

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رَأْسِيَ وَلْتَمَنَنْتُمْ لِي عِندَ  
الْعَلِيِّ وَتَكُونُوا مِنْ  
الْمُتَّبِعِينَ



كتاب  
الدرر في اعيان القرن الثاني  
عشر لحليل افندي  
الدمشقي با  
لحم

ليس هو ملك الدرر  
لان مصنفه ما في اول الكتاب







أحدى وخمسائين المذكورة. كان المتعاقب بالرياسة فيها والامام  
عليه السلام المصطفى المير عثمان بيك الكبير. فولى دواغفار  
بيك صاحب الحادثة مع تركي بيك. الذي بسطها في تاجية بشمله  
أحمد علي بن عبد القوي رحمه الله. وتعين بالامارة المير عثمان  
بيك المذكور. بعد قتل سيده. علي يد الجماعة الذي قتلوه  
بكره له. ومنهم ابودفيعه كاشغري قصه معهم بن عبد القوي  
في تاريخ المذكور. فلك عثمان بيك البلاد. وساس العباد  
وسار سيرة جميلة. سلك فيها سبيل العدل في الرشيدة  
واستعمل فيهم الرفق. وامن السبل. واخاف العدو  
وهأية العرب. وكان عاقلا مرشدا. متوقفا الذهن  
ذكي العظيمة. له قد نظر في الاحكام. وحسن تدبير في المملكة  
ومن ذلك ما حدث في يد عتبه. من شاهدة وادرك دولته. بهي  
له استبد اليه. وورداه عليه. قال كنت يوما واقفا بين يديه  
وقد وضع له اربعين مائتين على عنقه. لسيولته عصق. اذ دخل  
عليه بعض ارباب عه. وبعده رجل عليه عباة. فلما مثل بين يديه  
اخرج من تحت ابطه شيئا فوضعه بين يديه. فاذا طوقه  
الطيف. قد ملئت ريلات. واذا امرأة وافقة قريبين

ذلك الرجل فامهله فلما لاحق سكر روعه ثم سأل عن قصته  
مع المرأة المذكورة فالتفت الرجل اليه ثم قال له اصبر في  
الامير حمله فقال تكلم فقال انها زوجتي واني تزوجتها  
ولا املك شيئا وكنت استأجر حمارا من رجل فاطرق به  
ليركب الناس وانعس يا امير فليدبر امره هذا الطار فالتفت  
ارسكت مكانا ومرت ان ابني فيه مدودا لذلك الطار  
فتغيرت موصفا لم يلبي به ففترت على هذه القصة وتكررت  
الله علي ما وهبني وافنقت حاتمنا ابيع به شعرا وقرا وشعرا  
واشريت حمارا وجعلت الكرايا للناس وصليت حالي بعد  
ما كنت فيه من الفقر والقالة فالتفت من ان اسويها فلتسويها  
ثم جلبت من ان اصبر فاستريت لها حليا ثم افترحت  
علي ان احجبها فقلت لها ان الناس لا يحق عليهم امرنا واذ امرنا  
قد تغيرنا من حالنا وخرجنا عن عادة امثالنا ثم عرضنا على  
الحج انضج امرنا ونسأسنا فلربما سبي بنا الى الحكم فتدع  
لانا فليس هذا من الراي فخرجت مغضبة ثم جاني رسول  
الامير فقلت انها رفعت القصة اليه وقصدت اقصاري  
بلني يديه وعلت اني مع جددتك الخيرة عاقبتني فافترت

الصدق لكونه انجي والى خلوصي اقرب وارحمي فامهلتي  
 رسولك حتى جيت بالقدره بما فيها وقد ذهب منها ما اعتد  
 حضرتك بيه وهامي وانا بين يديك فقال له كم عمر  
 صديق هذه المرأة فقال له خمس ريلات فامر الامير  
 خازن داره ان يدفعهم لها من ماله ثم التفت اليه وقال له  
 طلقها ثلاثا فطلقها ثم قال لها اذهبي وليني شكوتك  
 الي احد غيري لاقتلنك واسم حدة يا رجل ما وهبك الله  
 من المال بارك الله لك فيما اعطاك فخرق الرجل قليلا  
 فقال له اقول لك هذه فاحدة الرجل وانفرد ورفع  
 الامير لرسوله الذي احضره دنانير من عنده وقال اخذ  
 ان تاحد منه شيئا فنام هذا الامير ما اعطاه وما احسن  
 سياسته برعيته واوفر شفقتهم عليها ومنها ما حدثني به  
 خير واحد من الثقات قال اتفت ان امرأة كان لها  
 عقد فقلصته يوما من جديد بسطح منزلها ه  
 واستفلك ببعض شأنها فجاء غراب فاخطف قطعا  
 عقل المرأة وعلقه الحزق على رهاق العقد فحلق  
 ذلك على ان توجهت الي الامير المذكور فاخبرته بذلك

فأطرقا برهة ثم قال لها ارجعي لي بعد ثلاثة ايام فانقري  
وبعت ما وخلق الفيناينة فامرهم بالبحث عنه في رؤس  
المسحار واوكار الطير فبحق له به من الرهبة منه في اليوم  
الثاني ثم عادت المرأة اليه فاسلمها العقد وعد ذلك  
مونيها هنا وكان رجوع العقد من رؤس المسحار من  
سعادة وعن ذلك ما حدثني به من ائق بجبره قال لي  
اتفق انه كان هناك امرأة ذات جمال باهر وحسن باد  
ظاهر وكان زوجها يجبرها فاستاذن له بها في الذهاب  
الي الحمام فاذن لها فخرجت من منزله ولم تعد اليه  
وابطأت عنه ثلاثا وبحث عنها بمكان افانها فلم  
يقتلها على خبر فكدان يذهب عقله ثم يدال ان  
يمني خيرا الي الامير المذكور ليعطى في ذلك برايه  
ففساه ان يقف على حلية الامر ففجبه اليه واخبره  
فقال له اذهب فتعقد ثياب زوجتك وانظر هل فيها  
شي لم تكن استرته لها فذهب الرجل ثم عاد اليه فقال  
له اصلح الله الامير اني وجدت في ثيابها هذا اليك وتم  
اكن استرته لها فقال له اين هو فاحضره اليه من  
هنا



تحت ابطه فقتلوه منه ثم قال له اذهب وان في  
 عند وارسل اطمير المذكور خلف عريفي الحياطين  
 فاحضره وبيع اليك و قال له قد هذا فمظف به  
 علي جماعة الحياطين فمن اعترف من طائفتك بانه  
خاطه فاتي به فاحده وذهب به فعرضه علي طائفة  
 فقال رجل منهم انا خطئه لفلان السراج فلما  
 اعترف قال له اجب الامير عثمان بيكر فانه امرني  
 باحضارك مقام معه ودخل عليه وقال له ان هذاته  
 اعترف بانه خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج في  
 اتباعه فبعث خطفه واحضره وكله في شان المرأة فحجده  
 معرفتها فقال له اعدني فللك في الجواب فامر عنه ذلك  
 بثلثين بليد ففعلت فوجبت المرأة مقبلة وقد ربي بها  
 في مخاض بعد ان قطعها ارباعا فامر بدفعها لزوجها  
 ليدفنها فاحملت الي بيت زوجها وسلم السراج الي  
 صاحب الشرطة ففرض عنقه واتفق له ان ولي  
 مملوكا من مخاليكم الصنحية وبعثه الي بعض المقاتلين  
 لجباية الخراج فظلم وقدر فشكا اليه اهل ذلك المظلم

منه الى سيده المذكور فبحث اليه كتابا يتوعده فيه  
ويتهدده وينهاه عن ارتكاب الظلم ففرق ذلك  
الصحن كتاب سيده المذكور ولم يجبه به فارسل سيده  
هفتر اليه فبحث به الى الرسلية فغضب به عتقه فها بالناش  
مهاية عظيمة واستري رجل جندي مرة من رجل فقير  
من اهل الارياق واما قلم يصفه في الحق فابي ذلك الفلاح  
البيع فظلم ذلك الجندي على وجهه فشكاه ذلك الفلاح  
الي الامير المذكور فارسل رسلا من ابناءه فاحضروه  
وتثبت الواقعة فبين لهم صدق الفلاح باقرار ذلك  
الجندي الضارب فقال ولما استقر بعد ظلمه فاولمكم ما  
عليهم من بسيل وجزاء سيئة سيئة مثلها اضرب يارجل  
علي وجهه كما ضربك فغضبه الفلاح فقال له الامير  
قد استوفيت حقك فاذهب عني حتى استوفيه كما اعرف  
ثم امر بضرب ذلك الجندي بالسياط فغضب غضبا اليما  
وبالحيلة في اسمه كثيرة افترضنا منها على ما ذكرناه حرق  
الطويل وكان رجلا عاقل ذا عقل وافر وقصلا باخر  
مفظا للعلماء وكان الذي يخفى بهم في مجلسه ومخبرهم

لستار منة كلهم علما فممن كان يناديه في خلوة العلامة  
ابو عبد الرحمن حسن الجيبي في الحق وكان عالما  
متقنا متفقا له اليد البيضاء في كل فن من العلوم  
وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى عنه ذكر وفاته في خلا  
من هذه الجزء وممن كان يناديه ايضا السيد الشريف  
الناجر اللطيف احمد النحال وكان مع غنايه وشغفه  
بالجارة عالما متقنا شهيد العلم له بالسبق والمفضلة  
وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى وفي وقته كان  
ابراهيم كثر اسيد علي بيك الذي ذكره جاوليا بيا  
المنكشارية ولكن كان له جماعة واتباع وكان  
فيه رضاء ومكر وخديعة وكان لا يزال يمني نفسه  
بالفراد بالخطه ويحبل في تحصيل ذلك فبذلك الامر  
تبع جماعة من طائفة المنكشارية وغيرهم من الاعراء  
والوجقات بمصر على قتله وكان لعمان بيك المذكور  
كثرا يقال له احمد بن السكري فضمه ابراهيم  
جاوليا اليه ووعدته الصلحية ان هو كتم  
امره واعانه على قتل عثمان بيك وكان في السكرو

قد اطلع علي ما قد افقنا عليه فطلع في الممارة وكنتم  
الامر علي سيدة وملك ابراهيم كذا باب الممارة  
والبحر ومسجد ام السلطان قريباً من الحرة بكية  
وملك ايضا جهة السروجية وبث عساكره في السور  
التي يحرقها عثمان بيك اذا اراد الطلوع الي الثلثة  
وفعل ذلك كله ليلاً واصبح الصبح واراد عثمان  
بيك الطلوع الي الديوان الي الياسا علي جاري العادة  
وكانت عادة الامر ان يطالع الي الديوان في كل اسبوع  
يوحني وركب عثمان بيك من منزله يريه الديوان ولم يسفر  
بما بينوه له فلما توسط المكان المعروف بالسروجية راي  
العسكر فلم يدري ما سبب وقوعهم فمهم به رجل في العسكر  
فصره بسيف في وجهه فاستشعر عنه ذلك انه امر بركله  
ليلاً ففكر ارجع الي منزله وبعث الي اخيه فصره بقصر  
قليل وراسل من يشق به ويعتده من الامر فلم يجبه  
احد فتبين له انقضاء دولته وعلم انه متى حلت فتكوا به  
فركب من ساعته وركب معه كذا اوه امهين السكري  
يوحده انه يريه الخروج معه فلما كان عند الاشرف فارقه

وعطف

وعطف من سوق الورافين وخرج هو وبنوه الى الشام  
ثم توجه منها الى اصبهان ثم رجع بعد مدة الى بغداد  
وكانت بعض اهل مصر واعانته على الدخول بها فلم يجد احد  
يخاف على نفسه فذكر راجعا واستقر بمدينة برصا وكان  
رجال الدولة فتجسسوا له بالولاية عليها فنولي عاملا  
من قبل الدولة العثمانية عليها وبها مات بعد سنين  
عديدة واصعب ولد اعرج كان قد خلفه رضيعا  
وبلغ ذلك الولد ولم يفلح وكان كاحد العامة وولي  
احمد بن السكري المذكور الصنحية بعد خروجه سيده  
المذكور ومات في دولة ابراهيم كذا رحمه الله تعالى  
وولي عثمان بيك المذكور في ايام ولايته على معمارية الحاج  
وحج بالچ سنين وكانت مدة تخطيطه وامن ووقع في  
مدة غلاء بلغ المارديب القمح سبعة اشهر ونصف وعشرين  
نصفاً وكان سيم قصور النيل ولم تطل مدة الغلاء  
الا حتى شهرين او ثلاثة ثم اخذ السعر وراجع الامر  
اخي ما كان عليه من الرضا ولم يخل في هذه المدة في  
المقات غير القصة ومن مات في الحر ولايته



وقد مات بعده بسبعين سنة

الامام الجليل المصنف الثقة الفقيه العلامة الشيخ السجستاني  
الشافعي كان زعيما وقديرا عالما حقا صالحا حارسا  
وكان يكفون البصر وكان قريبا معظما عند الامراء وجمعا  
وقع له معهم ان العلامة الشيخ عبيد الله السبزواري  
الماضي ذكره في مبداء امره تزوج بامرأة غنية من نسابة  
بعض الوجاهة كان قد مات عنها زوجها وخطبها  
الشيخ عبيد الله المذكور فرغبت في زواجه فلما دخل بها  
اعتناظ لذلك لبعض الامراء الموجودين في ذلك الوقت  
وكان منهم يوسف كنداء وصار كنداء باقي المسجد  
الذي هو قريب من المنزلية فانفقوا على ان يحضر الشيخ  
عبيد الله المذكور وبامرانه بطلاقها وقال كيف  
ياخذ هذا الرجل الفقيه تزوج رجل امير ثم اجتمعوا  
وامرسلوا الى الشيخ عبيد الله السبزواري ليخبروا عنه  
فبلغ ذلك العلامة السجستاني صاحب الترجمة فركب  
داية ودخل عليهم وهم مجتمعون فقال السلام على من اتبع  
الهدي وخشي عواقب الردي ولعن الله من كذب  
وتولى فنهلت الحاضرون ثم قال لهم استكم

اجتمعوا

اجتمع على معصية لا يجوز اقراركم عليها فانكم اردتم  
 ان تعرفوا اين هذا الرجل وروحية بعث اختياره  
 والطلاق المدة لا يجوز ثم قام من المجلس مغضبا  
 فوجه له الامراء نصيحة عليهم وبعثوا له القديس  
 ووجهه فاحد الدنانير منهم وبعث خلف الشيخ  
 عبد الله الشيرازي فجاء اليه ورسول الامراء الذي  
 جاسبا الدنانير عنده وقال له يا عبد الله هذه  
 المائة دينار التي بعث بها الامراء لي فاستقبلها علي  
 نفقة زوجتي واما انا فانا كفي هذه المائة وكان  
 رحمه الله تعالى متفقنا في ملائسته فخرج للزينة  
 وكان في صدا امره فقيرا جدا واخبرني العلامة ابو اسامة  
 احمد الشافعي رحمه الله قال كنت جالسا مع الشيخ نوحي  
 نخري ذكر العلامة بني حجر وانه كان في مباد امره فقيرا  
 جدا ومكث اربع سنين لا يأكل اللحم لعدم ما اشتريه  
 به فقال لي والله يا احمد لست هذه خصوصية بني حجر  
 ولعله مكث ست سنين لا اذق اللحم لفقده واشترته  
 به وبالجمل فكان مخلصا لثنيه حسنى السيرة

والسريرة والطوية مات بمثله قريبا من الامام  
الحسيني وصلي عليه السلام ودق بالمجاورين  
وممن مات في وقته من المعاني الامام العلامة  
الواحد الزاهد الورع الاجل الحجة الشيخ مصطفى  
الفرنجي الشافعي مولده بقرية من قرى مصر يقال لها  
ماية عزيزة ومكث في بلده يرعى العم والمواشي  
الى ان بلغ سنة ثمانية عشر سنة ثم قدم مصر فترقى  
ما حدثني به شيخنا شهاب الدين احمد العروسي الذي ذكره  
فتمثل رجل من كتاب مصر كان يلية ويلي الفرنجي الذي  
قرأه فاستعمله قريبا في خدمته وكان يمثل قريبا  
رجلا يقرأ في كل يوم مائتين قراءة من الكتاب الفرنجي  
فاخذ عنه الشيخ مصطفى الفرنجي القرآن حتى حفظه  
غيبا واتفقا ان قريبا طيس لوما عثره مع ذلك الفقيه  
القرأ فسمعه ينادي قريبا المذكور بليط يا شيخ مصطفى  
فقال اقول له يا شيخ مع انه استبده شي بالهيمه  
فقال له قد انه رجل مبارك يحفظ كتاب الله  
ويجيد قرأه فقال عن من احده فقال احده

عني فاستدعاه فقال اقرأ فقرأ حتى أتى على الحققة  
 فقال اذا تذهب الي الجامع للزهر فان مثلك  
 لا يليق ان يحضر عني وانا ايت اليك بجميع ما تحتاج  
 اليه فذهب وتعلم الخط واستغل بالعلم فخرج فيه  
 بحيث انه لم يكن في وقته من ضايعه علما ووعيا  
 ويكونه ورهبا وكان لا يقبل من احد شيئا وقيل  
 له مرة ان العلامة السنية فخر السيجيني اذا اعطى  
 شيئا قبله ولم لا تقبل انت فقال ان الله السيجيني  
 بحر الدنيا جيفة والبحر لا يصكره الرمم وقيل مرة  
 للسنية السيجيني المذكور ان العلامة الفريزي  
 اذا اعطى شيئا لا يقبله ونراكم اذا اعطيت شيئا قبله  
 فقال ان الدنيا جيفة والعلامة الفريزي اسد الاسد  
 لا يأكل الجيف وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي  
 على ثلاثمائة نصف لرجل وقد حلفت له بالطلاق  
 ان اقيم اليه عمو هذا اليوم ولا تنني معي وقد  
 انزف الوقت واخاف وقوع الطلاق علي فقام  
 السنية الي شئ ملفوف علي عمامة لا تبلغ قيمة عشرين

نصفاً وقال له اذهب فبع هذا فاني انا ايضا محتاج  
الي دراهم فاحذه الرجل وهو لا يشك في رجوعه فابى  
ثم توجه الي القنطرة فدفعه الي دلال فقال له  
اذهب به الي سوق السرايط فاصطه هذا المبيع  
عندنا فقال له انه شئت العزبي فاحذه منه  
وقبله وطاف به فقال له رجل من التجار ان  
مثل هذا لا يباع عندنا فقال له الدلال انه  
يجب به العزبي مع هذا فاحذه التاجر وتحم به  
بكر كاصاحبه ودفع للرجل عشرة دنانير عن الشاة  
ودينارا واحدا له فعاد الرجل واخبر الشيخ بما حصل  
واذ به يبيع بعشرة دنانير ودينار له فقال له شاتي  
امتعة الفحل ودفع للرجل تسعة دنانير واثني لقصه  
دينارا واحدا وجاء الرجل الذي استأثر الشاة ومعه  
شاة وامسكه يري انه يريد بها اليه فقال له الشيخ  
اما الشاة فاقبله لحاجتي اليه واما القاسي  
فلا حاجة لي فيه فقنع التاجر منه بذلك وانصرف  
وكان رحمه الله تعالى علي غاية من الرزق والطول



والديانة والعلم والعمل والاخلاص وسدة  
الحق من الله تعالى تقفنا الله به ومائة  
اربع وخمسين ومائة والف قبل حروفي عثمان يكر  
من مصر بنحو سنين وصلي عليه بالجامع المنزه  
ورق بالمجاوري رحمه الله تعالى ولما  
انقضت دولة عثمان بيده سنة ست وخمسين  
علي ما تقدم بيته تعين بالرياسة بالافليم المصري  
بده ابراهيم كذا بعد ان تولي الكفا اولى  
فاكثر من شراء المماليك ومن غريب ما انفق له  
انه راي في نومه ان الله اليه فملوه عفار  
فقص رواية علي شيخ الاسلام الي عامر عليه  
السيرة اوي شيخ الجامع المنزه فقال له انك  
تكثر من شراء المماليك وانهم يكونون اسد من العفار  
علي الناس فان التقرب بهم قاتل وقد قال صلى الله عليه  
وسلم حين له غنة الضرب وطول علي لمن الله الفقر لا يبع  
نيا ولا غنني وكذا يكون سمائك وكان الامر كما  
ذكره الشيخ فانه كان هو وعاليه مبداء الفساد

وهو اول من زاد في هذه القليلة على كل فرق واول  
من زاد في التكميل واسن الظلم عاملنا الله واياهم بغير  
وكا الشيار له في الكلمة رضوان الحمد الجليل رئيس وجبات  
العرب وباني البيت الذي بالمركية الموضوع بابه  
العاو يد المعوية وكان رضوان كف هذه السيرة في اوضاعه  
على اسلوب الخلفاء والبرامكة منهم كما في لذاته مقبلا  
على شاهوته يسمع الحمان ويجالس النما وعمل  
الى الحسان والاصحان وكان فيه كرم وسعة صدر  
وعلمه وفطر ذكاء وكان يحضر مجلسه جماعة من الافاضل  
الظرفا والمذكيا واللفظا وسيا التيه على يضي  
من كان يناديه في هذا الجزء عنه ذكر وفاته ان شا الله  
تعالى ومدحه الشعر واجازهم الجواز الثقة وعمل  
له كتابا في مداخلة الاديب عبد الله التكاوي الماتي ذكره  
ان شا الله تعالى جمع فيه تواضع وقصايد واطراف  
ما ورد به المير رضوان كف المذكور وسماه المدرج  
الرضوانية ومنى مدحه الفاضل المرب السنة فالمرب  
الماتي ذكره في هذا الكتاب فمن ذلك قوله في تواضعه

الذي عارض به لسان الدين بن الخطيب  
المندلي رحمه الله تعالى **ومطلع**

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| توكل الهجر وافرما     | بعد ما كان لمهدي قدسي  |
| اهين الذكفن علما      | من نسيم الروض من المني |
| عز في الحسن ياني محيا | الف القدر ليكل حسن     |
| عنق بآن هز زرع صبا    | خده ز طوا على الوردي   |
| ساحر الخن امرنا محيا  | اسره للاستحالة الوثن   |
| قر في افق الحسن سبعا  | 21 من اطراف لي الملبس  |
| يدرحم تزارحنا ونحي    | بهجة فر فوق قطن الاطلس |
| شرق المزلو والبعض في  | اهيف حادله من وصفا     |
| تستعير الفيد منه وطفا | عاد لي منخر ناري وطفنا |
| جاء طباجي وسفا        | حان قبلت خدودا وسفا    |
| كفنه حسن الكاسي زهرا  | وازدري عطف نفوس الموكس |
| قلن لبيك جيب عذرا     | طاف لبس حياة الانفس    |
| ليس حلة ضوء الشهاب    | ارجوانة كون ونفك       |
| وبت في درناج الحبيب   | تتهادي في معاني فرح    |
| ليلة الوصل لها واجبي  | جفت لي اليز مع تمني    |

وطلاي نوره ملنقا

والخند ناخته الرضوي

الختي برطوان كنه النفر

عنده حطك راحه النفر

فلهو صلاههم وعلوى الامراء

كفه القيت على الناس ههنا

اصبح الدهر به عبيتكم

لقول

في رفاع الحرب تلاءم اربا

اقلعوا السيف وابكاهم دما

ومن مدحها ايضا

قوله

مفتحا الكتاب به يا محمد

وحيا على تكرار ميم الحمد

فهو الذي هازلوا الحمد

بكرت لولا والمهاطعي

ارض الزبا في زمن الرنح

في عناق عرضنا لم ندر

وملوا الرضوان فيها موشى

براحة العر وتبقى الرمن

وصف كل وصف حسن

وفرد ليس المقتن

فاعد الخضر بعد العيسى

وهو في فيه فضل العيسى

قوله

صفوة الرخ وفرز الحرى

وتحيط شأهم بالفرى

رحم الله حسن اليه

قوله

في زوجه

وسيلي مدحي له وحمدي

بكرت لولا والمهاطعي

ارض الزبا في زمن الرنح

قوله

از لها

## الثاني

اذما بما في ترخيف يد ربح  
تزهو بنوب سندن قاسم في حسن وصفها الشغ ما ابدى  
بيك بديع الطلح عني النجى  
فما ضحكك ثغر الطاق الملعس  
والورد يزول يا حمار اللبى  
مفقا اطرافه في المجلس قد ارج الرضى فستر الله  
روى به تاء الحياة جاري  
عقر النبات منه بالجوارى  
فيه خيال الورد يا حمارى  
يرى لى في الماء نثر وارى واعجب في المادح الزنه  
حديثه منها السرور الخندق  
جدولها سلسل منطلق  
في جوه نجم الزهور مشرق  
والباظ ظله هذا تسوق من وجهه الى احمرار الورى  
خل الطاف قضيه يا حمارى  
كانه المقلد مقلد الباري  
تكت في طرس الغدير اسلوى



ما حفظه من غنا الحمار نطقها الطل بدير العقدة

انا ترى الدرب بالحدق

كلل تيجان مرووس الورق

وقد حكى النهر نطل الرقيق

خذ السامور دبالسقف كلاهما بالورد زاهي الخد

لما حكى الغدير للسماء

لا حية السما في ضياء

من فوقه صارت يد الهواء

تنصب للصيف شباك اليا برقة لم تستطعها اليا يد

شباك در او لجن فليسع

يوفر اليا بيا بها فزج

بها شعاع الشمس في المراح

بعضي ترى اللحن عزج يحفظك الابصار عند الفقد

يقول فيها

جاء الرشح والزمان احدا

وليس النقص من الزهر حلا

والعزج غنت في غناها مثلا

انشادها مولى الله طارعا للكنز امرضوان رب المجد  
امير جبر اوحد الزمان  
يقوق معنيا كامل المعاني  
لوشام موق سيفه اليما في  
عنتر في الف من الشجوان قال اللقي في الحشر يا بني ورد  
بحر النداء الف المزيدي  
افضحي سره جوده مديدا  
خليقة الوقت خدا فريدا  
ولم يزل موفرا شيدا في كل راي المصوب مهدي  
تراه للاجواب فاق الوالدا  
ولله العباد لا محالدا  
بالجود اعني طارفا وتالدا  
ارجوه يحبي في السر والعلنا وكل منسوب لدي الود  
روع العدي للاصفا راعي  
براعته بالفضيلة الراعي  
هفته المستمع في ارتضاع  
دع عند سبع القاع في البناء اعينه بالسبع كل العد

وله في مدائح هذه المزرعة معادن لطيفة اعرضت عن  
 ذكرها هنا خيفة الطول حيث كان هذا الجزء ليس سنيا  
 على الاطباء وهي معجزة بايدي الناس منها نسخ  
 كثيرة فلا حاجة الي ذكرها هنا وكان ابراهيم كذا المذكور  
 يد ارمية في اسنحه ويعادقه ويوافيه وكان لا يبرم امر  
 الخبيث ورتة وضاضته واستيدانه ومعاونه واصل  
 بيت الجانيه هذا رجل كان فقيرا اجبر في معصرة  
 وكان مبداء غناه على ما حدثني به من لم يزد علم بذلك  
 ان رجلا جنديا جا يوما الى المعصرة فاسترا منها شربا وقال  
 لصاحب المعصرة انظري رجلا يحملني الي منزلي فامر  
 صاحب المعصرة ذلك الرجل الخادم الذي كانت وظيفته  
 بتلك المعصرة علف البهايم ان يحمل له ويأخذ منه اجرة  
 حمل فحمل ذلك الرجل الشريح الي الجندي وتوجه  
 معه الي منزله فخرج ذلك الجندي من خزانه مفتاحا  
 وفتح به بيتا مقلقا ودخل وارسل معه الرجل الذي  
 يحمل له الشريح فلما وضعه وامر ان يسرق قال  
 له الجندي اصبر فاني اريد ان اعمل معكم عملا وادفع

وضوان هذا

لكل امة فقال له المعصومي انا غاد بك فترى بما يدرك  
فدخل الجندي معه مكانا بمنزله فاحترق منه الكلبان  
قد ملاحا ذهبا وختم عليها بشمع فامر به بتحويلها  
من مكانها الى مكان اخر بالمزكرو وكان قد اعد  
جصا وطينا وعلوبا فبنى علي ذلك المعوض  
الذي وضع فيه اكليل الذهب ودفع له دنارا  
وقال له انصرف فانصرف وتوجه الى المعصومي وكنم  
الجندي ولم يبق فيه ثم بعد مضي ثلثي ليلتها مر  
ذلك الرجل المعصومي بباب ذلك الجندي فراه  
هناك حيازة فقال فرمات في هذا البيت فقيل  
له الجندي صاحب فقاه الدوارث فقيل له  
لا وارث له في البيت المال فابقن في نفسه ان الامر  
قد تم له لانه لم يصل احد بالمكان المسدود الذي  
به الذهب المذكور غيره فذهب ولم يزل يتردد في كل  
يوم الى باب المنزل فراه ففوجا وبه بيت المال  
يبيع الزكوة فذهب فاستشار ثيايا حيلة فوجد  
له ودخل البيت فجلس في المجلس الى ان حيت تركه

الميت ولم يبق الا بيته فاحد الدالون يدلون عليه  
فدفع فيه ثمننا ورضي به بيت المال وقال له بعثك  
ارفع الثمن فاخرج الدينار الذي كان احده من الجدي  
يوم حمل السيرة ودفعه لبيت المال وقال هذا عقد  
الثمن وخذ ما بقي بالمكان من امته النوفى واسلمني  
مفتاح البيت وفقد ارفع لك الثمن ولست اجر  
البيت من مكانه فاسلم بيت المال المفتاح فاحذه  
وذهب ثم عاد ليلا وفجأ الحمل الذي كان سده بيده  
واخرج منه ما احتاج اليه وغدا على بيت المال في اليوم  
الثاني فاقبض الثمن وكتب عليه ما ينبغي ان يكتب ثم  
ذهب الى سيده المعمراني فقال له ان لي قريبا غنا ما  
في يدي سجنك واريد ان اناذلك في السفر اليها  
لاخوز ما يخصني من تركته ثم اعود فاذا لك ولوقجه  
الي البلد وغاب نحو شهرين ثم رجع فدخل المنزل  
الذي اشتراه فاخرج منه نحو خمسين دينارا  
ورجع فدخل المعصرة عند سيده وقال له قدمت  
من البلد في هذا اليوم وقد حصلت من تركته ثلثي

عن مملوك عمر

هذه الدنانير واريد ان تشاركني مع رجل أمي او  
 تاذن لي ان اخذهم معصرة على انفرادي فافضحت  
 له معصرة واحدة يبيع ويشترى واستعذ داريته  
 والناس يظنون ان ذلك من بعه وشرابه ولم يزل يقولوا  
 ويرفع شأنه شيئا فشيئا الى ان استرا المالك ونظمهم  
 في نسك الوجقات وتولوا المارة بمصر ورضوان  
 كذا هذا مملوك سليمان كذا الجاني مملوك ذلك  
 المعمراني فسبحان المصطفى الوهاب واعوذ فاقول  
 انه لما تم الامر لابراهيم كذا علي ما تقدم بيانه وكان  
 اذ ذاك جاريشا برجات المنكسارية وقصديلتهم  
 وبين القطامسيه والدماطية وقصدا حاسل علي  
 طريق المجال انه كان بمصر محمد بك قطامسي وحسين  
 بك الدماطي وعلي كذا الطويل وعلي بك الدماطي  
 وابراهيم بك قطامسي وعمر بك بلاط وطيفة اخرون  
 فوثقت الفتنه بين من ذكره وبين ابراهيم كذا اوسى  
 وكان بدي القطامسيه هذا بمصر بينا قد عا  
 اصله رجل يقال له محمد بك قطامسي قتل بعد قتل ذوالفقار

سيد عثمان بيك المقدم ذكره مع من قتل في بيت  
 محمد بيك صنف سنة وقيل مئتين مائة كذا وعثمان كذا  
 وغيرهم علي يد علي كاشف وبسط العنة في تاريخ بن  
 عبد الوحي فيما قبل الخسائي وركز محمد بيك قدامي هذا  
 اتباعه المذكورين وكما زاع عثمان بيك المذكور في حدك  
 هذا الكتاب وكان من جعلهم بين كذا سليمان كذا  
 وعلي بيك الديالي المذكور انما ولم يكن علي بيك الديالي  
 منها ليك قدامي بل من بيت اخر يقال له بيت الديالي  
 لكنه كان منتظا في سكن اتباع محمد بيك قدامي وعلي  
 يده تولى الصنفية وكان الفطامسية والدما بطة  
 كلمة واحدة وكان في البلد من بيتي له علي كذا الطويل  
 ليس في هذا البياتي لكنه كان متصفا اليها وكان يسكن  
 علي بركة الارز بكنة بالحل المعروف بالسكك وعرف  
 اخرا بكنة ببيت البرداسي وكان من يسكن علي البركة  
 المذكورة رضوان كذا الجاني المقدم ذكره وكان فيه  
 خلاعة وميل الي اللهو كقدمنا فانفق ان رضوان  
 كذا راي جارية خطية له علي كذا الطويل من روشني



مطل على البركة بالستارة فقلتها وغلب عليه ههنا  
فحكمت في مجلس السن ليلة بذلك وذكر حامنها بقي الخبر  
لسيدها علي كذا المذكور فاسر ذلك في نفسه وفادى  
فيه بعض خاتمه من العظم مشيعة والرباط لميله اليهم  
واتفق ان علي كذا الطويل عمل فرحا على اثر ذلك  
بركة للمزبلي اتفق فيه امر الاجمة ومكن تحولا بين  
ابو وصار كل ليلة يحضر المفاقي والملك في والام السماع  
وكان الناس يكرهون للفرجة والسماع من كل جانب وكانوا  
يهاون كل ليلة خرافة بالبارود وكان عند رمضان كذا  
رجل يقال له ابو مناخير فضة وكان رئيسا على قريضة  
كذا وكان فيه عتق وانفة فسلر ليلة وتوجه الي  
الفرح لينفج واحد يلعب بالبارود مع رجل من اتباع  
علي كذا الطويل صاحب الفرع المذكور فقتل ابو مناخير  
فضة ذلك الرجل وبلغ الخبر محمد بك قطامش الصغير  
وتحليل بك فارسلوا رجلا من اتباعهم يقال له  
الشريف علي اوفياشه وقالوا له ان رجلا كذا اهناء  
يتا وليستخف باتباعنا فانه اوانت شيب ولصيب في زينة

علي كذا الطويل ثم ارسل بعد ذلك تابعه يفتون به  
 ابا مناحير فقتل رجلا من اتباعنا وانا نراه عرك  
 السر ونحن لانقسم علي الذل فقال لهم السرايف علي  
 انا امنى لكم قتل ابو مناحير فقتله ثم خرج من ساعته  
 فجلس عند فطرة المير حسين علي طريق ابو مناحير فقتله  
 وهو عايد من المازنيك من عند سيده فقتله وقيل  
 معه رجلين اخرين فلما اصبح الصبح وصل الخبر الي  
 ابراهيم كذا ورضوان كذا فاجتمعوا مع بعضكم وقالوا  
 ان الدمايطه والعظامسيه يريدون القدرينا فبنوا  
 المورسلا مع الباشا الذي هو جرحين ذكرا علي قتل  
 محمد بيك قشاشي وخليل بيك وعلي بيك الدماطي  
 و ابراهيم بيك قشاشي وعمر بيك بلاط وتوافقوا  
 معه وبذلوا له جثة من المال علي انهم اذا اظهروا  
 الديوان يقتلوا وهم ووافقتهم علي ذلك من بيت  
 الدمايطه رجل اسم سليمان كذا الدماطي كان في باب  
 المنكشارية كبيرا وتصبب معهم جماعة من العاقد  
 من كان يميل الي ابراهيم كذا ورضوان كذا المذكورين

ولما اسفر الصبح طلع الجماعة المذكورون اعني يوم  
الطاسية والدمايطة الي الدوان علي حارب العادة  
وقم معلوما ذرهم ليلا فلما حصلوا في الدوان جلس  
ابراهيم كذا في باب المنكشارية ومعه سليمان كذا  
الدميالي وجلس رضوان كذا في باب العرب وارسلوا  
طائفة من اتباعهم فطلعوا الي الدوان وسلوا سبي فثم  
وقتلوا محمد بيك وخليل بيك وعمر بيك بلاط  
وعلي بيك الدميالي ففقطت جماعة من لهم ميل الي الدمايطه  
الي ان هذا الامر قد بدئ به ابراهيم كذا اجمع الياسه وارادوا  
قتله في الدبينه وبسبهم سليمان كذا وقال غني تاسي  
وجافله وهم لا حناحت ولا دخل لنا معهم وكان  
ابراهيم كذا اقتدر سليمان كذا الدمالي ونذله له عليه  
الحياسي علي ان يسلم في قتل من قتل من الدمايطه ولما  
علم ابراهيم كذا ان الامر قد تم امر مجلس سليمان كذا  
ولم يطلعه الا بال كثير اضغفا كما كان يذله له علي  
سكوت وكان قد هرب عمر بيك بلاط وعلي بيك  
الدميالي عند المعركة الي باب المنكشارية فترا الياسا

بنفسه خلفهما واحدتهما من هناك وقتلها ولم يعلم  
لها قبر الى وقتنا هذا واما خليليك ومحمد بن  
فاته ارسلهما الي يثرب فمقتلني فقتلا وقتلنا وقتلنا  
واما ابراهيم بك فقتلني فانه بقي واما علي كذا  
الطويل فاته لزم بئس ومات بعد مدة علي فاسل  
وانقضت مدة القمامسة والدماطة فسيان  
من لا يزول ملكه واستقر الامر لابراهيم كذا وغني  
من الله واتقربا لكل وصفاته الوقت والصدق  
رضوان كذا واحدا يتقيان من البلد من يبقوا ويتران  
بهم يقرونه ومن الحوادث الواقعة ايضا في زمانهما  
انه كان بمصر رجل من الامرا يقال له حسبي الخشاب  
وكان فيه عتق وجبروت وكبر وكان بدينه وبني  
ابراهيم كذا ورضوان كذا عداوة بالهنية وكان  
يحسد لها ويمني لنفسه المارة بدينها فسولت له  
لنفسه قتلها او اخراجها من البلد ليقتردها  
مكانها فبنت الامر مع الياسا المذكور الموجود  
حيث اكر واتقم اليه جماعة توافقهم علي ذلك

وبلغ

وبلغ ابراهيم كذا ورضوان كذا ما ربه حسبي  
 بيك الخشاب بهما فاعصيا بالقلعة بياض الانكسارية  
 والقرب ومثلثا لثلاث ايام واغلق الباب وثارت  
 الفتنه واختلفت الالهوا وتباينت المخاض  
 ولحق كل طائفة بمحب وبتبع حسبي بيك الخشاب  
 خلق كثير لكنهم لم يسموا في ابراهيم كذا لكنة غدره  
 وخيانتة ولمعرفتهم بكبره وحقه وعلمهم بان  
 الباشا معه وانفض الازل للناس عنهما وماذا  
 الي حسبي بيك وتبين لهما انهما ضلوا بان فها بالفرار  
 ليلان مصر ثم تشاورا في امرهما فاقضى نظرهما  
 ان يبعثا خلف الصلاة ابي عامر عبد الله الشيراوي  
 شيخ شيوخ الجامع المزمع اذ ذاك ليسعي بالصليبي  
 الفريقي فامرسلوا اليه من استدعاه فلما حضر اليهما  
 قلايديه وقال له زير منكم ان تسعي بالصليبي  
 فاجابهما الي ذلك وركب من ساعته متوجها الي  
 حسبي بيك وكان السعي فهدى جليل القدر بقوله  
 الحكمة معتقدا عظما فلما دخل علي حسبي بيك قطب

وجهره وتغير لونه ولحقة الكبر ودخله الشيطان وحلته  
الحقة الممارة ونفسه الممارة علي ان قال للسيدة  
ما الذي جاء بك وما لك والدخول في امور الامرا  
لين لم تجلس في مكانك وتدع الدخول فيما لا يعينك  
لا تقبل الي ابريم فقام السيدة رحمة الله وكان جريا  
لا يهاب الامرا فاحد فردة من بابي حبه من يد خدمته  
ورجع الي حسين بيك بعد جلسته الذي طوبجالي  
فيه وقال له ان فيمك عندي قيمة هذا اليا بوج  
وستري من يذهب فالي ابريم ثم رجع الي الطلعة  
من ساعته واجتمع براهيم كخا ورضوان كخا  
وقال لها ان الباشا طو الذي يقويه عليك ويرحمه  
وساعده علي اخراجكما وبغضه فقوموا الي الامراء  
بالخروج من البلد والنزول الي مصر الصيفة وكان هذا  
الامر سنة امر او مصر اذا لم يرضوا عملا عليهم من قبل  
العثماني عز لوه واتر لوه ويديهم خطوط شريفة  
منه بذلك فامتلأ امره وامر سلا خلف الباشا فامره  
بالترول فاجاب الي ذلك خزا علي نفسه منها واخر

في نفسه انه يتركه الي بيت الخشاب ويجلس به  
ويناري بغير من اطاع الملك فليحق بجيدين بكرة ليحل  
بذلك ما عقده الاميران المذكوران واسر ذلك الي  
بعض خدمه فضا الخبر اليهما فبعثوا الي امير يقال  
له محمد بنك كانتا له تحت رضوان كذا وكان ليكن  
بالحل المروغيا المظفر علي طري الباشا في تزوله  
وامراه بان يفرض له ويحال عليه ويدخله بيته  
فلا يصل الي الخشاب فلما تزل الباشا من القلعة  
ضربوا عليه رصاصا فمات من رتباعه رجلا من قريباته  
فارتفع الباشا ولحقه القزع واستدبه الخوف  
وتعرض له محمد بنك المذكور وهو واقف علي باب  
داره وقبل ركابه ولوحته الصداقة وقال  
يا مولاي الي اين تذهب لا يمكنك المسير من الصكر  
واخاف ان يظهر اباك فيضا لك فادخل عندي فتني  
الباشا عنان فرسه ودخل عنده وشكر صنيعه وظن  
انه يريد نجاة ولم يعلم انه قد تحيل عليه ولما  
استقر بمقره ارسل محمد بنك مندوبا من عنده في صورة



ناصح الي حسين بك الخشاب يخبره ان الباشا قد مات  
وفي الحقيقة انه لم يميت وانما اراد بذلك ارهاصه  
واخلاله عراه وتفريق جمعه وكان الامم كذا وقت  
الحيلة على حسين بيك وعندما بلغه الخبر ان  
الباشا قد مات لم يتنب ولم يلبث ان استنعي  
جواده فركبه وقصد الخروج من مصر كي ينجو بنفسه  
كما اشار به عليه محمد بيك المذكور وايضا بالحد لان  
لكونه كان يتقوى بالباشا المذكور وخرج من ساعته فاحد  
صعيد مصر فبعث خلفه ابراهيم كذا اورضوان كذا  
يا امراته بان توجه الى ابراهيم وكان ذلك بامارة  
الملكة الشيخة عبد الله الشبراوي فتقوا الى ابراهيم  
ولم يرجع الى مصر بل بقي منفيا الى ان مات وسكن  
بجروحه الفسنة وترد ابراهيم كذا اورضوان كذا  
الي بيوتها وقد تم لها ما اراداه وتوجه الباشا  
الي مصر العتيقة فترد بقصر العيني وارسل من قبله  
رسولا الي الدولة ليذكروا ابراهيم كذا اورضوان كذا  
وبعد مساويهما وبعد ثلاثة ايام توجه الشيخ محمد الله

السيرة اوي لسيلا الي منزل ابراهيم كذا وائرل من غيره  
وقال له ان الباشا قد ارسل ليكم الي الدولة والراي  
عندي ان تقابلوه علي مال تة فغوة اليه وتصيد الي  
القلعة ثانيا ثم خرج من عنده وتوجه الي رضوان كذا  
وقال له مثل ذلك فامثلا امره وقال له من اسي  
في ذلك بيتا فقال انا اسي في ذلك واصبح ففاجيه  
الي الباشا فساله علي نفس ففعله له من مال الاميرين  
المذكورين واعاده الي القلعة ثانيا ولم يزل به  
الي ان كتبه الي الدولة كتابا فقيض كتابه السابق  
الذي بعث به اليها فلما نافتق كلامه استقيم الامر  
علي الاعثمان وبتين لم انه غير ناجح فيما يفعل وغير  
صادق فيما يقول فبعثوا اليه من امته عاه الي الامير  
ثم لما وصل اليها قتل وتم سقرها وصفا الوقت  
لها واتخذل عدوها وبلغا بغيتهما وولي كل منهما  
امراة من طرفه واحدة ابراهيم كذا اخبرني من مصر من مره  
اخر ابيه ويصادر من اخرف عنه حتي انقر ديا الكلمة  
انقراد الم يسبق اليه وعسف عسفا يكون وبالي يوم

المعاد عليه ان لم ييامله من كراه برحمته ويقره بفقريته ،  
فان كان خداعا زادته وحديعة ومكر لا يبالى ،  
بآخرته ولا يتفكر في عاقبته ولم ينزل علي ذلك ،  
حتي دخلت سنة ثمانية وستين مائة الف فاعل على  
وحد لها يعني اعداءه فرقة فانهزها وكان له رجل  
حلاق اسمه الاسفي احد وكان يثق به وبعثه  
وكان ذلك الحلاق فيه بله فوس عليه يعني الامرا ستم  
في رواء وقال له لو دفعت لهذا الي الكثير فاستعمله  
فبرء اعطاك ما تريد وقد جرب هذا الدوا المثل هذه  
الصلة التي ليست كرها الكثير افقع كثيرا فاضرك  
المبله الي اهل المحقق بما قاله له ذلك العدو ولم  
يبراز وروا ذلك الموت المنزق فاحقه وتوجه الي  
الكفزا وطلع الي حرمه وكان لا يحجبها اذا استاذن  
عليه لوتوق به وسيله اليه فلما استقر به المجلس  
قال قد جيت لسدي براء اذا استعمله بري عن علمه  
فتناوله من راحله فلما استقر بامعاه احسن بالسم  
فقال له خذ فكل انت ايضا منه فاكل مما تاحا في يومها

وعمل ابراهيم كخدا في القدر وصلى عليه ودفن بتربته  
قريبا من المام الشافعي رضي الله عنه ولقد رايت جازته  
وكنت اذ ذاك ابن اربع سنين ولما مات ابراهيم كخدا  
المذكور ترك جملة من ماله كلهم امر منهم علي بيك  
القرافي وعلي بيك المعروف سبغا بن علي وهو سيد  
محمد بيك الذي انتهت اليه الرياسة بمصر بعد قتل اخوة علي  
مايحيي بنة مفضلا ومنهم حساي بيك كسلش وحيان  
بيك المقتول وعثمان بيك المجراني وجماعة كثيرون  
فاستقر الامر لهم وكان معهم رضوان كخدا المتقدم ذكره  
الانهم كانوا كثير ما ينقضون عليه وكانوا لا ينظرون  
اليه بالصبي التي كان ينظر اليه بسيدهم فلم تطل مدة  
معهم فقدمت سيدهم المذكور ونوافعوا على اخراجه  
من البلد او قتله فصدوا الي قلعة الجبل بدار  
جفرا من ممالكهم واتباعهم خلقا كثيرا ومن علي رضوان  
كخدا المذكور مدافع من القلعة وكان جالس ببلده الذي  
علي بركة الفيل وكان يحلق راسه فلم يشعر الا  
والمدافع تسقط في بيته فوقع جلة بالمكان

امامه وهو يحلق راسه فقام فرعا ووقت الثانية  
في وسط الحوائى ووقت الثالثة في باب الحرم  
فهدمت منه قطعة فسلم انه ما حوز ان يلبس فاستعد  
للهرب واستدعى جواره فركبه والحفايد من  
يخاف على نفسه از تحلف عنه وعندما اراد ان يركب  
وقفت رصاصة في ساقه فكسرت عظم رجله فركب  
وهو يشكو اياها فلما وصل المكان المعروف بالسبخة  
عثمان وهي قرية قريبة من مصر ادركه ارجله  
فمات ودفن هناك بعد ان غسل وصلي عليه  
بجانب رجل ولي قبره ظاهر هناك بزار رحمه  
الله تعالى فقد كان جوادا حسنا احسن الله اليه  
وانتميت العاقبة بدينه يوم خروجه ولم يمكث بعد  
ابراهيم اخذ الماخوسة واعقب ولدا ما ترلوه  
في بيته الذي على بركة المزيكية الذي يابيه الحارث  
الملثقة واجروا عليه ما يفي به ولكنه كان مثلا  
مبذرا سفيها ما يلا الى الفتي متجاهرا بما نهى عنه  
الشرع ومات مقبلا السببية رحمه الله تعالى

وتجاوز عنهم اجمعين وممن مات في وقتها اعني  
 وقت ابراهيم كذا او من فوان كذا المذكورين من الاعيان  
 الشيخ الامام الثقة الضابط المحرر المحقق امام العلوم  
 ومحرر دقايق المنطوق والمعلوم او حواهل زمانه  
 والحائز قصب السبق في فضاء العلم وعبادة الصلاة  
 الشيخ حسن المدايني الشافعي كان عالما محررا منفقنا  
 له الكتب المصنوعة والتأليف العديدة التي عجمها  
 تقع الطلبة والمحصلين واحياها شريعة سيد المرسلين  
 وكان رحمه الله تعالى وجهه يراعا لما خلصا يخرج  
 عليه جماعة كثيرون كلهم علما فضلا نبلا اذكيا انبيا  
 فمنهم العلامة ابو عبد الرحمن حسن الجبيري الحنفي  
 والعلامة شهاب الدين احمد بن موسى المروسي وجماعة  
 كثيرون ما بعده السنين ومنهم الامام العلامة  
 الهمام الذي اعترف له بالفضل كل قاص ودران ولم يوجد  
 علي مسته في ذلك الاوان له الكرامات الباهرة والبرقة  
 النيرة الطاهرة وكان من ارباب الاسرار البجيلة  
 والخوارق الغريبة الشيخ حسن الدين محمد الفيلبي

احد العلماء الميامان بلال زهر مما يري رعينه رحمه  
الله تعالى انه كان يستري العفشان من السوق  
ثم يدخل يده في جيبه فيخرج عنه وحدتي شينجنا  
شهاب الدين احمد بن موسى الرومي قال استدعاني  
يوه السلامه الطليفي المذكور الي بستان فوجدت  
معه وتوجه معنا خلف كثير وبعت الشينج فاحضر  
طعاما كثيرا فلما انقضى الطعام ورفعت  
المائدة استدعني صاحب البستان واخرج  
كيسا ابيض فصبه علي فقه فزل منه عشرة  
دنانير وخاتم فضة عليه نقش عجيب فقال  
لصاحب البستان هذه الدنانير ثم نفق الكيس  
بمراومنا ووضع فيه الخاتم وبقي بين يديه فقام  
رجل وقال له يا سيدي ازمي تضر واريد ان  
اعطيك لك وتعطيني بربها دسها فقال هاتما ففزعها  
بيني يديه ونحن ننظر ثم تناول الكيس بيده فنفضه  
فزل منه ذهب يعدل هذه الفضة فآخذ الرجل  
واصرف وترك هو الفضة الي صاحب البستان وكان



اذا سمي في السوق يتلقاه اناس كثير من الفقراء  
يعطون هذا رينارا ويعطون هذا اكثر ويعطون هذا فذقوا  
ويعطون هذا ريكلا ولا يملكون المال ولا ينفعون  
المسألة وكان مشتتاً في قلبه لا يلتفت الى  
الزينة بل كان يلبي المصيفة الحرا والمفتحة التي  
من قماش وكان اذا دخل الحمام دفع الحجر عن  
كل من فيها غنيا كان او فقيرا وكان لا يذهب الى  
الحمام ولا يصحب الغني ولا يتناول من احد شيئا  
ولم يكن له عجز يراد ولا ملك ولا وظيفة وكان  
يفت افتاق من لا يخشى الفقر وكان رعا يحلق  
لحيته احيانا وكان يقلب عليه الجذب ويؤثر  
الكتب الصعبة ويعرف العلوم الرياضية وفاسنة  
كثيرة جدا ومات سنة اربع مئتين وستين وعاش  
والف وصلي عليه بالانهر ودفن بالمجاورين رحمه  
الله تعالى وممن مات في وقتهما شيخ الطريقة  
ومعدن السلوك والحقيقة مربي المريدين وقدره  
الساكنين امام صاحب الكرامات الواضحة والمناظر

الباردية اللاحقة شيخنا المام المسلك السيد  
الشريف مصطفى البكري الصديقي كان ذا قدم راسخ  
في طريق القوم وانتخب به جماعة كثيرون فمنهم  
العلامة شمس الدين محمد بن سالم الحفني والممام ابو  
امين شيخنا محمد الكردي وابو الحسن علي بن موسى  
المقتدي الذي ذكر كلهم منهم في محله ان شاء الله  
تعالى مات رحمه الله تعالى سنة احدى وستين  
وقيل سنة اثنين وستين وكذا والاف وممن  
مات في وقتها العلامة الثبت المحقق الحر  
العالم العامل الشيخ محمد الدفري الشافعي اعد الله  
الاعلام كان مقبلا على العلوم والطاعة سالكا  
سبيل السنة والجماعة انتفع عليه خلق كثيرون  
منهم شيخنا ابواحمد عبد الباسط السديوني والعلامة  
الشيخ محمد المصلي وجماعة ومات رحمه الله في  
مدة ابراهيم كثر المذكور وممن مات في وقتها  
العلامة المحقق التبريزي ومن ليس له في علمه وتوافقه  
تظهر الشيخ محمد الشماوي الشافعي كان اماما

ثقت دينا متواضعا حدثني عنه بعض من اشيته قال  
خرجت يوما من منزلي فاذا السيخ على عماره فسلمت  
عليه ومشييت احادته فلتيت في الطريق  
علي كخذ الخربطي وسياقي ذكره فوقف السيخ حتى يمر  
ذلك الكخذ اخبيله ورجله فطاعا راسه من علي فرسه  
واحد يد السيخ يقبلها وكذا اتباعه من خلفه فلما  
انصرف قال لي من هذا فقلت له هذا علي كخذ الخربطي  
فقال لي ان الممر قد خرجوا عن موضوعهم وودوا ايريم  
الي ما ليس لهم فيه حق وبلغني انهم يوزنون بحكمة  
العامة ويحلمون علي ذلك تقاسمهم واكثر ادهم  
من شراء الممالك ولقد دخلت مرة علي ايوان  
بيك والداماعيل بيك بن ايوان وكان قد ارسلني  
والدي له في شفاعته فرأيت بين يديه مملوكين  
علي كل واحد منهما مصفحة حمل ثم مشي معي قليلا  
حتى بلغنا نصف الطريق فترأى علي عماره وقال  
لي اركب يا اخي فامسعت حياء منه لان مقامي  
لا يقضي ان اركب وهو يمشي فاقسم علي ان اركب

فركبت وسعي هو في ركابي مكافاة علي ما فعلته من  
سعيي في ركابه وكان رحمه الله تعالى مع جلالة  
متواضعا جدا يبأسر شرا ما يحتاجه من السوق بنفسه  
ويحمل قضي المجاني علي راسه واقف ان جاء الزبارة  
بعض وزير آدعصر فوجده خارجا وعلي راسه  
قضي المجاني فتوهمه خادما للشيخ فقال له اني  
الشيخ فقال له السعة يجي ثم ذهب لسانه ورك  
الوزير يستر له فلما رجع قال الوزير ان الشيخ  
فقال له وما تبغي منه ففطن له الوزير وعلم  
انه هو فقال له ابغي ان يدعولي فدعاه فاعطاه  
شيئا فردده عليه مع ضيق عينيه وشدة فقره ولما  
مات حضر جنازته امرآء مشرعوها وها واعيانها  
وكانت جنازته عاقلة جدا وانتفع به خلق كثير  
في العلوم وصلي عليه بالانهر ودفن بالمجاورين  
رحمه الله وتقعن به امان ومن مات في مدتهم  
الملائكة المحقق الشفة الفقيه الشيخ سليمان المنصور  
كان من بروساء البلد واعيانها واحمل الخلع والمقه

بها معدلا في الفري علي اثنائه سال كاطريق الكتاب  
 والسنة في جميع احواله جليل القدر عالي الذكر  
 مسموع الكلمة مقبول الشفاعة معدود ابن الصدوق  
 وصلي عليه بالانزه ودق بالمجاهدين رحمة علي  
 رتوي ائنا الحقيقة بعده ولده المنصوري المني  
 ذكره ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم  
 الامام الجليل والفقيه المحقق النزيل  
 الشيخ سالم القراوي المالكي وكان مكلفا لوالده  
 العليا البيضاء في كل علم واعقب ولده العلامة  
 الشيخ احمد بن سالم القراوي المذكور وسبق ذكره  
 ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم الفط  
 الكبير والعلم الشهير من رقي ذروة المنجد وعلا  
 وفات اهل زمانه رياسة ومهابة وعلا صاحب  
 الكرامات الساطعة والانوار المشرقة للامعة  
 سمي عبد الخالق السادات بن وفا وشيخ  
 السجادة الشريفة رب الاخلاق الجميلة للطيفة  
 قطب اوانه وفريد زمانه كان رحمه الله تعالى

سما جواد الكريم الاخلاق النعمد علي فضل ولده  
الماتفاق وكان الامرا لا يدخلون عليه الا باذنه  
ورما يجيهم عن ملاقاته فيذهبون ويعودون  
اليه وكان فاضلا اديبا له شعر لطيف وامته الشرا  
واجازهم الجاهل التثنية في ذلك ما مدحه  
به بعض شمراء عصره وهو الحمري جدير بان يمدح  
دع عنك حاتم لي وابن زائدة وانك حديث بني العباس والخلفاء  
والنظر بعينك هل ابررت من رجل في الجود يشبه عبد الخالق بن وفا  
وكان نفعا اذنه به عجاب الدعوة وما اتفق له في ذلك  
ان رجلا جنديا جليلا القدر يعرف بالصابغي وكان  
فيه بقر وجور وعسف وظلم فاغضب من  
رجل جندي ضعيف ينتمي الي سدي عبد الخالق الملقب  
بقراطين في قرية كان يتعشيان بها ذلك الجندي الضعيف  
فلما وضع يده الصابغي عليها توجه صاحب القراطين  
الي المستاذ سدي عبد الخالق بن وفا واستشفع  
به عند الصابغي فارسل الشيخ مندوبا من قبله الي  
الصابغي يامور بوضع يده عن القراطين الذي اغضبهما

من ذلك الرجل فابي واستكبر وامنع عن ربح  
بيده عنها وادبر واستدعي كاتباً للمسلم وقال  
لا اكتب اليه عبد الخالق السكادات فرفعه الخالف  
ان لم تحبني في اربك والماربناك وبقيناك  
فقال له كاتبه لا اكتب هذا الي الاستاذ لاسيما  
وانا تابعه ومنسوبه وكان ذلك الكاتب له تردد  
على الشيخ فالح الصابي عليه واغفل وقال له لاني لم  
تكتب والاضربك بالسياط الي ان تموت فكتب  
ذلك الكاتب امر بكتابته ليني بذلك سره ولما  
فرغ من الكتابة امره بان يذهب عاكيته بيده الي  
الشيخ ويعطيه له فامنع الكاتب من تأدية هذه  
الرسالة فمردده وتوعده فنان علي نفسه من  
ان يعطيه يد ما يمدده به اذا امنع فاحد القويقة  
ودخل على الشيخ وطول قدم رجلا ويغير احزيا  
ويصيب وجهه عرفا حيا من ان يبلغه هذه  
الرسالة فلما رآه الشيخ فطن له وعلم انه جاء  
برسالة غير لائقة اكرهه علي تبليغها فقال له هات



ماحك فنأوله الورقة وطوى عن ذرايه فلما فرها  
اعتناظ ووثب قائما من المجلس وبده خنفرانه  
أوضحها ففرب تلك الخنزرة أو الأبقرة التي  
كانت بيده نورة الفسقية التي يتصب منها الماء بالمجلس  
الذي كان يجلس فيه وماء واجداه ثم طلع حرمه  
ولم يلف أحدا ببقية يومه وليلته فاعتل الصابني  
من يومه وانفتح بطنه وانجلى عليه وصار إذا افأ  
يقول مالي وأبعد الخائف السادات ثم ما من ليلة  
وكان ذلك من كرامات الأستاذ تقنا الله به ثم  
ما من سيدي عبد الخائف المذكور في عشر السبعين في فدة  
ولاية إبراهيم كندا وسبقا في جنازته إبراهيم كندا  
ورضوان كندا وامرأة مصر وعظم أهلها وكان يوم حوته  
يوما مشهورا وصي عليه بكلمة زهر وحل إلى القرافة  
ودفن بمقبرة أهله واسلافه وتولي بعده الشيخ  
أبو المشرق وسبقا ترجمته إن شاء الله تعالى  
في هذا الكتاب وهو ما من كرامات في وقتها للأمير  
علي كندا الطويل الذي تقدم ذكره عند واقعة القرافة

ومن مات في أيام ولاية الأمير المذكور  
 أحمد بيك بن السكري كذا عفاً عن سكر الكبير وقد  
 تقدم بعض أخباره في ترجمة سيده المذكور وعلاه  
 إبراهيم كذا الصنعية وفاء بما كان وعده ولم يكن  
 ملوكاً بل كان ابن رجل سكرياً ونساء هو فقراء  
 وكتب وداخل الممر ففظم شأنه وترقى درجة الحكمة  
 واعتق ولداً لم يكن ليرا ولم يلب منصباً ولكن كان  
 يصاحب الأمير ويتردد إلى محبته ثم تردد بعد ذلك  
 إلى مراد بيك وسنبد عليه وكان في محبته أن شاء الله  
 ومن مات في البحار الناجح المعظم الفاضل الذي المأمور  
 السيد الشريف أحمد الخال أحد رؤساء مصر وأعيانها  
 وعمدة وأرديها وسكانها كان ذكياً فاضلاً وطيهاً  
 عاقلاً وغنياً محسناً بآفله وكان فيه أدب  
 وحرف وجون ولطف فمن ذلك ما يحكي عنه أنه  
 كان له صديق بسوق الزبينة يلبس على راسه قاروقاً  
 وكان بالقرب منه رجل يلبس ثاويراً أيضاً وكان  
 السيد المذكور قد ضحك بصره في يومه ليحس عند صدقة

علي جاري عادة فقلط لصنف بهم وحلي الى  
جاره الذي يلبي الفأورق بظنة صديقه  
فالتفت اليه صديقه وقال له تفصلوا ههنا يا سيدي  
فالتفت هو الى الرجل الذي هو جالس عنده وقال  
لامرأته ان البقر تنسابه علينا وله اسبابه من هذه  
ونفاد لطيفة وكان الصلوات يدون له بقرارة العلم  
وكان لا يشرب الدخان يجلس عثمان بيك احد الاطهار  
وكما يظن لمسلمه اللقاء ووقعت يمينه ويبي السيف  
عبد الله الشيرازي مناظرة يوم يجلس عثمان بيك  
في مسالة من العلم فقلب هو الشيخ عبد الله بابي  
القاطعة وكان رحمه الله تعالى في مرقاة شيا به  
يميل الى اللهو وحدثني شيخنا ابو الحسن محمد الكري  
تفعنا الله به قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم  
وهو يقول لي يا محمد اذهب الي ولدي احمد يعني  
به الخال صاحب البيت وقيل له انه قادم علينا بعد  
عامي فغدوت عليه قبل السمس وكان ذلك  
اليوم شديد البرد كثير المطر فجمعت اخواني

في الرجل والطائفي حتي وصلت الي منزله واستقرت له  
من حرمه فلما نزل قال لي يا سيدي ما بعثك علي  
علي الجي في هذا الوقت الاحية فقلت نعم رسالة البعثة  
لك من جدك انك كان من امري في هذه الالية كما  
وكذا وقصصت عليه الرويا التي رايتها فقال لي  
اقال لك ولدي قلك نعم فقال معكم العام يلزمي  
ان لم تعطني قد مكرك اقبله علي هذه النجارة وهي مائة  
يا طيبي فقلت وما يحملك علي هذا كله فقال انارة  
فيها صلا 8 معادي مع ما اضيف الي ذلك من حجة نسبي  
فلا اسكن في ان هذه عناية علي يدك فكيف لا اقبل  
معالي امة امك ثم ما تن بعد ذلك نحو العا حاتم  
وما رحمة الله تعالى ومميز مات في هذه المدة السالفة  
الحاجة الكبير احمد السرايبي وكان من اعيان  
التجار وبلتهم بليت مجد قديم ومهم جماعته  
موجودي الي الان يسكنون المنزلية ولكن قد ضعف  
حالهم وكان له الام بفقته مذهبه وكان مالكي  
المنهيب وله ما ذكر في الجود ومكارم اخلاقا اعترفا

عن ذكرها خوف التطويل وكان ابراهيم كذا ورفقوا  
كذا كثيرا ما يردون الي مقره من غير سيف وعود  
وكان مع ذلك فيه تواضع ولكي جانب القفرا رحمه الله  
تعالى انقطاع  الي ذكر ابناء ابراهيم  
كذا وعاليه المصنفين بعده بالامارة وقد اسلفت  
اسماهم عند ذكر وفاه سيدهم فلا حاجة الي اعادة  
ذكرهم هنا وكان معهم عمر عبد الرحمن كذا ابن حسن  
كذا القفر رجلي وجن كذا هذا سيد ابراهيم كذا  
المفعم ذكره وكان عبد الرحمن كذا ريليس وحات  
الانكشارية بمصر وكان يسكن بشارة عايري بينه  
الذي انشاء هناك وكان رجلا خيرا دينا  
عاقلا جوادا حنونا موقفا بني عدة مساجد  
بمصر منها المسجد الحسيني والزيادة بالمرزهر  
والبرسية به ورحمهم البياستان المصوري وحدر  
بناء السيدة زينب والسيدة فقيسة والامام الشافعي  
والسيدة رقية والسيدة حكيم والسيدة عاتية النوبة  
والشيخ مهتر وانشاء المسجد الذي تجاه باب

الفروع الذي هدم الآن ومسجد ابو ثرق الدين الكري  
 بالحسينية ومسجد الغريب ورباطا بجارة عابدين  
 للارامل المنقطعتين ومهرجاني بني الفخري وزاوية  
 هناك ومكتبا وحوضا عند الشطوطي وحوضا  
 وسبيل بالحفاية ومسجدا وحوضا قريبا من كوم  
 الشيخ سلامة ومسجدا وبنياملاصة برسم الاسكاذ  
 الحقيقي وغير ذلك وزاد في مرتبات النبي رشان  
 المنصوري وفي مرتبات الجامع الازهر وبني  
 بالزيادة التي به رواقا لطلية العلم من الصاعدة  
 ورواقا لطلية العلم من الدكارة ورواقا  
 لطلية العلم من اهل الحرمين وبقيت الزيادة  
 بقية الذي دفعه وكان يذهب اليه الدكارة  
 عند دخوله الستة فيسئل واحد ما وميض  
 ويذهب اليه عيال الازهر فيعطى كل واحد جبة  
 ويعطونهم نفقة ليعتقون بها على طلب العلم  
 ويبعث في شهر رمضان الي الجامع الازهر الحج  
 وارزاقا وعسلا زيادة على مرتبه الذي زاده

بحيث كان يعلم ذلك فقرأها تنبيك النراجي فيزيد  
عليهم ثم وليبيعون الزيادة وكان يرسل للعلماء  
المكرام القسيسة والملابس الفاخرة لكل منهم  
ما يليق به ولداشيا من هذه يطول شرحها ولم يكن  
يرغب في شؤاء المالك ولا في تذييلهم وتواضعهم  
للأعمال وكان الناس يحبونه لما شملهم من ربه وعذله  
وكان ذا نظر دقيق في الأحكام اذا رفعت اليه قضية  
لم يجد عن سبيل الحق فحسده جماعة ابراهيم كذا المذكور في  
فخا قراصيل الناس اليه واجتماع كلمتهم عليه فتقوه الي  
قرية يقال لها القسيسة قريبا من رشيد كانت جارية  
في قصره فبكث بها مدة ثم استردوه ثم خافوا ان  
يظلموا ذلك عليهم فتوافق مع بعض الوجبات علي  
اخراجهم فنقوه ثانيا الي مكة المشرفة وتقامعه احد  
جاويسي المجنون مملوكه وسياقي خبر رجعها ان شانه  
تقالي في عمله ولما ملك اتباع ابراهيم كذا المذكورون  
قد مواعيلهم اخاهم حسيني بيك المقتول ودخلوا تحت طاعة  
ثم حسدوه فعدوا اليه ودرروا عليه خبثا لما جيلوا



عليه من سوء الاخلاق ولما جرت به عادة ائمتهم  
من لا وفاء له وهذه عادة الدهر فانه لا يتم لاحد  
معاقبته ولا تروم لابنايه مراعاة فحمله الفقهاء  
فحمله القضا المحقق علي ان يخرج بها الي مسقط النساب  
قريب من قصر العيني لثبوتها علي جاري عارته فبعضوا خلفه  
جماعة منهم رجل من مماليك اعرابيك بن السكري  
المقدم ذكره اسم يحيى كاشف وكان شجاعا ومنهم  
قاسم اغا والي مصر وجماعة غاب عني اسمهم الآن  
لبعد العهد فنسبهم اليه وكلهم من طب النساب  
مقرب يحيى كاشف وقاسم اغا وتبعهم اربابون فظلموا  
قطعا وجيء به في خرج علي حمار الي مصر له وردف  
بالقراة وتقصوا علي جماعة من الولا فاقبله منهم  
خليل جاويز المشهور بحضرة صلي فنقلوه الي الحجاز  
ثم تقصوا علي جماعة آخري منهم حسن كثر السراي  
فنقلوه الي السراي وراس الخليل وبها مات وعلي اغ  
السراوي والوالي كان من اقباعه ثم امروا اخاهم  
علي بيك الكبير المعروف بالقراري امرا علي الحج

فجاء ثم رجع فلما كان من مصر على خواربع مر احدا  
يقولوا اليه من يسلم المحمل الشريف سنة ونقوه الى عرفة  
ثم اوافنا جماعة منهم علي اخراج اخيهم علي بن بك  
سيد محمد بيك فنقوه الى النواست ثم استردوه  
فخرجوا الى مصر واحد بعد واحد وترفع عليهم فاضوا  
علي انفسهم فخر بوا عليه واخرجوه من مصر الى العقبة  
ولم يزل بها الى ان عار في سنة احد وعشرين على مائة  
بيكته مفضلا ان شاء الله وبقي بمصر يدبر امرها حيا  
بيكته كسكس و خليل بيك و عثمان بيك الجرجاني  
وامر كل منهم امره من قبله فمنهم امرهم حسين بيك  
من قبله حسن بيك جويته الذي خير قتله وامر عثمان  
بيك الجرجاني من قبله عبد الرحمن بيك السعدي  
عمله كخذ ابوجان الغزي اولاً ثم خلع من الكينا ويزوني  
الصفيحة وسبكي خير مودة ان شاء الله تعالى ورجع حربي  
بيكته كسكس بالبحر سنين عديدة وكان شجاعا وامر  
طريق البحر في وقته وهابته جيوش العرب لشياعته  
وجمع جيوش العرب له جيوش كثيرة مع قلة عدده وكثرة

عدوهم فانه كان له في الممالك والعسكر ما يقرب  
من ثلاثة اعمى نفسى وكان العرب يحسون له ما يبلغ  
خسة لطف ويقنون له علي روض الجبال فيجاربهم  
حرا باسديا وبني لوامنة من زمين واحاطا مرة  
علي روضهم الذين اعيانهم برفي مكة وسكن  
حولهم من العرب فاطمروهم السلم وودعهم بالمال  
ودعاهم الي صيابة فلما حضر والاه اغفلهم ووضع  
في رقابهم الحديد وسار بهم نحو مكة ثم ضرب  
اعنائهم وكانوا عشرة من روسا قبائل العرب  
من قبائل مختلفة ثم حج في العام الثاني مستقدا لقتالهم  
فجمعوا له جمعا كثيرة من قبائل مختلفة وتعاقدوا مع بعضهم  
علي المصاهرة في قتاله فبرز لهم حاسر راسه مشدرا  
حسامه وكرم عليهم بغير معة من اهل النخلة والسيماعة  
من رجال دولته واتباعه فاخزق ضعفهم وفرق  
جموعهم وولوا مدبرين معه وتيقنوا فالتحن فيهم  
ضربا بالسيف وطعن بالمرح ورمى بالنشاب  
وامرا قابا بالنار حتى كاد ان ياتي علي آخرهم

وعمل معدودا كثيرة على جمال قدم بها مصر قلم تلم بعد  
ذلك للمرب قاعة ولم يغيرها احد منهم لم بعد ذلك  
مدة سفره بالبحر وكان كثيرا ما يخرج للمرب المحيطين  
بالديار المصرية فيدهم ليلا وباتي بردهم محلة  
في المشاف على الجمال وكان مع ذلك متواضعا  
خادما وطوما شاع في السوق اذا ركب ولا ناخذ  
ابنة الحارة ويبدأ كل من لقته بالسلام جهرا  
وكان طويلا عريضا عذرا الحية في مقعد الحية بياضا  
وعا وقع في هذه المدة ان توافوا وخليل بيك  
شيخ البلد على قتل اخيه عثمان بيك الجرجاري فبلغوا  
الامر اليهم على ذلك سرا واستقوا سرا يا اباشا المولى  
على مصر حين ذاك فاجابهم الي ما سألوا وتزل اباشا  
يوما الي قرا ميدان وكانت عادته ان يزل ثارته فيجلس  
بمكان هناك ويذهب الامر للسلام عليه فترك  
يوما على عادته وذهب عثمان بيك الجرجاري يسلم عليه  
فدسوا عليه من ضربته بالسيف عتد ركوبه فرسه وانفرا  
من بين يدي اباشا فقتل وعلل الي منزله ودق رحله

## الرابع

الله ومن الحوادث الصادرة بهم في أيام دولتهم  
 فشنه العلماء مع أهل خان الخليلي ومبدأه أن  
 رجلا جديا من أهل خان الخليلي تشاجر مع رجل ضالهم فقربه  
 فمات سرب الضالين منه ودخل إلى بيت العلامة الشيخ  
 عبد الرؤوف السيجيني وكان الشيخ المذكور حذرا  
 من صدور العلماء بهم وولي رئاسة الجامع المنزه  
 بعد موت العلامة هبه بن سالم الحنفي كاستن في محله  
 وتبعه ذلك الجندي فقربه برصامة فوقع ميتا وهو  
 الجندي وطلبه الشيخ لأجراء القضاة فامنع أهل  
 خان الخليلي من تسليمه وتقصوا معه فأرسل  
 الشيخ عميد الرؤوف خلف الصلافة الشيخ محمد بن سالم  
 الحنفي والصلافة الشيخ شهاب الدين أحمد الدهلوي  
 والصلافة الشيخ عمر الطحطاوي والصلافة أبي الحسن  
 علي بن أحمد الصعدي المدودي وغيرهم من رؤساء الجامع  
 المنزه فحضروا إلى منزله وحضر حفصهم قاضي الإسلام  
 واقسم إليهم طائفة من الوجبات وجاءه كثيرون  
 من العامة وتشاوروا فيها الأمر فاتفقوا على

والصبي الذي كان يدعى السيد أحمد  
 والذي كان يدعى السيد أحمد  
 والذي كان يدعى السيد أحمد

ان يبعثوا الى اهل خان الخليلي ومن تعصب معهم  
قد تعصب معهم جماعة من الاسرا يبعثوا ذلك الرجل  
القاتل للعقاص فامر واعلي عدم ارساله فقارت الفتنة  
وقام العامة واغلقت مصر وجاء اهل بولاق واهل  
مصر العتيقة وعظم الخطب وزاد الامر وتجمعت  
الجموع وكثر اللفظ والصياح والهرج ووقع القتل  
وكسر هيف حوائث ونقل الناس استقامهم من الحوائث  
الى سبيهم ثم ما يخافون عليه واعتقم اهل خان الخليلي  
بمحلهم واحاط الناس حوله وكان لا يمر احد من  
باب خان الخليلي القتل ولا ترى القادة احد  
من اهل خان الخليلي المقلوه ودام هذا الامر اسبوعا  
ولم يميت خلق كثير بل مات من اهل خان الخليلي نحو  
السبعة ومات من اهل مصر نحو ثلثه واربعه وكان  
علي بيك اذ ذاك بمصر قبل ان يتي فركب الى بليد  
القاضي وحضر لحضره عند القاضي اعان العلماء المذكورين  
وسمى في امر الصلح فوافقه العلماء المذكورون  
والقاضي على ذلك حقا للدماء فلما سمع العامة بذلك

وكانوا مجتمعين بجوش بيت الفاني صاعول ورفعوا الاصنام  
 وقالوا لا سبيل الى الصلح جهلا منهم وفساد مرأي وعدم  
 تدبر عاقبة فقال العلماء له كما عليك منهم وقام  
 يريد الركوب فرجوه وتعلقوا به وشمق فنان على نفسه  
 منهم فرجع وترل من باب صغير هناك يقال له باب  
 السرسوق منته الى حمام هناك فخرج منه وجي له جرادا  
 على باب الحمام فركبه وانصرف واصبح فتادي في الناس  
 بالافان وامرهم بفتح الحوانيت والمشتال باسبابهم  
 فامشوا وهدات الفشة وتراجع الامر اليه ما كان عليه  
 من الامن والبيع والشرا ثم لما دخل سنة احدي  
 وثمانين ومائة والف تجتزع علي بيك من الصعيدي  
 لقدم حضر واستحب محمدا لبيك مملوك فضا لبيك  
 القرد الذي قتل بالصعيد مع سركس علي كاهن مشروح  
 في تاريخ ابن عبد الحق وكان صالحا لبيك هذا صفيحا بمصر  
 وقتاه جماعة ابراهيم كندا فبين تقوهم اليه الما قال لهم  
 فلما توجه علي بيك الى الصعيد متقبلا اليه واستفان به  
 واستحبه معه وجاءوا بجيش عظيم فلما قد حضر



لم يستطع حسيني بيك كشكش و خليل بيك مقارنتهما  
مع ما كان في حسيني بيك من الشجاعة ولكن اجل الله  
اذا جاء لا يضر وقد قيل اذا جاءت المدة لا تغني  
العدة فقرها را طو و خليل بيك واباعهم ومن لحق بهم  
الى جهة القليوبية وبعث على بيك عساكره خلفهم  
وامر عليهم ملوكه محمد بيك فلاحقهم عند مسيد  
الحقر قرية في قراسم علي في النيل فالتقى  
الجمعان وتضافا الجيكان واقتتل الفريقات  
فكانت الهزيمة على حسيني بيك و خليل بيك ومن معهم  
فولوا مذبذبين ورجعوا من زمامي بطابوك طنطة فابعثهم  
محمد بيك عساكره وركب خلفهم فادركوهم وقد فرق  
جمعهم وتشتت شملهم وقتل عددهم وقد اعفوا بالمقام  
المحمدي رضي الله عنه فكف عنهم واحاط بالبلد  
وامهلهم ثلثي اوثلاثه وهم معتقون بالمقام  
لا يبرحون عنه ليل ولا نهارا واشفق ملوك ان  
يخرجهم منه فها را احبلا لا صاحبه فبعث اليهم  
وامنهم واخرهم من المقام فارتطم بعضهم هناك ووضع

عليهم حرسا وابغاهم اياما ثم بعث اليهم من يقتلهم فاستقوا  
فلم يقتلهم وهرب خليل بيك الكبير الي المقام الثاني  
وحلف ان لا يخرج منه ابدا الا ان ائتمنه على نفسه او يلبس  
رجعوطا ويكون من حمله خدم المقام المجاور به فامنه  
واخرجته من المقام واترله دارا هناك وارسل  
الي سيده علي بيك فاعلمه فبعث اليه ان ارسله  
الي سكة نرية فارسله الي سكة نرية واعطاه بالبرج  
هناك ثم بعث خلفه فقتله شقا واما ما كان  
من حسني بيك و خليل بيك السكران فانهما سلما  
وعلى انقضاء المدة فطلبوا من المراكبي يقتلهم انظارهم  
حقا يفرضون ويصلي كل منهم ركعتين فاجبوا  
الي ذلك وثوضوا وصلوا وتشهدوا وقطعت  
روسهم وغسلوا وكفنوا وصلى عليهم  
ودفنوا بمقبرة طنطا بجانب قبة ولي هناك فمخنة  
رؤسهم وحشيت فقصت علي صواني من فضة وجاء  
انهم محمد بيك معه وسق الناصرة وهم يدي بيدي علي  
الصواني المذكورة وكان دخول علي بيك عصر يوم الخميس

ثاني عشر جمادي الاولى سنة احدى وعشرين ومائة  
والف ودخول راسي حسيني بك ومن معه نحو شهر  
تقريباً لا تحديداً وتختلف بعمر من جماعة حسيني بك  
حسن بك جميعه واحتمى جماعة ناسل بهم الى علي بك  
فابقاه مدة يسيرة ثم قتله ليلاً ليلة الثلاثاء ثانياً  
عشر رجب من السنة المذكورة وانقضت مدة دولة  
حسين بك وخليل بك وعثمان بك وعلي بك الزاوي  
وحسين بك المفقول فسيحان في لا زوله ملكه ولم  
اذكر هذه الوقائع الصادرة في وقت ممالك ابراهيم  
لكن امر تبته بل سرت ما وقع في مدتهم على حسب  
ما حضرني الآن بدو زعامة رتيب انغذ ضبط  
ذلك على تاريخ السنني وممات في وقتهم  
من الاميان المستأذ القاضى الهمام ولاسد  
الفرغم معدن الجرد والسياراك وصدور  
الكرم والكرامات الشيخ محمد ابو المظفر  
وفي شيخ سيادة ساداتنا في الوفا عمت  
بركاتهم وطايت تقاهم وتولي السيادة بعد

موت الأستاذ سيدي عبد الخالق وكان لطيفاً مهذباً  
 شرافياً جميل الأخلاق حسن المعاشرة عالي الهمة  
 ديناً صالحاً ولم تطل مدته وتوفي إلى رحمة الله تعالى بمنزله  
 بقرية الجواميز وعمل من تلميذه وأمين عليه ودفن بمقبرة  
 اسلافه وتوفي بعد مدة الأستاذ سيدي محمد أبو هادي  
 ومحمد بن أبي وقيلهم وليس لدينا وعالمها ومن  
 يموت درست مغالي الفضائل وعالمها نادرة  
 الزمان وإمام النحو واللغة والفقه والتفسير  
 والحديث والمعاني والبيان أبو عامر عبد الله السبكي  
 الشافعي شيخ شيخ الجامع الأزهر من أئمة بفتايله  
 روض العلم وأزهر ولد رحمه الله تعالى بسيرة  
 قريبة من قرأ مئتين سنة إحدى وتسعين وألف وقدام  
 الأزهر وحفظ القرآن وأخذ العلم وبرع فيه  
 واحدة عن كبار المشايخ وانفع به وتخرج عليه خلق كثير  
 جدا أضربت عن ذكرهم صفى لذكرهم وغالب من كان  
 معه في زمانه يحضر عليه ويجلس مع أبيه يديه  
 وكان عريضا إذا سطوة وأبى علي في حار عن الحق وإن

كان جليلا وكان امراؤ مصر يهابونه واذا امر  
بنفي احد من كواحيهم او من امهم المستقين الهم اجيب  
واقف له بمجلس رضوان كذا المتقدم ذكره ان ضرب  
صالح كذا بالنقل بلني يدي سيده المذكور لسب  
اقتضى ذلك حاصله ان هناك امرأة اراد ان يتزوج  
بها صالح كذا هذا فاب عليه النجاء الى الشيخ  
فارس الى يمنعه من تزويجها لهم رضاها فقال  
ان الشيخ امره موقوف غدي علي بما عده حلاله  
فبلغ قوله الشيخ فركب في فجرة وذهب الى منزل  
رضوان كذا ودخل عليه وخلع ثيابه فاراد ثوبه  
ان ياخذ ثوبه فامسك الشيخ بيده فردة وثوبه  
تابعه الاخرى وقام له رضوان كذا ومنعته  
وقسح له في المجلس فلم يلتفت اليه بل رفع ثوبه  
صالح كذا من علي راسه وخر به ثوبه ثم خلعت  
ان لا يسكن في بلد واحد فقي صالح من ساعته  
ثم استطلق عليه فرق له وامر برده وصفي عنه  
وله الكتابات المفيدة فمنها شرح الصدر بقره بدر

وله رسالة في الغفر وله تأليف وتعاريف لم يسبق اليها  
 وله ديوان شعر لطيف منه ما اجاب به علي بن ابي طالب  
 الحكيم عن قصيدة التي بعث بها اليه وفيها لزوم ما ليس  
 يلزم علي حروف المعجم ومطلعها  
 انت اذ انت امام الاماني اسأله ان انا له اماني  
 ليقول فيها في حرف الراء

مرج را حريج رجان روي مريفة رق رمت رشنا راني  
 نجا يا الله عبد الله المذكور ولم يلزم بما ألزمه علي باشا بقوله

اذا كثر تبسم ام ذا ك لظن تجسم  
 ام روضة قد تقفى شمر ورحا وثرنم  
 ام ذ اشمال سحيرا بنفج واري الفقاخم  
 ام ذا ك بلبل فضل عن المحاسن ترجم  
 يقول في مدحها

لله درك حبر اعطيت في الفضل مالم  
 فكل لفظك لطف وكل معناك محكم  
 محاسنك ليس تحصى وحدها ليس يقسم  
 وان اردت منها ما اعيتك والحمد اسلم

وعافية الامرانى  
 فاجاب به عتي باسا بن الحكيم بقوله  
 عجزت والله اعلم  
 قلته تني اعظم المن  
 ابدى وفكري ادعى  
 اذا روي قاله عن  
 كما ذكرت ولا ظن  
 قد قلته نايبا عن  
 فاجاب به الاستاذ بقوله

وعافية الامرانى  
 فاجاب به عتي باسا بن الحكيم بقوله  
 عجزت والله اعلم  
 قلته تني اعظم المن  
 ابدى وفكري ادعى  
 اذا روي قاله عن  
 كما ذكرت ولا ظن  
 قد قلته نايبا عن  
 فاجاب به الاستاذ بقوله  
 ماذا اقول اذا ما جيت محسبا  
 ان من رنعة يوم ما تقع  
 وحسنه كثيرة وفضايه شهيرة  
 وسبائي وماتى والف عن احد وعثمان بن سنة  
 وكان جازله كافله جدا ودق بالحياء  
 عامر وكان بعده بعدة سنين ودق الى جنب قبر  
 والده رحمه الله تعالى وتولي بعده رئاسة الجامع المزمع  
 الصلافة شمس الدين محمد بن سالم الحفني وسبى ذكره  
 انشا الله تعالى ومنمات في وقتهم معك الجود

وهي لم يزل اقصى  
 من هذا المذاق او نحوه كل من اراد

والنفايل

والفضائل ومن شهدت بالقدم له الاواخر  
والاولى الفرع الزاهد من الاصل اللبيب  
الظاهر مولانا الشيخ محمد ابو عماري بن وفاء  
تولي مشيخة السجادة وهو في ريعان شبابه وقد  
اليس من حسن الخلق والخلق ابراهيم جليليه وكان  
رحمة الله تعالى حسن السميت كثير الصمت معظما  
مقبلا مقبلا مقبول الشفاعة طائع الامر بعباده  
الصيت جليل القدر وكان علي ترخمه لا يتناول  
من الدنيا شيئا بيده وكان له وكيل يفرق عنه  
فاذا اراد ان يعطى شيئا امره بالاعطى وتولي نقابة  
الاشراف ولم تطل مدة الا نحو خمس سنين وانفرد  
النية وهو مقبل السبيبة وطامات صلي عليه  
ودفن بمقبرة اسلافه ومنزلات في وقتهم  
الصلاة الزاهد العالم العالم الواصل المخلص  
القاه مولانا الشيخ محمد الدميطي كان زاهدا  
ورعا يواصل الصيام ويحج للعبادة في  
ليله المتنام وكان معتقدا ومات له قريب وركب



لسبعة سبعة آلاف ريال فزدها على بقية الورثة  
 ولم يقبل منها شيئا ومات وصلي عليه بالانهر وردني  
 بالمجاورين ومن مات في وقتهم الولي الكبير  
 الصالح الشهير الزاهد الورع المسكين الصالح  
 ابو علي بن عبد الوهاب العيفي كان منقطعا للمباداة  
 مقبلا علي ما يوصله الي دار الكرامة والسعادة وكان  
 له اتباع كثير يترددون اليه ويحذون عنه ويحققون  
 معه على ذكر الله وطاعته واقفا سائرا رسول الله  
 وسنة ولم يزل كذلك الي ان توفي الي رحمه الله  
 تعالى بعد السبعين وحمل وردني بالمجاورين  
 وقبره بها ظاهر زار ومن مات في حديثهم  
 الصالح الصالح المحقق الموفق الكامل السيد  
 الشريف محمد البليدي المالكي كان اماما ثقة  
 متبحرا في العلوم وكان ذا أثر وعناء وتوفي  
 مقبلا علي الصلح والشرعي والمفرا والطاعة  
 وقد ناهز الثمانين وصلي عليه وردني بالمجاورين  
 ومن مات في وقتهم الامام الهمام الذي

طلعت شمس فضله واركر من المعلوم عالم مدركه  
احد من قبله مولانا الشيخ يوسف الحقي الثاني  
أخو الشيخ شمس الدين محمد الحقي كان عالما خورا  
أصوليا فقيها مثقنا متقنا فصيح العبارة طلق  
اللسان صفا الهيئته جميل الخلقة مهيبا زكيا  
حاد الذهن متوقد الفكر المعيا شاعرا ناظما  
ناثرا له التأليف الحسنة والجليل المستغنى  
وله ديوان شعر لطيف من ذلك قوله

سمت الوصل فأنثى شمرا ولقنني يوسف جفينة ابرر  
وتنثر يدعو الفتال فنار يست ومن الحذر بل الحس طرز  
ليس لي عادة بحرب واني لارشان من جز كركر اعوز  
فتني جميده اليقوناري اي شرع لرشف ريق جود  
قلت شرع المعري ايام التثاني واعشاني ذكره القوام المعز  
قال احسنت في الجواب لكن اذ الصب بيض اليراهم ابرز  
هايتها ورشف لماي وعاف ليرقد في اللسانم في خزر  
واذا كنت مقلبا فاطمنا فرماني علي ممالك قد عز  
وسمعه اكره جيد ومحاسنة جهة ويات رحمة الله

تعالى سنة سبع أو ثمان وسبعين عن ثلاث  
أو خمس وسبعين سنة وصلى عليه ودفن بالمجاوريين  
وسر مات في وقتهم الإمام الحر المحقق  
المدقق الصلاة الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري  
كان من أعيان العلماء المحققين وكان كثير الملازمة  
إلى بيته والأقبال على طاعته ربه وكان وحيه نيرا  
مخلص النية حسن السريرة والطريقة والرفق  
تاليفا نافعة وعنه أخذ العلم ولده الشيخ أحمد الجوهري  
ولم يعيش بعده كثيرا وكان على سبيل والده وخطبته  
وعنه أخذ الصلاة شمس الدين محمد الجوهري الموصي  
الآن وأخذ عنه جماعة أيضا منهم الصلاة علي الخان  
السافعي وغيره ولم يزل مقبلا على العلم ملازما  
للطاعة مستغلا بتحصيل ثواب الآخرة حتى أدره  
أجله ومات رحمه الله تعالى ودفن بزاوية داخل  
عطية نفس الدولة وقيده ظاهر ترار وممن  
مات وفقهم العالم الصدر الصلاة الحبر الجليل  
الفقيه الشيخ المصيري الحقيق ولد الشيخ

المسعودي المتقدم ذكره كان رئيس القضاة ذهب ابي  
 حنيفة النعمان اقر الدعة مقبولة فأت  
 رحمه الله تعالى وصلى عليه ودفن بالمجا وريت  
 وسحر. مات في وقتهم العالم العامل الثقة  
 النبي المهر العلامة الفهامة الذي انبعت  
 بمباحثه ازاع العلوم وحرر منظر قها والمعلوم  
 الشيخ احمد الملوي المجدي الشافعي اصاد من  
 قرية ملوي بصعيد مصر وولد له سنة تسعين والفا  
 وادرك الطبقة الملوي من مشايخ الفرات  
 الثاني عشر واخذ عنهم وتخرج عليه خلق كثير  
 منهم العلامة المدايني والعلامة الشيخ لوكف  
 الحساوي المتقدم ذكرهما والعلامة ابي الحسن  
 علي العدوي والعلامة شيخنا شهاب الدين  
 احمد المروسي وغيرهم وكان زاهدا متقشفا  
 لا يلتفت الي زينة ولا يداخل الامر وكان  
 لكافة الناس فيه اعتقاد عظيم اذا امر في الاسواق  
 ازدهوا عليه للترك يد وكان قصيرا القامة

غنىاً قد اخلته ملازمة الطاعة والصوم وكان الامرا  
يقظونه جداً ولا يردون شفاعة وكان لا يزارهم  
الناس على دنياهم وله لسان صدق في الورد على  
طريق القمام مات رحمه الله في يوم السبت  
ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وماية  
والف وصلى عليه بالجامع المنزه ودفن بمسجد  
الامام الحسيني ومات في وقتهم الشيخ  
الامام العلامة الهمام اوجده الله راحة طمناً  
وعمل وفي احواله ما لم تتركه الاول الشيخ  
شمس الدين محمد الحفصي الشافعي مولده بمصر سنة  
من قراصر سنة احدى وماية والف وقرأ العلوم  
واخذ عن كبار المشايخ المتقدمين وبرع في كل فن  
وانتفع بالسيد مصطفى البكري المتقدم ذكره وعلى  
يده سلك وولي مشيخة الجامع المنزه بعد  
العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي كان له بيتاً جميلاً  
طويل القائمة ابيض اللحية كريم الصانع نزل الوحي  
حسن السيرة فطهر السريرة سماه جواد امدوحاً

يقصده الشعار فيمدحونه ويعظمهم الجمايز الشنية  
ومن مدحه المريب الفاضل الشيخ قاسم  
يقصده الفاضلة التي سلك في صدرها  
حرفي الفزل وهي هذه

والدواير واسلوهاوه وكل  
اروم وصل سواه كالوعلا  
خاله لصرق المالح لولوه  
المولود حلالا حاصل  
سلا وصل ماما عند  
الاكواحل ارام لها وصلا  
علا المصور سواها وسودها  
سحر او ودعها مرا حكا طلا  
ما للولوع اسأل العبد معه  
سل الكري والامح اللهو  
واحرآه لمسفاه اصقها  
احساسها لوعاه العلقار  
وع ادكارك للاهواء مفعلا  
واحمد المحل وامدح سلا  
حيدر الصدور امام العصر وحده  
محمد قائل الاسلام دام علا  
وهي طوبى انقهرت منها على هذا المقدار والشعار في مدحه  
قصايد كثيرة اعرفت عن ذكرها خيفة الاطالة وكان  
الشيخ عبد الله الكاوي احسن او مصنفها اليه وكذا  
الشيخ محمد المنوري كان من النقطعي اليه وفيه  
المدائح العديدة وكذا الفاضل محمد الصلاحي احد

ادباء مصر المشهورين بالقدرة لهم في فن الادب  
كان يعدجه كثيرا ومن ذلك قصيدة التي عرف  
فيها بهجاء ابي الحسن علي بن احمد الهروي وعظمها  
لغة الحيا طرفة الشمس في  
فوجه مشائيه من الخزي اسود  
وليس اخرجه تليده وطارف  
كمن في ذراعيه سقاء وفرد  
وهي طويلة وهذا الجزء قد سلكنا فيه طريق الاختصار  
وكان للاستاذ الحقي ما جاب الترجمة شعر الماشية  
قليل فمن ذلك قوله رحمه الله

جار شوقي يا مولى المهي علف  
وفرق جبل وصل في بيارها  
وحرمت مقلي طيل كبري شفا  
نشان قد سار رحم القلاية  
وبالحيلة فحاسة لعصر عن حصنها اللسان  
ويخرجني  
وصفها البليغ الملسان وله التأليف المفيدة النافعة  
والماتر التي لم تزل انوارها على ممر الزمان لا معة  
ولم يبعده مثله مات احمد الله تعالى يوم السبت  
سابع عشر ربيع اول سنة احدى وثمانين ومائة والى  
عن احمد وثمانين سنة وصلى عليه بالانهر ولم يهازة  
بحر اعظم من جنازة بحيث علا المنزه من جميع جوانبه

حتى غنى بالزهد وكان الناس في كثرة ازديادهم  
 كأنهم بالمحس وتختلف خلف كثير من عن الدخول  
 إلى الجامع لكثرة الازدياد وانضمت الزهد من  
 بليتة إلى مصلاه إلى ثبته وكان يومها مشهورا  
 ورضى بالمجاورين إلى جانب قبر اخيه وفيه ظاهر  
 نزار واعل بليتة التي مات بها سفره من جنازة  
 الملوي فكان بليتة خمسة عشر يوما وولي رئاسة  
 الجامع المنزه بعد الصلاة الشيخ عبد الرؤف  
 السيجيني الذي ذكره ومن مات في وقتهم  
 الصلاة الواحد والمحقق المجد من طليح  
 شمس في ائمة الصلوم وانزال بآمره في التحقيقات  
 من الجاهل لغوهم العالم المحقق الشيخ عمر الطلاوي  
 المالكي سلك في تحصيل الفارق وتلذذ بالاخلاق  
 احسن المسالك واحيا بآمره من المباحث  
 فقد مال ك وكان فقيرا عالما ريسا متيدا غاشقا  
 متواضعا حسن الهيئة اسم اللون ربع القامة ابغى  
 اللحية وجهه وسافر إلى الروم وسولا من قبل



الصلوات والامارات الخمسين ودرس باية حوضه  
باسلامه وحدث البخاري واحدا عنه علم الزعم  
ومعه ومعه بقرية من قرى مصر يقال لها طحلة وهاك  
يوم الاربعاء حادي عشر صفر سنة احدى وعثمانى ومائة  
والثاني وصلى عليه بالانصر ودفن بالمجا ومرت  
وصدقات مات في وقتهم الشيخ الولي العارف بالله  
تعالى والد الاعلى ابو الحسن علي البيهقي كان وليا  
عارفا الف الكتب الصديقه منها شرح ابي نعيم الصغير  
وشرح الحكم لابن عطاء الله السكندري وشرح  
المفسر الكامل للمجيب وكان يلبس ثوبا ابيض  
وطاقيه بيضا وقطعة شملة حمرا لا يزدي علي ذلك  
شفا ولا صيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل  
اسبوع مرة لزيارة الامام الحسين وهو علي بغلة  
واتباعه يمشي يديه وخلفه يعلنون يا لله وحيد والذكر  
وربما جلس شهرا لا يلتقي احدا وكان له كرامات  
ظاهرة منها انه كان يصبر يمشي اليه له مصطفي  
ياش وكان يعتقد الاستاذ ويردد اليه فقال له

## الخامس

مسرة انك ستطلب في يوم كذا الى اصطبل لكون  
 وزيرا فطلب في اليوم الذي عينه الشيخ الى اصطبل  
 وولي الوزارة وبعث اليه فبقى له مسجداً بالحسينية  
 وقبة ومات رحمه الله تعالى وصلى عليه بالانهر ودق  
 بالقبّة التي بنيت له داخل المقام بمسجده المذلول  
 ومن مات في وقتهم من الامهات غير العلماء الامم خليل  
 بيك بلفند كان امير امراء مصر حج ما حج كثيرا  
 واصل سيدة الاعلى قزلا راعته السلطان محمد وورث  
 مصر في مبداء القرن الثاني عشر واشترى المماليك  
 وخليل بيك هذا من ابناء اقباعه واعقب ولدا  
 يقال له رضوان بيك بلفند ومن مات في وقتهم  
 مقتولا باغرامهم عليه حسن بيك ابو كرمي  
 وكان يسكن على الانزليكية بالبيت الذي كانت تسكنه  
 الست لقنسة برحيف الحناب ومن  
 مات القايني موسى قاضي البهار بمصر حيدر ابيهم  
 افتدي الموجد المان والد والده وكان رجلا كريما صدقا  
 ومارحمة توفي سنة ثلثة وسبعين ومائة و الف

القطاف — الى اخبار علي بيك ولما رج  
علي بيك من صعيد مصر ودفنها يوم الخميس ثانيا  
عشرين جاري الاول سنة احدى وعشرين وثمانين والف  
ووجهه مملوكه محمد بيك خلف الفارابي من اخوته ومن  
تبعهم وجاءوا ورسوا الى مصر علي ما اسلفناه قريبا واستقر  
الامر له والقربى بكلمة واكثر من شراء المملوكين له ولولدهم  
للمعامل الجليلة اخذ يسلك طريقة سيده التي كان يفعلها  
ويسعي في اضعاف الوجقات نفيا او قتلا وصداقة  
وبداه ان يقتل ما في بيده فاسر ذلك الى مملوكه  
محمد بيك فركب يومه وبجيشه ما في بيده المذكور  
وتوجه الى منزل علي بيك فلم يلقه وتصلل بان  
مريض فخرج من منزله فلما جاء فزاه قليلا اسئل  
محمد بيك سيفه وخرقه فقطع ذراعه وخرقه  
ابراهيم بيك ولم يكن اذ ذاك صبيحا فانزها  
روحه وخرميتا وحمل ودفن بالقرافة  
ثم ولي ابراهيم بيك صبيحا علي ارض ذلك وشرع  
علي بيك في اخراج بعض الناس من الوجقات فقم اليه



والأينما ملوات امر عليهم فليقيمهم البليغ ولب اموال الناس  
لم يجز فاذ اسالني احد يوم القيمة هل وعظمت عليا وبلغته  
اقول له قد فعلت فقال له انك رجل قد علستك  
خلطت الزم بئنيك فقال له المخلط انك اعنك  
وتسبي الدب وادلك علي كافيه بخاتك فثا لي  
الامر الاصرار علي البغي ثم قام من عنده ووجه  
الي متر له فلما كان اليوم الثاني ركب يريه الجائع  
للمرهرهر فلقية محلوكة محرابيك في اثناء  
الطريق فناراه اليه ففيا محمد فوقف وقبل يد الشيخ  
فقال له الشيخ ان ص لا كرم بالمس قال لي الرم بئنيك  
فاذهب اليه وقل له اني رايت احد الدمنه نوري  
راكبا فان استطعت ان تمنعه المزوج فاقبل  
امانة والله لا يستطيع ذلك وذهب محرابيك  
الي سيده وبلغه ما قال له الشيخ فركب من يومه  
ولوجه الي متر له الشيخ يس لاق فاستاذن عليه  
فاذن له ودخل فقبل يديه واعذر اليه والبسه  
الشيخ عند ذلك خلعة ثقيسة كركاسهم لم يكن

عند علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا الذكر كان ارسله عثمان  
 هدية الى الشيخ وكان الشيخ لا يقبل من احد شيئا  
 الا ما ياتيه من عثمان لكونه من بيت مال  
 المسلمين ولما شرع علي بن أبي طالب في اخراج جماعة  
 الفلاح علي ما تقدمت الإشارة اليه وكانوا كثيرين  
 جدا وكان سيدهم رجلا اصله فلاح اسمه علي بن  
 وكان في منبدا لعمه غلاما فادما مجرم مترك  
 سليمان كذا الفذ دخل والد عبد الرحمن كذا المتقدم  
 ذكره وافاد اموالا كثيرا واشترى امالكا وقطعهم  
 في سلك الوجبات وكان يدفع مملوك كل محمول  
 علي دخوله في سلك الوجبات ثلاثة آلاف  
 دينار وكانت هذه سنة مستعجة عند الوجبات  
 في سلف الزمان ايام انتظام الوجبات  
 وليس يري ما يحتاج اليه من فرش ومناج وحوار ومالك  
 وغير ذلك وكان يلبي زري التجار ويركب حمارا  
 اسودا قصيرا وكان ماله كذا اذا عارضه في الطريق  
 ترجلوا من علي خيلهم وقبلوا ايده وكان منهم الكواحي

والجاوishiية والمضيائية وغير ذلك هات مالخ الفلاحة  
 المذكور في مدة ولاية حسين بيك كسكني واحققة  
 المتقدم ذكرهم وبلغ عدة رواسم اليك فرتيا من  
 ثمانين اميرا وكان لهم اتباع وخدم ومماليك وحشم  
 ومنهم جماعة قد تفضع امرهم وضعف حالهم موجود  
 الحان ولما كثر في زمين علي بيك وامر تفضع شانه  
 وعظم سيطهم تخذفهم علي بيك علي نفسه وسرع  
 في اخراجهم نعم الي ابراهيم اغا الساعي وطايفة  
 من الوجافلية من المتفرقة والعرب وغيرهم وكان  
 ابراهيم اغا الساعي ريلين وجاق المتفرقة اذ ذاك فتعاقد  
 معه ومع من وافقه علي ذلك علي اخراج جماعة  
 الفلاح وصعد القلعة وبجبه حسن بيك ورضوان  
 ولم يكن حسن بيك هذا من اتباع علي بيك بل كان  
 من بيت آخر يقال له بيت رضوان بيك الكبير وسياقي  
 خبر قتله في محله وكان معه مملوكه محمد بيك ومعه  
 ايضا امه بيك الجزار والي عكة الحان ولم يكن اصله  
 مملوكا بل كان رجلا اصله من بسناق ووزرهم

وانتمي اليه وانتظم في سلك اتباعه واعجبه حسن عقده  
وراي عليه مخايل الشجاعة والقدام في الحروب  
فقالاه واليا بمصر ثم ولاه اقليم البحيرة وكان  
العرب قد افسدوا في ذلك الاقليم افسادا عظيما  
فوجه علي بيك اليهم ليقبضهم وكان ادراك كاشف  
فترك اليهم وقتلهم وقتل منهم خلقا كثير وشردهم  
عن موطنهم وبعث برؤسهم على الجبال الى مصر  
فما بقت العرب وبذلك سمي الجزار ولم يكن عرفا  
قبل هذه الحادثة بهذا الاسم ثم لما عاد من اقليم  
البحيرة البسة خلعة الصنحية وكان معه قوم  
اخراج جماعة القلاء ولما تبين منه علي بيك شدة  
القدام خاف علي نفسه فاراد العز به في ذلك اليوم  
واخذ ذلك الي محلوكة محمد بيك وامره بان يحال في ذلك  
فجلس محمد بيك الي جانب احمد بيك الجزار وضاكعه وبسطه  
وقال له في انشاء ذلك ارضي سيفك واراد ان يخدعه  
بذلك ليتناول سيفه منه فيضربه به فقطن لذلك  
احمد بيك المذكور فقال له ان سيفي لا يخرج مني



خمد الاضارب ثم ركب من ساعته ودخل منزله وعلم  
انه لا طاقه له به وانذير قد قتل ففر ليل وقد  
تنكر وليس ثيابا غير جميلة ثم ارسل علي بيك خلفه  
في اليوم الثاني ليستدعيه فقالت له زوجته انه مريض  
فارسل له في اليوم الثالث عبد الرحمن فاغاة المنكارية  
وكان من جملة عماليك ابراهيم كذا وكان معنا احد اعدا  
وسياقي ذكره عند ترجمة وفاته ان شاء الله تعالى فاستاذن  
علي امه بيك ليطلع اليه فقالت له زوجته انه لا حاجة  
معه ليوين فرجع واخبر علي بيك بذلك فاحضر زوجته  
وتهددها فقالت له اليس غي ان ادلك علي هلي  
فاستحسن كلامها واعادها الي منزلها مكرمة واجري  
عليها ما تحتاج اليه من النفقة وكان من امر زوجها  
ملا خفاء فيه وامان جماعة القلاء فانه لما صعد  
الي القلعة اجتمعوا وتساوروا في امرهم فعلموا انهم  
لا قدرة لهم علي مقاومته فتركوا علي حكمه فتفاهم  
الي المقاتلهم وفرقهم وكان احد هم يخرج من معي خادم  
او خادمتين ومملوك او مملوكين ثم ولي مملوك

٧٥٠  
مملوكه ابراهيم بيك اماره الحاج سنة اربع  
وثمانين ومائة والف من الحماة الصادرة في وقت  
الشريف ملة وقع بينه وبين بعض بني عمه راع وطلع  
عن منصبه وقدم الي علي بيك مستغيثا به من  
قريبه الذي اجلاء عن وطنه واستغيا به عليه  
فتوجه معه مملوكه محمد بيك الي الاقطار الحجازية ولما  
شرع في ذلك جمع جمعا عظيما واعد ذخاير كثيرة  
وجهرت جنسيا عظيما وامر بخروجه الي المالدية  
ولم يعلم احد الي اين يتوجه هذا الجيش واخفاوا الامر  
حتى انهم علي خراجه وامر علي ذلك الجيش  
مملوكه محمد بيك وكتم الخبر عنه فلم يعلم محمد  
بيك الي اين يوجهه الا عندما اراد توذيعة فانه  
وضع فدية علي اذنه عندما امره بان يركب ويتوجه  
وقال له توجه بك الي الجيش الي مكة المشرفة واخرج  
الشراف منها وولي بن عمه اماكنه واحذر ان تغرق  
لاحد من اهل مكة فلم يعلم محمد بيك بذلك الا في راي  
الوقت وكذا كان شأن علي بيك اذا شرع في امر كتمه

وذلك من خزنه وحسن تدبيره وسياسة فنواجه  
مهر بك المذكور الى مكة فلما كان قريبا منها  
بعث الشريف طلائعه فنظروا الى جيش عظيم  
فخافوا الى الشريف واخبروه وقالوا له ان مهر بك  
قد جاء بجند لا قبل لك به ففر الشريف وبنا بفسه  
ودخل مهر بك مكة المشرقة ولم يعرض لاحد من  
اهلها سقا بيت الشريف المذكور فاقبض علي عنده  
اختا ابنته واستقر منها زناير الشريف التي كان  
قد اودعها عندها وولي الشريف الذي كان معه  
وكرر ارجع الى مصر من الحوادث الصادرة  
في وقته ان وجه مالهو كه مهر بك المذكور الي قتال  
ههام وكان ههام هذا من اكابر مشايخ العرب  
بصعيد مصر وكان رجلا سخيا جوادا محسنا كثير  
الصدقات ذا مال عظيم وقد رجليه ولد الزمام  
ومزارع وله عبيد وخدم واتباع وجنود  
وحشم وكلية نافذة على سائر مشايخ العربان من  
مبدا الصعيد مصر الى بلاد السودان وكان يدفع

ما عليه من الخراج الذي على البلاد الكائنة في يفرند  
 بدون مطالبته وكان يواسي الصلحا والفقرا ويرسل  
 اليهم نرا ويغفرهم برا ويقصده خلق كثير لا يحصرهم  
 فيعطيهما العطا الجزيل ويمر به فيريد الخ على طريق  
 القصير فيترطم عنده ويزودهم ويلبغهم ما منهم  
 ويصينهم بما يحتاجون اليه فشرهت نفسي على بيك لما خذ  
 ما بيده على مائة في الروس واهل الثروة والعتا  
 فبعث مملوكه هذا اليه في جمع كثيرة وجيش عظيم  
 وقصاري الامران قتلهم م ووضعه يده محمد  
 بيك وسيده على قلعاته وابقى لولده ما يغني  
 به ثم احدث على بيك بعد ذلك يصادر الناس  
 ويمنى نفسه الاماني ويريد ان يراى مصر من يد  
 العثمان وان يكون بها ملكا كما كانت المائدة  
 ملوكا في ايام دولة السراكسة ولكن يمنع من ذلك  
 علمه بضعفه عن مقاومتهم فكان يكتم ذلك  
 الى انه يلوح على فئات لسانه ثم رث العداوة  
 بينه وبين مملوكه م فارد على بيك القدر به

خوفا على نفسه منه عذما قتل الناس عليه  
واخا زواله وملوا سيده وكرهوا احكامه  
لما كان فيه من الكبر والجبروت ومما دبرت الناس  
في امالهم وتبين للمحمد بيك من سيده المذكور  
انه يريد القدر به فلما فهم ذلك منه وعلم انه  
يريد ان يكرمه خرج من مصر ليلا بعد ان جمع  
اتباعه ومواليه ومن ينتمي اليه فلم يسفر صباح  
تلك الليلة ونجلى الما وقد صار عن مصر قاصدا  
صعيدا فنظم علي بيك علي ما قيل وسقط في يده  
ولما استقر في بيده بالصعيد انقم له جماعة من  
الفارين وجيوش العرب وبذل للموال واعاد  
الذخائر فغظم جيشه وكثرت اتباعه فكرر ارجع  
وذلك في غاية الخسر وبما نال وما يوالف فاستشعر  
علي بيك بذلك فاحتمل يستعد للقاءه وخرج الى  
ناحية البساتين فالتقى الجمع هناك وكانت  
المعركة على علي بيك ففكر ارجع وكان قد راى  
في مقامه ما يقتضي ان يهازله وحدث بذلك بعض

خواصه وقال ابراهيم مغلوبي فان زيارت الليلة للمام  
الشافعي رضي الله عنه يضرب ومري ويقول اخرجه  
 من بلدي وهي رواية قاضية بالحق لان فلا حول  
 ولا قوة الا بالله الصلي العظيم ولما انزله مري الى  
 بيته واحدة ما تدعو الضرواة اليه وخير من يخرج  
 في حاسي الحرم سنة ست ومائتي ومائة والف  
 وتوجه الى ناحية غزرة فقام بها حتى سنة وملك محمد  
 بيك مصر ووزار في شراء الممالكة واحمل ذكره في  
 بقي معه بمصر من اخفائه بحيث كانوا كانوا لم يكونوا  
 موجودين واحدة رقي في اقباله وعلى ليله واقبل  
 على العلماء وعظمهم واقاض عليهم الصلاة والجناب  
 وكان له في الصلاة الشيخ ابي الحسن علي بن احمد  
 القدوي المالكي الذي ذكره اعتماد عظيم وكان  
 لا يرشد شاعته وكان اهل مصر يقصدون الشيخ المذكور  
 ويوجهون اليه خواجهم ولقد زارته مرة وقد كتبت  
 يقاضيه ما يتي حاجة ووجهها اليه ففرضا حاجتها  
 وكان لا يرشد شاعته كائنه ما كانت ثم بعد مضي

خوسنه من خروج علي بيك بداله ان يجمع جيشا  
وليقدم مصر لمجارية ملوكه واغاسا قد لئلا اجله  
فقد م يجليسه الذي جمعه وبلغ خبريك ذلك  
فخرج للطايه فاللقى الجيشا قريبا من عجم ووالتم  
الحرب بينهما وكان علي بيك قد لبس درعا  
ولثم وجهه فقصدته مراد بيك وهو لا يعلم  
انه هو فصر به بالسيف ضربة شج بها جبينه فقال  
له علي بيك انا سيدك ويا ملوك فكري اجمع واعلم  
سيده محمد بيك بكائه فقصد محمد بيك وترجل عن  
فرسه وقبل ركبه واعده عريه وانزله من علي فسه  
فركبه فيها وقدم به مصر وارجع من بعد من المخلط  
الي بلادهم وانزله بدار علي بركة المزيلية ونعت  
له بطبيب بها ليجرحه فقيل انه دس عليه في المراهم  
التي بها ليجرحه سما علي بذلك الطبيب وانه  
اعلم بحقيقة الحال فقات علي بيك وغسل  
وكف وصلى عليه بالمرداني ودفن الي جانب  
سيده ابراهيم كنفه بقبر واحد بجوار الامام السافعي

رضي الله عنه وانقضت دولة علي بك واستقر  
 الامر لمملوكه محمد بك وزجع فنقول علي ما سكتناه  
 في هذا الكتاب قد مات في عدة ولايته الشيخ  
 الامام الفاضل العام صاحب الطلعة السنية  
 والماق الى المرضية السالك سني الطريقة المحمدية  
 الصلوة الشيخ حسن المقدسي مفتي السادة  
 الحنفية كان اماما في الفقه والمعتول والفكر  
 والامول جميل الاخلاق كثير التواضع والوفاء  
 عالي الهمة جليل القدر نجيب لذكر لطيفهم كذا  
 مات بمرله علي بركة المزيكية وحمل وصلي عليه بالار  
 ودفن بالمجاوري وتولي بعده مفتي السادة الحنفية  
 العلامة شهاب الدين احمد الحامقي الذي ذكره  
 ومن مات في وقته المستاذ الكبير العلم الشهير  
 صاحب الديات الباهرة والكلمات الظاهرة  
 الشيخ محمد ابو الامر الدين وفا شيخ سيادة ساداتنا  
 بني الوفا عمت بركايتهم كان علي غاية من الطاعة والعلاج  
 وسلوك سبيل النجاة والعلاج سالكا طريقه



اسلافة الفدا مفضل عند العامة والافراد وولي  
بعده الاستاذ الاعظم والملاذ الاكرم السيد  
الشريف الشيخ محمد ابو النوار زوفا الموجد المات  
ولما مات صاحب الرحمة حمل وصلى عليه ودفن عند  
اسلافة نقفن الله بهم وحدث ما في منته القطب  
الاكبر التي لا يبلغ معشار وصفه ما رآه وان  
الحنب واكثر حسنة الزمان هو لانا الشيخ  
احمد المريان نقفن الله ببركاته واعاد علينا  
من حبيب نفعنا له كان وليا مجذوبا حسن الباس  
يلبس جبيل حملي ولبة بيضا وشمله حملي لا يجاوز  
ذلك شئ ولا صيفا وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب  
ولكن كان اذا قرأ عاري القرآن بين يديه وغلط  
قال له قف فانك غلطت فقبل له في ذلك  
فقال اني اري نورا يخرج من فم القاري اذا قرأ مقصلا  
بالسماء فاذا غلط انقطع ذلك النور وكان يخرج في  
كل سنة وصاهر الصلابة شيخنا شهاب الدين  
احمد العروسي وزوجته بنته واولاد شيخنا المذكور

الموجودون لان منها وبشره بشيخة الجايه اليهم  
وانفع به وعادت عليه بركة وحقق بسارته  
وبني مسجده التي لبسوق الخشب الملاصق لبرله  
الكائن قريبا من باب الشريعة ونفك المترل  
مات ومنه حمل وصلي عليه ودفن بترينه الذي  
انشأها بذلك المسجد بقعنا الله امانات  
وصح مأت في وقته العلامة الخبير البحر  
الفهمه الشيخ عيسى البراوي الفقيه  
الخوي الاصولي الشافعي شيخ المسانج الاجلة  
العظام انتفع عليه خلق كثير منهم العلامة امير  
ابوسلامه الخوي قريبا المزيجم في كتاب سلسلة  
التاريخ في حوادث الزمان ومنهم الصلاة الشيخ  
مفتي الصاوي الموجود لان والعلامة الشيخ محمد  
الصبان الانيته ترجمه في هذا الكتاب وخلق  
كثير واضرب عن ذكرهم خوف التطويل وكان ملازما  
للمدرسين والمقرأ والمجت اناء الليل والمراقف النهار  
ولم يكن له شغل غير ذلك وكان يخرج من مسرله

قريباً من الزهر من نصف الليل فيدخل الجامع ،  
ولا يزال يصلي إلى النهار فإذا طلعت الشمس ،  
افتتح القراءة فإذا فرغ منها استقبل بالمطالعة ،  
إلى صلاة الظهر فيقوم للصلاة فإذا انقضت ،  
صلاة افتتح التدريس ثانياً وهكذا كلما فرغ  
من قراءة افتتح غيرها حتى يصلي المساء ثم يذهب إلى  
منزله ولم ينزل كذلك إلى أن تلقى الله على ذلك  
ومات وقد جاء من السفياني وحمل وصلى عليه ودفن  
بالمجاوري رحمه الله تعالى وحدثنا مات في  
وقته الصلاة المحدث الثقة الثابت  
الفقيه الشريف أبو الحسن علي بن موسى المقدسي  
الحق أصله من بيت المقدس وكان له أبوه نقيب  
المشرفين وكان عالماً عاملاً خالصاً جواداً  
كريمياً مثلاً في بعض أفعاله عند الامراء لدعائه يعلم الحديث  
وله قدم صدق في طريق الفقه واحدة في حاضرة  
عن الولي الكبير سيدي عبد القوي النابلسي ثم اخذ  
عن السيد مصطفى البكري وعنه أحد العلماء

السيد محمد بن فضال الرضوي البجلي الشارح العالم  
 الذي ذكره ان شاعري وكان يركب الخيل الحمار  
 ويصير النشاب وينفق انفاق من لا يبالي بالزنا  
 ولا يخشى الفقر وكان من اصفى شرا ما يحتاج  
 بنفسه مع كثرة خدمه ويبدا كل من لقيه بالسلام  
 وتوجه الى اسلامه مصل له اقبال عظيم ثم  
 توجه الى بلاد النهر وافاد امره الا عظمه لم يرجع  
 منها بشي لما حصل عليه من كرامه الاخلاق ثم  
 عاد الى مصر وكان يدرس بالمسجد الحسيني ويحضره  
 خلق كثير واعتل في اخر عمره عليه بقي بها نحو ستين  
 يوما وما قارب ذلك واث في رجب سنة  
 ست وعشرين وماية والف وصلى عليه بالانهر  
 ودفن خارج باب النهر ثم بنى له مسجد بالحسينية  
 ونقل بعد نحو ستة عشر سنة الى قبره في  
 تلك المسجد رحمه الله تعالى ومن مات في وقته  
 لعلامة الرضوي افضل في ورع وتقارره صدور  
 القراطين الشيعه الروف المسيحيين الشافعي

شيخ الجامع الأزهر وكان قد تولى المشيخة  
بعد وفاة الشيخ نعيم الدين جلال الحقي وكان  
رئيسا له معرفة بعلم سياسة الأحكام مقبلا عند  
الحكام وطوبى لك السلامة الشيخ محمد السجيني  
المتقدم ذكره في صدر هذا الكتاب وخرج من بينهم  
جماعة كلهم علماء واعقب ولده الفاضل الشيخ عبد  
الرحمن المعروف بالان ولم يخرج من مات رحمه الله تعالى  
في سنة خمس وثمانين وصلى عليه بالأزهر  
ودفن بالمجاورين رحمه الله تعالى ومن  
مات في وقته المديب الفاضل الشاعر المجيد  
الماهر الشيخ عبد الله الكاوي كان أديبا  
فاضلا مخويا لفه وله معرفة تامة بعلم اللغة وسعة  
اطلاع على كتب الأدب وكتب كثيرا بخطه وله  
مجموعة جمع فيها فخر شعر المتقدمين وله ديوان  
شعر لطيف سلك فيه لزوم وليس يلزم على  
حروف المعجم فانه قال القصيدة التي ليس فيها  
الف القصيدة التي ليس فيها يا القصيدة التي



واخترته على الحياة فاقبلني انشيت ثم خذه بعد  
موتي ولا اسلمك كادمت حيا فانه لا يجوز لي ان  
اطلمك على اموال الناس فامر به فرد الي الحبس  
وكان علي بيكر مهاب لا يجبر احد علي معارضة وقد  
خاطر حسن افندي هذا بنفسه معه في هذه الحادثة  
ثم فكر علي بيكر بعد ذلك في نفسه فعلم ان الرجل  
دين لا يميل الي فضيحة الناس واطلاق الامر  
علي اسرارهم فغف عنه واليسه كرك سمع  
وصرفه الي منزله وكان قد اثر فيه الخوف فاعتل  
وتقرض وعاش بعد ذلك اسهل من السنة  
او السبعة ومات ودفن بالحي وريث  
رحمه الله تعالى انصاف

الي تمة اخبار محمد بيكر ولما تم لمحمد بيكر  
الامر بعد موت سيدة وفي ممالك الولايات  
وشرع في بناء مسجده الذي تجاه الجامع لانه  
واشترا ماكن كانت بيده اربابها في ذلك  
الموضع وصنع وبني موضع هذا المسجد

ورث فيه دروسا وامري عليه خيرات ورث في خطابه  
السلامة الشيخ احمد الراشدي ولم يلبث  
المؤلف قليلا ولفظي خبه كما ينبغي ان ترجمه وفاته  
فاوت بين درجات المدرسين فيمارته فمنهم من جعل  
له ثلاثا نصف في كل يوم وثلاثا في اربع  
فمنهم من جعل له ما في وعنه  
في كل سنة وماية وخمسين نصف في كل يوم  
وكذلك فاوت بين الطلبة فيمارته وجعل فيه  
اربعه مقيمين لكل مذهب مقيي قال  
الناس اليه واشترى ما صنع عليه ثم شرع في  
تجهيز عساكر يتجهزوا الي الاقطار الساسية  
ولما غزم علي ذلك كتب فرمانا به وجهه  
طحية كخدايه علي كفا المعمار الي العلم القلبنوا عليه  
فاحا لوا علي السلامة منها ب الدين احمد المشهور  
فروجه اليه واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه  
قال له ان حصنة محمدية تليقون منكم ان تكتب  
علي هذا الزمان فقال اما انا فلا اكتب فالج عليه



فاستدعي دواة وقلما وكتب عليه هذه شهادة  
بأطلة لمن الله من شهادتها وكان مضمون الفراءة  
الشهادة في محمديك أنه عادل فترجع بالفراوان إليه  
فاستدعي صانحة ومالكه جميعا بحيث لم يفار  
منهم احدا وامن محمديكم ولا عماليكم جميعا  
وسكب في جليش لیسد الفت واطاط جبرسته  
بنيت السيف ورجل هو بقر قليل واستاذن  
علي السيف واخبره بأنه قد جاء في جليش عظيم  
فلم يستقر ذلك واذن له قد دخل عليه وجلس  
بين يديه وبدأ يقول له اني بنيت مسجدا  
واريد ان تشرقي بقرانك فيه فقال له اني  
ارجل ضعفت عن عمل المسكون فكيف تحملي علي  
فعل المكروه بل الحرام فقال له اريد منك ان  
تشرقي بالكتابة علي هذا العرض وكان قد كتب  
عرضا آخر يتخني مكان يفتنه العرض الاول من  
الشهادة له بأنه عادل فقال له السيف كيف  
استدلكت بانك عادل وانت ظالم غاشم

اقول لله يوم القيمة استحييت من جهة الله اريد  
 بان استحييت منه استحييت شهواتهم ولسيا لول  
 نعم بالله يا محمد من بلدي واذا هب عني فلست  
 رايقا لك فقام عنده وقد اتم ولم يبق له بكلمة  
 وركب ورجع الى بيته واخذ في تجهيز جيشه  
 وعساكره ولما فرغ من ذلك خرج بهم الى امد ليز  
 وانا ب عنده بمصر معلوله ابراهيم بك وولاه الانتكارة  
 الامير عبد الرحمن اغا ووجهه الى عكة في امرها  
 واحدها بعد يومين او بعد ثلاثة وقتل الظاهر  
 عن هذه الحادثة واضد في تلك النواحي وكان  
 له بظانته سوء خلقه على الفساد فطبعهم  
 ثم اعتل لافاومات فسقا بطنة واخرجت  
 امساوه وعمل في تحت وجي به وتولي ملوكه  
 مراد بك بغير المساكين بعد ان كانت تتحرك  
 الفتنه ببلده وبين اخوة الذين معه بسبب  
 الاموال التي كانت معه وقصارى الامر  
 انهم جاوا به ميتا وبواله تربط في سجنه لذي انشاء

لمن لم يكن بني به تربة حاي بناه وحمل وصلي  
عليه ودفن بها واسم يقول امره ويعاملنا وانيه  
بعينه ابني وانقضت دولته وتبين بعده  
في الامارة مكانه ملوكه ابراهيم بيك ومرتضى بيك  
وسياقي ذكر ما وقع لهم من سوء ما  
وقعت الصلامة الحق الفقيه شهاب  
الدين احمد الخاقي الحنفي كان اماما في فقه  
ابن حنيفة وكان الصل على فقراه وتولي مفتي  
الذهب بعد موت العلامة الشيخ حسن المقدسي  
وكان له حظوة من علي بيك عظيمة وكان لا يترك  
احد الدخان بمجلسه الا الخاقي وكان مع ذلك  
يقوم من عنده فيجلس في الاسواق وكان يدخل  
الي القلوب فجلس مع الرعاع واخلاق الناس  
وحسناتهم ولعب معهم الظرفج وهو يلعب  
الحقيقة وكان يميل الي الاحداث واسم علم بحقيقة  
امرهم ولما كان هذا شأنه سقط من اعين الناس  
وان احيله الامر ومات رحمه الله تعالى وصلي

عليه ودعنا بالمجاورين ومن مات في وقته الشيخ  
المقام الصلاة الهمام مقدر الفضل والمفاد  
ومصدر الجود والإجادة روح العلم الزاهر وبدر  
أنف سماه المنير الباهر الصلاة أبو عبد الرحمن حسني  
أبراهيم الجبرتي مولده بمصر سنة عشرة ومائة والف  
ومات والده وعمره ثم واحد فكفله جدته أم  
والده المذكور مع مائة شيخ الإسلام الشيخ محمد  
الفتري شيخ الزاهر والشيخ أبو الوارث شارح دفا  
شيخ سجادة السادات الوفاية لها في ذلك شئت  
نياتا حسنا وزاد على إقرانه ضياء وسنا وحفظ  
القرآن والمنون وكتب الخط الجيد وأذن له  
بالكتابة على طريقة الخط الحلي واجتمع بالعلامة  
حسن السرنبلاي الصغير وكان قد بلغ السبعين  
وقد ناهز طول الدلوغ فاجازه بما تجوز له روايته  
ثم حضر الفقه وانقضى تحقيقا وجبا على إطله  
للشيخ كالدقوسي وسليمان المنصور  
والسكنه راني والماسقالي واحة المعقولات

عن المدايني والشيخ محمد السجيني الكبير المتقدم ذكرهما واحدة  
واحدة عن المملوك وعبد الله الديلمي والمؤلف وغيرهم  
واستغل بالعلوم الرياضية كالحساب والجبر والقليل  
والهيئة والميقات وبلغ ذلك عن أهله واحدة الهيئة  
عن الشيخ حسام الدين الهندي والفلكي علي بن  
الشيخ النجاشي والخوارزمي صاحب كتاب المحلولات  
واحدة الرسميات عن النسيبي والموافق والحكمة  
عن محمد الكسناوي وافق تلك القوت وبرع فيها  
وبلغ غاية الوصف بها وشاع ذكره وانتحل اليه الطلبة  
وكان جوادا يهدئ له مدة من عياله ويقوم بأودهم  
وما يحتاجون اليه ورغب الوزراء والأكابر الناس  
في معاشرته لمعرفته بليقهم واستماله على مرغباتهم  
من المعارف والعلوم والمفردات المستطوع مع رفعة  
عن قبض سلاطنتهم ونباشته وجههم ومواصلاتهم  
وكان لا يقبل إلا نادرا ودرس العلم وأقرب إفتي  
السراي والمملوك والبغداد وله مؤلفات جملة  
في أنواع القوت منها حاشيته على ربيعة الدر المختار

وحاشية علي وساجدة قائم زادة ورفع الاشكال  
 بالصبر في الصبر في غالب الاشكال وهي رسالة مفرقة  
 في بابها ان فيها يراهي عظمي واشكال هندسية  
 والدر الثمين فيما يتعلق بالمواريث وحفايف الميراث  
 علي رقائع الحفايف ومولادة كثيرة جدا واستقصاء  
 يخرجها عن الاختصار فمنها في المخزفات والنزول  
والمايلات والوارث وسائر القبول واستقل  
في اخر عشرة بالفقه واحد عند العلامة النجاشي  
 والعلامة شهاب الدين احمد العروسي والعلامة ابو الحسن  
 علي العمري وكثير من وكان لطيفا مقبلا لاجل الخلفاء  
 حسن الخلف معدود امن الصدور وتوفي في غرة  
 حفر سنة ثمانية وثلاثين وكنية والده واعقب ولده  
 العلامة الفاضل عبد الرحمن الجبيري وهو علي سني  
 والده وفي شبابه ابيه فما ظلم ولما مات الشيخ  
 حسن المذكور حضر جنازته المرام والاعيان  
 وحمل من داره وصلي عليه بالا زهر ودفن  
 بالجوار في رحمة الله تعالى ومن مات في وقته

العلامة المصطفى النجوي الفقيه الفاضل الذي التمس  
الزاهد الورع السيد المصطفى القوام من أئمة الشيعة  
أحمد الرازي الشافعي كان عالما صالحا زاهدا  
ورعا يصوم الدهر ولا يقطع المأبى في العيد وكان  
يقوم الليل وكان منقطعاً إلى العلم والتدريس والأفلاحة  
ولزوم الطاعة وأداء الصلوات اتخى مع الجماعة  
وكان من أئمة لا يزال عليه أنه عالم لكونه لا يلبس نزع العلماء  
علي راسه فإنه كان يلبس قاروقاً وكان خاشعاً متواضعاً  
مقبلاً على أعمال الآخرة ولما بلغه بمكة مسجده  
الكرخي على خطيبته فاستمع فالح عليه والزهد فاجاب  
مكرها ولم يخطب إلا جمعين وقال في الخطبة الثانية  
اللهم اقض لمراد قلم يات عليه الأسبوع الثاني وكان  
قد دفع له فريزة ودنانير نحو المائة وقبلها مفضلاً  
لكون ذلك على خلاف عادة فلما مضى رد ذلك  
إليه وأتت رحمة الله تعالى بميزله قريباً في الحق وعليه  
عليه بالتره ودفن قريباً من الإمام الشافعي رحمه  
الله تعالى ومن مات في وقته العلامة الفاضل

المديب الناظم النار من نظم غفور النجوم شعرا  
 وطلع باخشا القضايل بديرا الشيخ محمد الأسدي  
 المعروف بابن الصلاح كان عالما فاضلا اديبا  
 ولونعيا المعياريا ومن لطائف شعره قوله  
 افيدي بروي غدار السد الله لا يشتر الما في او فم القزل  
 يا قوم اني حبت اسفري هوي فكيف غايط قلبي وطون فزلي  
 ومنه قوله

اهوي عليا ولكني بليت به من فاني عجزت في وصفه جلي  
 يقول لي لخطه ان رفعت قبله اخطات تغفل يا هذا بسيف علي  
 وممدح الرسول المالك بقصيدة سلك فيها لزوم  
 ما لا يلزم قافية في اول كل خطه من كل بيت بان وقطعها  
 اسال اسيل الله ارواحا القليل اسال اسله اغراء الحاطم الخلا  
 اغراء الفادة الرودانه اغراء اللاتي الفراجدا  
 اطال المدايك الاسمي عجز الاسمي اطل الذي اسنر المدي القن  
 اشكي اليه المراتبي اسر اخذ او قد اسلاء الحبيب الخطير  
 اطال استقال اسنفر سوافر اخبري اصا يا سباح اساحل احكم اسور  
 اغاظم الشكوي اخاف انهم امه انهني اليه السوق ام الحبيب الرصلا



اطار حرا بلوي اذا استل اسمها  
اجل ابي اسلمت احتياطي البلا  
اراه اذا اختل الحجا استلب الحشا  
ابي القلب اسلوه او اوع الهوي  
اذا اذية الخلق القذاري اشكك  
اليه الشاع المعزم الصبي انه  
اذا التسم ليرق الجازي اخالفني  
اخاطب اطلال الرب استعها  
اري الحمل لم يدي ابي ان انا له  
اخوض المنايا ابغني اذكر المنايا  
الي الصفة السمر اسوق الحشا  
المايه الانسان انت الذي اردت  
المايه القالي اما لي ارمي  
اليك اسير السوق اقلع الهوي  
اجت السقام القلب وجيه ابي  
اذاب الهباب الوحيد اضر اضي  
اصاح اتيد ابي احمرك اري

المايه اقصي الانام اذا اسفلا  
الست الي الخاطب اشيب الفلا  
اليه واسئل الفنا استلب الفلا  
ابا القذول المذل ام اوس  
امول القضا استنجع النظر الشك  
اما الله هو واذا اعلت اعل  
اعبر السحاب الجو اجفاني الشك  
اسي البين الم ابي اقصي الم  
انيسم من الصعب الذي اسفلا  
اذا الخطيب قبل المني الخطيب الفلا  
ان انقست السود الفلن الظل الفلا  
اسود الشري اهد ايا جنة الكسلا  
اما انت اسندت الدوح الي الملا  
اداره اسني الصبر انفق البكلا  
ااجربت اجفاني اعاملتها الاحلا  
اذ استحكم البصر اضعف واطلا  
اما اغرت المرام اعينها الفلا

إلى المرزوق الفاضل أمن الظبي  
 أسير أمام الفاضل شقيقين أو لهم  
 أنافسنا في النسب أجادة  
 أبروم أمداح المصطفى أسرى الوري  
 أمام الهدى الهادي الذي أضرف العلا  
 أمين المعالي أسرف الرسل الذي  
 أبان الهدى أحيى الله أعلو العدا  
 إليه انتهى الصغ الجبل الذي إلى  
 أفاع أفتخار الجاهلية الخصم  
 أباح البلاء أم الفري ساهم الذي  
 أحل الصرضان الممان احتباها  
 أمراد أزه المشركون أها نة  
 أذا قهرم السياء استسامهم الجلا  
 أعاصهم الخوف المضرا أعصم  
 أهر العود البغ الراده إياهم  
 أما آية القرآن عجزت الوري  
 إذا انتسخ المديان أجمع أية

إذا الف الضرام وأفق الذلا  
 إلى الطرق إلى أيق أسكك المنى  
 أطالبهم أن الحف النسب لأعلا  
 إذا أضلف المداح أمده إلى  
 أجل الوري أصلا أعزم أصلا  
 إليه انتهى القديم إذا فر الرسل  
 أباد القدي مري الذي أخصب المحلا  
 أعادهم إذا يدى أبو الحكم أجهلا  
 أطاعوا الهوى إذا عصفير الذم أهدلا  
 إليه أضفأما أسية الحرم أهدلا  
 أجل الماماني أفر المنة أهدلا  
 أهينوا إذا أهدوا إليه أهدلا  
 أباحهم الأموال إذا أهدوا أهدلا  
 إذا استسلم الحديا أهدوا الطرق أهدلا  
 أسير إليه الفضل البسة أهدلا  
 إلى آية العرب أنظماهم أهدلا  
 أسكرهم أهدلا أن أهدلا أهدلا

اشته الوفود استغرق الكل امنه  
ايا طيب الفرع الذي الى الله  
اما انت اذكرى العالمين ايدى  
اياد اعارت ايدى السحاب الذي  
ايا اسرف المنياء انت الذي اتى  
اليك انتمى اسفى الخصال الذي زهز  
انك القفر من الصلابة احلا 4  
اليك اشيتكى الموزر الذي وهن النوى  
اموك اى انت الهون ارجو ان اكن  
انا جيلك استجوى الله ارجو الرضى  
اجزى اجزى المم الخلف اتى  
انك الحى استغفر الله آخا  
اله الوبرى امرزقنى القبول اقبل الرعا  
الها افقر اربى الصلاة امدى  
الى المصطفى الهامى الى انجم الهدى  
الى الخلفا اله اسدين المولى اشفوا  
الى النابغين الكل انباهم الى

افاض الله الارضام احفل الكلا  
اليه انسابا انت اربى الوبرى املا  
اما انجلت اربى اناملك الوبرى  
امستجلا از اعرق الوبرى املا  
اليه الهدى انت الذي وضع السلا  
انيلها انت الذي الف السلا  
اعنه اعنه اغنه ابلغ السولا  
اقله اقله انه استغفل الحلا  
است ادرى المرح استغفل  
اناديد استجوى الى القدر الحلا  
اصفك ارباد القفى المم الزك  
الما ابرهن المستجبه اخلع السلا  
افلى الهنار افزع ازل اربى  
اتم السلام استعمل الهوى املا  
الى الما اهل الفضل احقهم السلا  
الى السيرة الحسى المولى اربى  
ايمن القوم المولى احفظوا

الى المؤمنين الصالحين اولى الوفا الى السادة المملوك افرهم الكلا  
 اعولى البرايا احسن الخلق ايتى ارجوا طهر الشرق للمعلا  
 وعارضه الماديب الفاضل اليتيم اسم بن عتيق ولم يلزم العافية قوله  
 اهلك التجاني اياك الشادن الملقى اما انت اغربت اللواظ ان اري  
 اخذ اياك الراعي الذي اسنهو المشا اذرى احاب السهم ام اخفا الرقي  
 اني اياك المشيا التزمت اياك اني انزعم اني الفخر واغلب الانا  
 الما اياك اللاهي ايتد انتي امره اصف الي اقول لك المازن الصفا  
 احببني اسله او الف السوي اطل العذول اللوم او اكثر اللوم  
 احبا قاضي الشيايا الذي انزرا افر الدنيا لي اليتم ان احسن النطا  
 اسيل النفا اعطاه اسل الفنا انبت ارضي الفضي او طاب النفا  
 اعاب اجفاني اقول الكفى البكا اهتلا اجنان الدنيا ارمي السجا  
 اسال اصفر اللون احرار معي الي احقر الموقنات اياكنا السجا  
 اهم انت كبر الغرام استغاثه اري اسنان اصبح لك الخفا  
 الفف اعيتاد القس ان ارمي الفف الو اجل المرسلين اذا اجمي  
 امام املا ازكي البنياني اهدا ال فقال الذي انزاه احبته اجمي  
 اذا انت احببت البني اربي الهدي احباوه اهل الجي اساهروا  
 اسم القوي اعدوهم هففت اذا الم انه الجاه الرشيع افسح المزمرا

فند  
 او ادع الهوى



وهو المعروف بالإن بسليمان بيك وولوا ابراهيم  
 اخاه واليا وهو المعروف بابراهيم بيك الوالي  
 المقتول زمن دخول الفرنساوية ونوسعوا في ما حكمهم  
 وترقبوا في ملاسهم وزينوا بالفرنس القيسة اربا  
 جالسهم اضطروا الي ان يتناولوا كاليس لهم بحق  
 وزاروا بالعسف علي من سبق وقطعوا ما كان يجرى  
 علي المزهر من مرتباته وانهم كوا عرقة اهله فنشا  
 عن ذلك فساد وترتب عليه فتنه كان عاقبة  
 امرهم بعد انقضاءها بقليل عزوجهم من مصر علي باستدغ  
 ومبدأ ذلك انه كان هناك رجل من عماليك  
 محمد بيك اسمه يوسف بيك امير الحاج وكان فيه طين وخفة  
 وعدم تدبير قد جيل علي النبي ونشأ علي الجهل والغبى  
 وكان هناك بيت موقوف علي ان يصرف ريعه في مهمات  
 رواف المغاربة ببلادهم وقد وضع يده علي ذلك البيت  
 رجل ينتمي الي يوسف بيك فثار عيوسف بيك المذكور  
 اهل رواف المغاربة وازداد رغبهم عن ذلك البيت  
 فثاروا مع واحة الدير الي القاضي واقفي العلي بشتيت

الوقف بالمساعة لا خفا واضع اليد حجة الميقاف  
وحكم القاضي بذلك فحلف يوسف بيك ونقض له رجل  
من اهله وراف المعاربة يقال له الشيخ عباس  
وبعث اعلمه لياحدة من حارة المزهر فحال  
المجاورين بينهم وبينه وبعث العلامة الشيخ  
احمد الدردير على ان ذلك ليوسف بيك ذكره  
يامره بالكف عن النقص لاصل الصم مع رجلين  
ثلاثة فقبض عليهم يوسف بيك واودعهم السجن  
ووصل الخبر الي شيوخهم فاستنشاط غضبا وتوافوا  
مع علماء المزهر على قتله وابطال الدردير منه  
فاغلق في حبس يوم الاثنين ثالث جمادى الاول  
سنة احدى وتسعين وماية والف واجتمع العلماء  
لقبلته وبعثوا وراؤ من تخلف منهم فاحضروه ولم  
يغب منهم احد المستغفان شهاب الدين احمد العروسي  
فانه لم يدخل في هذه الفتنة واعتزلهم ببنت بعض  
اصدقائه ولم يعلوا مكانه وكذا العلامة شهاب  
الدي احمد الدهنوري فانه كان منقطعا ببنته

وجمع الناس وهرعوا من كل جانب وثار الفتن  
 واعلقت الحوائك وارتفع صبح العامة واحدا  
 براسر ولون في سوارع المدينة كما قال بعضهم  
 واذا ما خلى الجبان بارحى طلب الطعن وحده والترا  
 وصعدوا المنارات يرفعون اصواتهم بالهرا على المسرا  
 ويبتهلون الى الله فيهم فاطل عنده ذلك لي سف بيك  
 الرجلين المذكورين المحبسين عنده وارسل ابراهيم  
 بيكر رجلا جليلا من طرقة يسأل العلماء ما يريدونه  
 فلما دخل المزهر للبليغ رسالة سيده ثار العامة عليه  
 وكادوا يثقلونه فرجع من حيثاتي وغاب نفسه وحضر  
 سليمان اغا الشفهم ذكره الى الغفرية وناري بالامان  
 فانقض عليه طائفة من سفها المجاورين واخطا العامة  
 المتجمعي وضربوه بالنابيت فركب فرسه وفرها ربا  
 شيعه وكان معه رجل يدوي فلما راي ذلك ثني عنان  
 فرسه وكره ارجاعه اليهم فقال لهم فمك وفيهم وكان  
 فيهم جماعة من روافق النارية من جعلهم شاب وسيم  
 الصورة معتدل العامة براق الشاي وضاح الجباني



يخجل البدر من ويزري الشمس ضياء ويحيي الفيني  
ليبي فانك الخطات معشق الحركات فاعلم  
البدي في جسمه واذا قد حمله فخر من لوقته  
وقتل معه ثلاثة من الفاربة المجاورين وقطع  
ذراع رجل منهم وجرح جماعة من العامة وكره عليهم  
موسليمانا فادبروا فاختنهم جلجلة واشتدت  
الفننة ويزداد الحرج واستمر الامر على ذلك بقية  
اليوم وفي عصر اليوم الثاني حفر الاستاذ  
ابو المنار بجاونا ومعداسا هيل بك الكبير وعلي  
كفذا الجاويشيه ورجحان الوزير وجماعة من قبل  
الامر الى مدرسة الاشرفية فجلسوا بها وبعثوا يطلبون  
رجلا من اهل الزهر سينا وضوء معه في علاج  
هذا الامر وتسكن هذه الفننة فيقول لهم امام الجماعة  
فارسلوا معه تركة خطا بالعلم الزهر فغضوا الناس  
فتح الجامع واخطا فاد هذه الفننة واجراء الصالح  
عليان يلزم الامر ولهم به نفع ما يستحقونه في الجائفة  
والمرثبات فبعث العلماء يقولون لهم نحن لا نضع منكم بهذه

المواعيد الكاذبة ولا تسلم في فئة الجامع الميسر وسط  
وهي ان تبعوا لنا كما نسحقه عندكم من المرتبات وان تمكنوا  
من قتل طاعة المغاربة لنقض منه وكان قد دخل وقت  
الغروب فركبوا ولم يتم الامر واصبح يوم الاربعاء خاسي  
عشر جاز من السنة المذكورة ونار الفتنة مستعلية وقد  
امر المفسدون من المغاربة والأتراك علي قتال الامراء  
وبعضوا رسلا من اطرافهم يطلبون من العلماء ان يكتبوا  
لم عرفوا ينادون به في شوارع مصر لقتال الامراء  
فكتب لهم العلامة الشيخ احمد الدردير قوطا بذلك  
وكان رحمه الله فيه حمية وانتم الي من ذكر من المغاربة  
والأتراك الصاعدة والفسدون واقبلوا في  
كل حذب ينسلون ولما اقم الشيخ كناية الصرخي  
وضع عليه ختمه فقال له العلامة الشيخ محمد الصبان  
رحمه الله يا مولانا ان في هذا الفهم لا فراه واكتب  
عليه فاوله له فمزقة كل مخرق وقال نحن قوم اسلمنا  
ذكر الله بقلوبنا والسنتنا ولا نخرج عن هذا المكان حتي  
ياحده الله ببيدنا او تكون القاهرة فتتورث ولا شيء في

سكنوا هذه الامة المحمدية فوافقه على ذلك جملهم  
الحاضر ثم حضر الشيخ ابراهيم السديوني تابع  
المستاذ الى الانوارين وفا ومعه رجل من اتباع اسماعيل  
بيك وبيدها نكرة من اسماعيل بيك و ابراهيم  
بيك معقودا انهما قد التزما بجميع ما هو مطلوب لاهله  
الازهر وامثلا جميع اوامر علمائه وانهم قد قبضوا  
على المطلوبين للعصا ليجري عليهم الشرع مجراه فلم  
يجيبوا الى ذلك وقال بعض من حضر من بطانة السوء  
ان هذا مكر ملهوه وخديعة ربروها فرجعوا بغير طائل  
ثم بعث ابو الانوار ثانيا يقول لهم انا قد خفت لكم  
راحتكم فان لم ترضوا لثاني رفعت يدي وغير خاف  
على العقلا ما يرتب على ذلك فبعث اهل الجامع اليه  
من قبلهم العلامة الشيخ محمد الامير والشيخ الفاضل فوافقا  
معهما على ان يحضر هو ومعه الامير اسماعيل بيك  
الى مسجد المويد وان يحضر معه به العلامة الشيخ  
احمد الدربير والعلامة الشيخ عبد الرحمن العربي  
ومن يجازرانه الى مسجد المويد المذكور فاجابوا الى

ذلك وحضر اسماعيل بيك وثرجمان الوزير  
 والاسناد ابو المنوار وغيرهم وانفق الصلح وهبات  
 الفئنة ونوري بالامان صبح يوم الخميس ففتحت  
 الحواشيت والاسواق ومضى يوم الجمعة وبعث الاسناد  
 ابو المنوار خلقا على الجامع المنزه فاحضرهم مسترله  
 ولم يتخلف منهم احد سوى شيخنا العلامة شهاب الدين  
 احمد المروسي وحضر اسماعيل بيك وعلي كنفخدا  
 الجاويشيت وثرجمان الوزير وعقد الصلح بمسار  
 الشيخ ابي المنوار بن وفا علي ان البيت الذي كان  
 سبب هذه الفئنة لا ترفع يد المفاربه عنه وليستقلون  
 اجرة في كل سنة اربعين ريالا وعلي ان تدفع لهم  
 جوامعهم علي بجاري عادتهم وعلي تاضي العصاى ممن  
 قتل الجماعة المذكورين حتى يحرقوا ليا الدم فانه لا يجوز  
 قتلهم الا بطلب اولياء الدم العصاى ان يمكن ان يهفوا  
 علي الدية او جانا وعلي ان المغار والوالي والمحتسب  
 لا يميرون بخطط المنزه وعلي ان يعزل سليمان اغاى  
 وظيفه تطارة الجامع المنزه وعلي ان يكون ابراهيم

بيك فاطم ابدا له وانصرفوا على ذلك وبعثوا لهم  
ما كان يصرف لهم من مرتباتهم بعد مضي يومين  
وهذه الفتنه وفي اربعة عشر جاري الثاني  
من السنة المذكورة بعث الوزير كافي الديار المصرية  
الامرالي بحضر اعنه في الديوان في عدة لقراءة فرمان  
ورد من الدولة لاوامر بسبب السفر الذي كان  
مطلوبا اليه اليه الجحيم وكانوا قد عينوا لذلك ابراهيم  
بيك طنان بعد ان كانوا اقروا بقا اليه المحلة  
واستأصل مراد بيك تعلقا به ياسرها ثم استرد  
في غرة ربيع اول من السنة المذكورة وامره على العسكر  
الموجهة الي السفر المذكور ليتقوا في المعنى ويتوصلوا  
بذلك الي دوام تعلقا به التي استأصلوها حتى ابراهيم  
وكذا كانوا ارادوا مصادرة اسماعيل بيك قبل ذلك  
في قرية تنطلق به يقال لها السرو وراس الخلد  
ونازعهم في ذلك ولم يسلم ثم اصطالحوا وفي  
الستين سنة ولم ينزل كل منهم مضطغا على صاحبه  
وعمل اسماعيل بيك على ان ذلك الصلح عرسا لزواج

ابنته بمملوكه ابراهيم بيك قسطنطية وحضر ابراهيم  
بيك ومراد بيك ذلك القصر ودام قريبا من شهر  
وعمل زفة عظيمة ومشي امامها فيلا كان  
قد جاء به وزير ملك الهند ليهديه للدولة العلية  
من على طريق مصر وبقي المصطفيان في صدورهم  
لبعضهم بعضا وتعددت اسبابه فلما راعاهم  
الوزير المذكور لقراءة القرآن توافف مراد بيك مع  
جماعة من اخوته على انهم اذا اطلقوا للديوان  
في عند لقراءة القرآن المذكور يقتلون اسماعيل  
بيك وليوسف بيك المنفذ مذكره منصرفهما  
من الديوان ونقل هذا الخبر الي اسماعيل بيك فجمع  
اتباعه ليلا وخرج الي جملة العادلية واقام  
له يوسف بيك وحسن بيك الجداوي واخرون  
ويدت بوارق شرهم فصعد ابراهيم بيك ومراد بيك  
وصالح بيك ومن اخاهم من اخوتهم وخرتهم  
الي القلعة واعتصموا بها واستمر الامر من ربيع عشر طار  
الي تاسع عشر والبلد في هرج والمساوات مغلقة

والاسباب معطلة وفي خلال هذه الايام فرجاعة  
من انتم اليهم فمنهم ابراهيم بيك طنان المذكور  
واخرون والحقق اسماعيل بيك وطوبالدارلية  
خارج باب النسر وبقيت جماعة محمد بيك حرسا وعسكر  
علي ابواب المدينة فذهبهم طائفة من عسكر اسماعيل  
بيك وقالوهم وقتل من ربي اجله وملكوا منهم  
ابواب البلدة وانما از جماعة محمد بيك الي داخلها  
وبعثوا طائفة منهم الي بولات ومصر الصيفة لياخذوا  
خلال اسماعيل بيك من هناك فبعث لهم  
طائفة من عسكره فسردهم واحاط اسماعيل بيك  
ومن معه بالطراف المدينة وسعى الباشا في الصلح  
بينهم فارسل ولده سعيد بيك الي الامير اسماعيل  
بيك ليدعوه الي الصلح فلم يجيب الي ذلك  
ورحل عبد الرحمن اغاغاثة المنكسارية يوم الاربع  
الي المدينة وناري في شوارعها من كافي علي متاع  
في حانيتها فليتنقله الي داره ولم يزل حتي وصل الي  
باب زويلة فجلس هناك برهة ثم خلف هناك

عسكرا

عسكرا ورجع فغاب قليلا ثم عاد ومعه ابراهيم  
بيك طان ولم يزل يثير عسكرا جماعة محمد بيك  
حتى وصل الى سوق السلاح والى الحجر وجلسوا هناك  
وترك عليهم من القلعة جماعة مدريعي شاهين  
سبعون نفعا لهم وكان منهم مخاريطه ومن الاخرين  
ما يقرب من عشرة ودخل الليل فلما انصف ترل عليهم  
من القلعة عسكرا لمفاربة الذي كانوا مع مراد بيك  
في القلعة فاستأنفهم فاعينهم عبد الرحمن اغا وحملوا  
بمسكره وانقصوا اليهم ولم يزل المسكران بقتل تلك  
الليلة متقابلين ولم يقع بينهما قتال وبعث  
اسماعيل بيك في تلك الليلة جماعة سيفيتون القلعة  
من خلفه لينوصل الي اخصامه فعند ذلك علم جماعة  
محمد بيك انهم قد احيط بهم فاخذوا الفرار وتزلوا  
من القلعة وقصدوا معبد مصر ونهبوا خيامهم  
وانالهم ومناخيرهم وجميع ما تركوه في القلعة ونهب  
مع ذلك بعضا متعده من تعلقات الباشا وكان غرضهم  
يوم الخميس بسبل مصر ودخل الامير اسماعيل



بيك ومن معه والامير يوسف بيك الى القاهرة وترلوا  
بيوتهم ونودي يوم الجمعة بالامان ونفتح الخواص  
وفي يوم الاحد ثاني عشرين جمادي الاخر استدي عترة  
محمد باشا الامير اسماعيل بيك والامير يوسف بيك  
والامير حسن بيك الجداوي الي الديوان وخلق عليهم  
وكذا الامير رضوان بيك بن اخ علي بيك المنظم ذكره  
وتو بعد ذلك بقليل جماعة منهم سليمان افندي مستحقان  
ومن الحوارث الواقعة في زمن اسماعيل بيك  
قتل يوسف بيك ومبدا وانه لما استقر الامر  
لاسماعيل بيك وتوجه جماعة محمد بيك الي الصعيد قدما  
احد يوسف بيك المذكور بيا رضي الامير اسماعيل بيك  
في كلام شرعي فيه وانفق ان علي بيك السروجية  
مملوك اسماعيل بيك كان جالسا علي شاكي السيل  
فمر به مكيان فناداهم وسال من اين اقبلا والي اين  
يريدان اذ يقولون فقبل له من وميا طنيد الصعيد  
فامر بتفتيشهما فوجد فيهما اسلحة ودرهما وبارود  
والسبب حرب ووجد معهما كتابا من عند يوسف بيك

الى جماعة محمد بن بكير ففهموا من الترجمة وانها الخيرة الى سيده  
واطلعه على ما عثر عليه من الكتب فبعث اسماعيل بن بكير  
من ساعته خلفا حسن بن بكير الجداوي واسماعيل  
بن بكير الصغير اخي علي بن بكير القزويني المخرج من  
جماعة ابراهيم كثر فيما سلكه وتفاوض معهما في ذلك  
فالزمه له لفتيل بن يوسف بن بكير وقاما من وقتها  
ودخلا علي بن يوسف بن بكير بمنزله المظلل على ركة الفيل  
وقالوا له حينئذ في حديث سري نريد ان لا يطلع  
عليه احد من اتباعك فامر من كان بين يديه من  
علمائه ومالكه بالانصراف فانصرفوا وتقي معهما  
في تفرطيل من اتباعه فذكر له حسن بن بكير واوصيه  
ان يري ان يحدثه سرا وحمل عليه ففرضه بالسيف وتبعه  
اسماعيل بن بكير فقطعوا رايه بترله ولم تقض عنه جنوده  
شيئا وتركوا من ساعتهما الى اسماعيل بن بكير فاحبوه  
بذلك فركب من ساعته وصعد القلعة فلما بلغ ذلك من  
كانا بمسيل الى يوسف بن بكير في الامام من كان قد بقي من  
اتباع محمد بن بكير تحت امان اسماعيل بن بكير خافوا على

القسم ففروا من القاهرة يريدون صعيد مصر  
فبعث خلفهم اسماعيل بيك طائفة من عساكره فلم يتركهم  
ثم ذهب طائفة من بقي منهم لزيارة الامام الشافعي  
فهربوا ايضا الى جهة الصعيد وكان قتل بيك  
بيك صبيحة يوم الاربعاء ثمان في شهر رجب سنة احدى  
ولستعين ومائة والف والفضي امر بيك بيك  
واحاته بهم دعوات الفقرا والمجاورين  
وسمى در القليل سعة

اتهموا بالدعاء وتزويره وما يدريكم ما صنع الله  
سهم الله نعمة ولكن لها امد وللاعداء نقصا  
وفي يوم الخميس استدعى الباشا اسماعيل بيك المذكور  
وخلع عليه وكنة اعلى حسن بيك رضوان وولاه مير  
الحاق الشريف عفا عن بيك بيك وخلع على جماعة  
من مال بيك اسماعيل بيك وولاهم الصلحية وفي  
يوم الثلاثاء الثامن من شهر رجب خلع الباشا على  
اسماعيل بيك الصغير المتقدم ذكره خلعة وامره  
على العساكر المتوجهين الى صعيد مصر لقتال ابراهيم  
بيك

بيك و مراد بيك و من امرهم و شرع اسماعيل بيك  
و الباشا في تمييز التجربة و الرسالة الصاكر و برزت  
الصاكر الى الاثر و الباشا في مؤيد الى الصعيد  
في يوم الاثنين رابع عشر رجب و لو هو في ثامن  
عشره براوجرا و في سادس عشر رجب و ردت  
الخبايا بانكسار صاكر اسماعيل بيك و كانوا  
بحو العشرة ايام و كانت الوقعة بقريه يقال لها  
بياضه فلما التقى الجمعان كان الهزيمة على عساكر  
اسماعيل بيك و لما ورد الخبر بذلك اضطرب اسماعيل  
بيك و خاف على نفسه و كان قد قتل في هذه  
الوقعة خلقا كثيرا و جرح مراد بيك في يده  
علي اغا المعمار و مات فيها علي اغا المعمار  
و قاسم كفتلا و جماعة من الاعيان و كثر اسماعيل  
بيك الصغير و ابراهيم بيك طنان من منزله بمين  
معهم و احاط جماعة فخر بيك بخيامهم و مر الكرم  
و ذكرايرهم و كان اسماعيل بيك مذخر جث الصاكر  
مقيما خارجا مصر المتقية بالانز النبوي فتوجه اليه

الوزير كافل الديار المصرية ونصب هناك بيرا  
ونادي من اطاع السلطان فليات البيضا  
فتجعت السفلة وربعاع الناس وحشرتهم  
وخرجوا بمصيرهم ونبايتهم وكانت البلدة قد  
اغلقت والذي حمل هؤلاء السفرة على الخروج  
نداء الباشا وقد لعن اطاع الله والسلطان  
فليات وكراهيتهم في جماعة مهربية لصفتهم  
فلما راهم اسماعيل بيك مردهم لعلهم يحقيق حالهم  
وان احدهم اذ اراد ان يغير شئ ظنه رجلا لما  
جبلوا عليه من الخبز والجلهم بالحروب لعدم  
ما رستهم لما وبعت خلفا ارباب السجاجة  
ومشايع الزهر فاحضروهم والتمسوا منهم وامرهم  
بالانصراف وبعت مصنفناي بالامان وامر  
المائة بالاستفالة ياسيهم وبعت خلف الوفاق  
واهل خان الخليلي فاحضروهم الى عنده وكان  
جماعة مهربية حتى غفوا في عتمة فدموا الى  
حلوان يريدون بذلك ان يعاجلوا اسماعيل بيك

قبل ان ياتيها لهم ثانيا فلما بلغه ذلك جهز ما قدر  
 عليه من الجيوش وبعث بهم فالتقى الجمعان بين  
 حلوان والنبين فكانت الغزوة على جماعة محمد بن  
 قيس خلق كثير من الامراء وجرح ابراهيم بن  
 واحد بنيد الكلابي ومات جماعة من الكشاف  
 والعسكر وكانت ملحمة عظيمة مات فيها خلق  
 كثير من جماعة محمد بن وانزفوا وولوا قريش  
 الى الصعيد وانتقلت خيامهم وسرايهم وحاد  
 اسماعيل بن بك الى مصر وكانت هذه الواقعة  
 في غرة شعبان من السنة المذكورة وفي غايته  
 شعبان المذكور توجه حسن بنك الجداوي واليا  
 على جرجة وفي منتصف شهر رمضان المعظم  
 صدرت الحجة بكة وهي ان امرأة ولدت  
 ولدا وجهه وجه فيل وراة معظم اهل مصر  
 وكان لشاء الامراء الخدرا يبعثن يحضرن ليلن جن  
 عليه وكان الناس يزدهجون على بيت والدة  
 ازدها عظيما للنظر اليه فتخرجهم ليلن جن عليه

وقيل انها وهي حامل مرات الفيل الذي كان بحصر  
او انها تخيلت ذلك عند الجماع والحكاية عن  
ان والد المولود او والده اذا تخيل صورة عند الجماع  
خرج ذلك المولود على تلك الصورة او قريبا منها  
ولا مانع من وقوع ذلك فان العاقل الحكيم  
قال في حكم كتابه هو الذي يصوركم في الارحام  
كيف يشاء فلا مانع من القاء تلك الصورة التي اراد  
انه خروج ذلك المولود عليها في مخيلة احد اصوله  
عند الجماع فيكون ما وقع في المخيلة تابعا لما  
سبق في العلم وفي سبع عشرة رمضان من  
السنة المذكورة قتل اسماعيل بيك اخو علي بيك  
القراي وذلك انه كان قد توافق مع جماعة  
علي قتل اسماعيل بيك الكبير ليوم عيد الفطر  
فبلغ ذلك اسماعيل بيك فارسل الحاط بمتره  
فليس درعه وتسلح سيفه وركب فرسه وتجا بنفسه  
في قتل فليس من اتباعه فادركه اتباع اسماعيل بيك  
في طريق بولاق فقاتلوه وجرحوا وارتل من علي فرسه

ودعه ليسيل واحذره عثمان بيك احدما ليك  
 اسماعيل بيك الي منزله واعتقله به وانزى  
 الحيز الي اسماعيل بيك فبعث فقتله خنقا  
 ونفى اسماعيل بيك جماعة من المتعصبين  
 معه المتفادين علي قتله فممن ابراهيم بيك  
 بلفيه وعلي كثر الفلاح ومحمد غا الزمان  
 وصار اخاه سليم كاشف في مبلغ عظيم فلما قبضه  
 منه نقاه ثم وقعت شناعة في ابراهيم بيك  
 بلفيه فرد ثانيا من بولاق الي بيته ثم نقاه بعد  
 ايام قليلة الي المحلة ولما توجه جماعة محمد بيك  
 الي صغيد مصر استولوا علي البلاد فالكروافيا  
 الفساد فخرجت منهم اسماعيل بيك عساكر وبعث  
 بك اليهم في يوم الاثنين ثامن شهر ذي القعدة سنة  
 ثارخيه وامر عليهم رضوان بيك بما اخذ علي بيك  
 وبعث من الامر علي بيك الجوخدار وسليم بيك  
 الجوخدار وابراهيم بيك طنان وغيرهم وفي  
 كادي عشرين شهر القعدة خرج اسماعيل بيك



الى رير الطبي ونصب برهانيه وتزل الياسا  
 الي قصر القيني ثم عاد جماعة من الامر المنجزي  
 في التجريد متفرقين واختلف في سبب رجوعهم  
 وجرى امور يطول شرحها وكان اسماعيل بيك  
 قد توجه الي ناحية الصعيد ولم نزل نشتايع  
 الامر الذي كان استصحبهم اسماعيل بيك  
 معه عايتين الي مصر واضطربت الاخبار  
 فمن قائل انه وقع الصلح بينه وبين المنافي  
 ومن قائل ان المونة لا تفي بالفسكر ومن  
 قائل اننا استاذنا في القود ومن قائل ان  
 جماعة من الذين كانوا معنا قد توجهوا الي من  
 بالصعيد من جماعة محمد بيك وان رمضان بيك  
 وسليمان كثرنا وحسن بيك الحداوي قد توجهوا  
 الي جماعة محمد بيك وقصاري الامر ان اسماعيل  
 بيك رجع الي مصر تاسع المحرم سنة اثني وتسعين  
 ومائة والى وظهر في اليوم الثاني او الثالث من  
 قه وفته واحضر ارباب السجاية والعلماء وتكلموا

فيها

الافلام

في ذلك ولم يتصلوا على شيء وترل فشرع في توزيع  
 اسعة بيته وكذا امرأته واضطربت احوالهم  
 وورد الخبر بان جماعة محمد بيك قد وصلوا ابراهيم  
 الي البيت ثني ويضرم في الجيزة فخرج اسماعيل  
 بيك مع مناجقة ليلا الى القاذلية لتعليق الثلاثة  
 رابع عشر المحرم سنة اثنى عشر وتسعين ومائة والى  
 وحضر معه ابراهيم بيك قسطنطين وسليم بيك  
 وعثمان بيك وجماعة اخر من ارباب ابراهيم بيك  
 الطناني وابراهيم بيك اوصافه وعده الرحمن اغا  
 اغاة مستحقان واسماعيل كنيه اعزبان وفي  
 يوم الثلاثاء دخل جماعة محمد بيك الي مصر  
 ونادوا بالامان وفتح الاسواق وحضر من  
 ابراهيم بيك وكان مختلفا لم يدخل كتاب  
 خطا يا لياشا وارباب الساجيد والعلما  
 كل علي امراره مضمون تلك الكتب انا استخرنا  
 الله في ردول مصر ونريد ان تكونوا مواظبين  
 لنا علي وظيفة الدعا وتوجه اسماعيل بيك

ومن معه الى الشام فكانت مدة القراة  
بالكمة سنة اشهر وايام ودخل ابراهيم  
بيك الى مصر يوم الخميس الثاني عشر محرم سنة  
اشئ وتسعين وثمانمائة وفي سابع عشر من  
المحرم حضرت كتب من اسماعيل بيك بانه  
استقر بدينه غزوة وحضر ابراهيم بيك او ضاعه  
من غزوة في ثامن جمادى الاول من السنة المذكورة  
واخبر بان اسماعيل بيك لم يزل فيها غزوة  
وخرج للقائه امرا وتزله ببلية وكان ورود  
حمار عن اذن ابراهيم بيك الكبير ومن  
الحمارك الصادرة في هذه المدة ان اخرج  
مراد بيك الى مساهب النشاب يوم  
السبت سابع عشر جمادى الاول سنة ثمان وخمسة  
لجماعة من الامرا منهم علي بيك الحليسي  
وعبد الرحمن بيك فبهم عبد الرحمن بيك ان  
يقبل مراد بيك غيلة فليبي ذلك من عينه  
وقطن لا اراده فخر به بالحسام على راسه

فازهت

فانهم قروصه وفرها ربا علي بيك الحبشي  
 والتجأ الي حسن بيك الجداوي ورجع مراد بيك  
 الي قتل فوق الخنادق ونشأت الفتنة  
 وتفضيل هذه الحادثة ان ابراهيم بيك اوضيا  
 جانحه رجع من غرة واستقر بمصر علي ما اسلفناه  
 ثم لم يبق الا امر اننا جاء عيننا من قبل اسكندر  
 بيك وانه امر سكره ليدخله جماعة فيملونه  
 اليه فيمكن من القتل الي مصر ثم رضوان  
 بيك بقتله واستشعره لونه كك قال التجأ  
 الي مراد بيك فضمه اليه فاعطاه الجماعة الذي  
 كانوا يريدون قتله وحضروا اليه فوافقوا مع  
 عبد الرحمن بيك وعلي بيك الحبشي المذكورين  
 علي قتل مراد بيك وذهب اليه وهو بالسا طيب  
 نيتهم ان الفرصة في قتله وقطن ملوفا قصدا  
 منه وقتل عبد الرحمن بيك ولجأ علي بيك الي حسن  
 بيك فانبعثت الفتنة بينهم وجمع مراد بيك اخوة  
 وتعاقدوا علي قتل جماعة علي بيك وكذا جماعة

على بيك تفاقذ واعلي قلتم وانضم لهم جماعة افزون  
وهو امر بيك شين وحسن بيك رضوان وقد قدنا  
ان من بيت قد تم وهلي بيك الحسيني ورضوان  
بيك بن اخن علي بيك وابراهيم بيك يافيا  
واجفقوا بعتل حسن بيك الجداوي وامروه عليهم  
واستعملت نيران الحرب والقتال وصعد ابراهيم  
بيك الى القلعة وتحاربوا في سوارح المدينة  
فيايلي الدار ودية وبركة الفيل وطلع السمكة  
وهانك الزاجي ونزح جماعة محمد بيك الى تزل  
حسن بيك الجداوي وحاموه فلما اتقن بالبحر  
عزمتا ومتم خرج من مصر وفرج مع الجماعة  
الذكورون ومن تبعهم وعدا جماعة محمد بيك  
خلفهم فادركوهم عند القادسية خارج باب النصر  
وتحاربوا هناك فقتل حسن بيك رضوان  
وكان قد وقع من علي فرسه وجردوه من ثيابه  
والقوه على كرم هناك ثم لف بقطعة خيش  
وعمل على جبل وجي به الى دار معادور بعض

اتباعه، فقتل وكفن بها ثم صلى عليه ودفن، وكان  
رجلاً مياركاً ليس فيه ميل إلى الظلم وحج بالحق حتى  
سبع سنين، وكان طريق الحج في سنته كلها خصب  
وامن، وقتل في هذه الحادثة أيضاً أحد بنيك  
سنتي، وإبراهيم بيك بلفيه، وولي حسن بيك  
ورضوان بيك هرباً، ونجياً بالقسم، ولقيتما  
في أثناء الطريق عرب الجزيرة، فاحاطوا بهما  
وقامتا لوهما، وكبا بحسن بيك جواده فوق إلى  
المرتفع، ففقيضا عليه وجرروه من ثيابه وكشفوه  
وعاوه بين أيديهم يريدون به المدينة عاراً  
فقال بليته ولينهم رجل من مشايخ العربان واستنقذ  
من أيديهم، وأكرمته وخلع عليه، وبعث بالخبر  
إلى إبراهيم بيك، فوجه له كاشفاً من اتباعه  
ليجئ به، فلما وصل إليه كاطفه، وأركبه وقال  
لدي أثناء الطريق، عندهما قرب من مصر  
اختر لك رجلاً ذاك، من أكابر مصر أو ملكك  
إليه ليحكى، فاختار أن يدخله بيت العلامة

شمس الدين من المهورى فلما قدم به عدليه اليه  
تجسسهم ومنعه من ان يدخل بيته فاقرضه عليه  
ان يعاديه الي بولاق ويدخله بيت الصلاة  
شهاب الدين احمد الدهنورى فواقفه وثوجه  
به اليه فقبله وبلغ الخبر جماعة من حبيبك فركبوا  
واحاطوا ببنت الشيخ الدهنورى وبقوا اليه  
وسالوه ان يتركهم فابى عليهم ولم يسلم  
في ذلك ولم يجسروا ان يدخلوا عليه بيت الشيخ فابوا  
تلك الليلة فحيطين بالبيت وفي هذا اليوم الثاني  
صعد حسن بك الي سطح بيت الشيخ وتصور  
منه الي سطوح ربيع هناك قريب من بيت الشيخ  
واخذ من بيت في ذلك الربيع وزل من سلمه  
وتوصل الي باب الربيع فوجدوا على فرس فخره  
بالسيف فرمته عن فرسه وركب هو ذلك الفرس  
وركضه فاصابه المدينة واستشعر الجماعة  
الواقفون في حلقه فركضوا خلفه وطويعدوا  
يجواده امامهم فلم يتركوه الا وقد دخل بيت

ابراهيم بيك واحتمى باب الحرم فكنوا عنده  
 ومكث به خمسة ايام ثم بقوا به الى السوريس  
 واتزلوه في مركب متوجهة الى جدة ليقيم بها فلما  
 كان في البحر ساله الرئيس وقال من اين يكون  
 طريق القصير فقال له من هذه الناحية  
 فقال له اذهب بي ووصلني الى القصير فامنع  
 الرئيس المركب فخر سيفه عليه وقال له ان لم  
 تذهب بي الى القصير والا فالتك فاوصله  
 الى القصير خوفا على نفسه من ان يقتله  
 ومن هناك سافر الى الصعيد ولم يزل بها حتى جا  
 في زمن حسن باشا علي باشي بيكاته واما رضوان  
 بيك فانه توجه الى شيبين واستقر بها واما  
 بقية الجماعة كعلي بيك الحبشي وسليمان كوتوا ومن  
 كان معهم فبعضهم فر الى الريف وبعضهم  
 اعظم بمقام العارضا بالله تعالى سيدي  
 عبد الوهاب الشمراني وبعضهم رجع الى بيته  
 ثم اخرجوا علي بيك الحبشي وحسنا بيك بئرا من



السلاح وسلمان كثر اموه فقام سيدي عبد الوهاب  
الشراي ولقوه الى رشيدهم في سبع سنين  
جمادي الثاني من السنة المذكورة عمل الباشا  
ديوانا والبس جماعة من اتباعه في صفاق  
ثم بعث بعد ذلك اسماعيل بك هجانا من قبله  
بكتاب الى ابراهيم بك ليساله فيه ان ياذن له في القد  
الى القطر المصري ليجلس في السور وراس الخليفة  
قريبة فعلقه فصحه ابراهيم بك في اليوم الثاني  
الى الديوان وجمع العلماء والامراء وقرأ عليهم  
الكتاب وانخط الامر في ذلك المجلس على ان  
كتب له كتاب اذن فيه بان يرجع الى السويس  
وسياقر الى جدة وان يقوم ابراهيم له بما يحتاج  
اليه من النقطة في كل سنة وعني له قدر اهلوا  
يفي بنفقته وفي يوم الخميس المذكور تقي ابراهيم  
ببك اوضائه وسلمان كثر الشراي الذي جاء  
بالمكاتبة من عند اسماعيل بك لانهما هما على لالة  
اسماعيل بك وانما يكاتبانه واستولى ابراهيم

بيك الكبير على قسقات ابراهيم بيك اوفياشا واولاده  
 وفي يوم الاثنين ثاني عشر من شعبان سنة اثنين  
 وتسعين المذكورة ورد جماعة من العرب على ابراهيم  
 بيك واخبروه بان اسماعيل بيك قد مر من خلف الحبل  
 على حلوان قرية من قرى الصعيد ومعه عبيد الرحمن  
 اغا افاة المالكسارية فركب مراد بيك من فوره وازار  
 المعقديه فلم يدركه وتخلف عبيد الرحمن اغا بحلوان  
 لبعض شانه فاذا طوارها ثم دخلوا عليه فخرروه من  
 ثيابه وجروه وامروا خدمهم ان يصفعوا بالاكف  
 ويذيقوا به مراد بيك خارج البلد فامر بقطع يديه  
 ثم زججه وجاراسه على جريرة امامه ودخل  
 مبروشت بجثته الي بيته فلامه ابراهيم بيك  
 على ذلك ثم نبث براسه فادركوه وطو قرنيته  
 من قبره فدفنت مع جثته وكان عبيد الرحمن اغا  
 هذا مملوك ابراهيم كخا سيد علي بيك وكان رجلا  
 عاقلا متنبها فيه فراسة وقد نظر وحسن تدبير  
 وسياسة وفرط ذكاءا وتواضع الى انه كان سفاكا

ليقتل الرجل وهو لا يظنه وولي اغاة المنكارية  
مدة طويلة مبادها سنة احدى وسبعين وخلع  
بريتي واعيد ولم تطل مدة عزله وكان اشده  
الناس باسا على المتقربين من اهل البغوة والفساد  
من المأثرك وغيرهم وقتل خلقا كثيرا لا يحصى  
واغلب من قتله مستحق القتل وما وقع له انه  
كان يوما في موكبه فاعترضه غلام صغير واخذ  
بلجام فرسه وقال له ان سيدي قد بعث بي بجمل  
برسيم ففحصته فبني سراج من اتباع الوالي  
وها هو قريب فاستخلصه لي منه فجاوبه الى ذلك  
السراج وقال له ارفع لهذا الغلام ما غصبتك منه  
فتوقف قليلا ثم رفع الجمل البرسيم الى القلام  
وتركه عبد الرحمن اغا ومضى والعقب على السراج  
يلوح على اعطافه ولكنه حلم عليه في ذلك الوقت  
على جاري عاده فانه كان لما فيه من الحكمة لا يعمل  
ثم في اليوم الثاني قبض عليه فبعث بعض الامر ان يرفع  
في يده كرة فاحد فترها وامر بضرب عنقه وتلكا في  
الزارة

٢٤  
القرأة الى ان قضى غرضه ثم قال الرسول ذلك للمير لو سبق  
لا طمعت لك وكان لك الكاه في القرأة خذع ثم  
في الليلة الثانية جاء الى الموضع الذي كان يسكن به  
ذلك السراج وكان يسكن به معه مخي خمن سراجاً  
فذق الباب عليهم فقال الباب من خلفه من هذا  
فقال عبد الرحمن انما فدخل بواب الوكاله قبل ان  
يضع له الى السراجين الذين بها واندهم فنفقوا  
سيفهم وترلوا اليه فطبع من خلف الباب ما حاذك  
فقال اريد كبيركم ليكني فخرج اليه رجل منهم فبدا  
باسلام والمان له الكلام وقال له اي ولدي  
انك قد بلغنا ان جماعة من المتقيين قد دخلوا  
البلد سرا وقد وكلني الامير بان اسف لئلا  
فصحتي ان اعثر عليهم او اظن من يدلي علي  
مكانهم واخاف ان الظاهر في الطريق فيقتلوني  
ولست في ثقتك فريد منك المعنى على ذلك  
لنكون المنة لك على بذلك ويكون لك السيد  
البصيص عند الامير فاغتر ذلك الجاهل بما خدعه

به من طرق احتياله وترغفه له بتزيين  
اقلاله فاستدعي جماعته وعزج معه يسعي  
في كلبه مع رفقة واحبابه فلما كان يا مكان  
المعروف بباب الخرق قال له اختر عشرة  
من جماعتك يجلسون مع عشرة من ابناء عي  
ليكونوا حرسا لهذا الموضع فاسئل امراة وخلق  
من ابناء هذه عشرة ثم سار معه ففعل كما  
مر بمكان فيه طرقا متشعبة اجلس عشرة  
من ابناء هذه مع عشرة منهم حتى فرق الخمسين  
عشرات في خمسة مواضع ثم بدا بالعدو  
المولي فقتل اغناهم ثم شعثى بالذين  
يلونهم وهكذا حتى اتي على آخرهم قتلوا واستأهلوا  
في اليوم الثاني ادعتهم وله في الخيل واستخرج  
ما يتعسر استخراجهم امورا وافردت بالناليف  
لكانت جزوا حافلا بل اكثر وبالمجمل  
فكان عديم النظر فانه قطع من المفسدين  
خلق كثير جدا ووسد اليه امر الحسية

مضافا لمنصبه ولم يسبق ذلك لغيره  
فانحلت له المصارعة السدة خرق الباعة  
منه ومع ذلك لم يضرب واحدا منهم  
ولم يقتله غاية ما فيه انه عثر على رجلين  
او ثلاثة يبخسون الكيل او الوزن  
فجدهم اناهم وكان اذا عثر على رجل قد  
بخس في الكيل او الوزن او خرج عن امر  
امرجه به جاء بسيافه فقال له اقتض بيدي  
وبيدي هذا ويكاد الرجل ان يفت خوفه وبعضهم  
يت من الخوف بالفضة فلذا كان المتسبون  
في وقته لا يجرؤون على السرقة ولا يستعملون  
البخس في كل او وزن ولا يتحدون ما حوالة  
رحم الله تعالى ونجا وزعته هذا ما كان  
من امر عبد الرحمن اغا واما ما كان  
من امر اسمعيل بيك فانه توجه الى القصر  
يريد الوصول الى حسن بيك وبعت مرار بيك  
الى عماله بالصفيد ان يخرجوا في طلبه فحسبهم

يعثرون عليه فيجثثون به فيبعوا هلا يجرهم  
وعيونهم على طريقه واستشعر هو بذلك  
فدخل مغارة في سفيج جبل فبات بها ثلاث  
ليال ومعه رجل يدوي على ناقه ولا  
مالك لهما وكان ذلك البدوي هو الذي  
يدل به فافترجه بعد ثلاث من المغارة وجاء  
به عن الطريق حتى ابطله مأمته واستفكر  
بالصعيد الى ان استعماه الهزير حسن كما  
على استنقث عليه في عمله وفي منصف  
شهر ربيع من السنة المذكورة خلا  
بمصر وبنو احياء مرض يقال له ابو  
الركب وفتى في الناس عتي ثم الاطفال  
والهائم ولم ينج منه رجل ولا امرأة  
ولا طفل وكان الانسان يمكث به ثلاثة  
ايام وبرا وفي اخر شعبان سنة ثلاث  
ولسعين ومائة والف تهنر مراد بك لفيال  
اسما عيل بك وحسن بك وكان قد انقم لهم

طائفة من المصينين طلاقا لهم وجمعوا  
من العرب وغيرهم فتوجه لهم مرادك وبعثني  
عظم فلما رآني منهم شروا في جهيت  
الي اقصي الصعيد ولم ينطق بهم مرادك  
وكررا جعا الي ناحية النية ثم في سارسي  
شهر جاري الاولى سنة اربع وصل مصر وبعد  
ابراهيم بيك قسطنطية شهر اسماعيل بيك  
وسليم بيك احدهما حقه ايضا وقد انقضى  
بينه وبين اسماعيل بيك صلح علي ان يات  
اسماعيل بيك اخميم وحسن بيك قسطنطية  
وقرص ورضوان بيك اسنا وجاردي  
الاميرين رهاني وفي غرة شهر رجب وصل  
جدها بسا ملك الي بولاق واليا علي مهر من  
قبل آل عثمان وفي ثامن عشر شهر القعدة  
هرب سليم بيك وابراهيم بيك قسطنطية  
المذكوران ومعهم طائفة من اتباعهم الذين  
كانوا تخلصوا بحرب فاضطرب الامر ومنعوا الناس



الخروج ليلًا وفي هذه السنة التي هي سنة  
اربع وتسعين حج مراد بيك ميرالجامه وتجار  
مع العرب حراثة عظيمة ولم ير الحج في تلك السنة  
مشقة سوى ما وقع من الحرب مع العرب  
ودخل مصر في اثناء شهر سنة خمس وتسعين  
وماية والف ثم استعد لقتال اسماعيل بيك  
ومن معه فجزى عساكر وتوجه بها الى الصعيد  
يريد قتال من يها من اخضا مه وبعد وصوله  
ومردت الخيل الى مصر بان رضوان بيك قد اتفق  
اليه فانكسر له ذلك قلب اسماعيل بيك وحسن بيده  
ورجعوا الى اقصي الصعيد ثم حضر برار بيك في  
منتصف رجب من السنة المذكورة ثم  
توافق مع ابراهيم بيك اخيه علي بنو جماعة  
من اخوته فنفقوهم الى صعيد مصر وغيره وكان  
ذلك في اثناء سنة سبع وتسعين وماية  
والف والجماعة الذين ارادوا القى سم  
هم ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك

اغاة المنكسارية وايوب بيك الصغير فاما  
 ايوب بيك فبقى الى المضرة واما ابراهيم  
 بيك الوالي فنقل الى السرو وراس الخليج  
 واما سليمان بيك فانه كان مقبلا الى القربى  
 والمنقبة لجهة الخراج وكان قد جاورها  
 عظيمًا والنزم اهل القري بما لاقاه لهم به  
 فبقى بناحية المنقبة ثم بقى الى عثمان بيك  
 الشراذى وهو بطنط ولم يكن الى الصغية  
 فولد صبغًا وامره بالتخلف هناك وكان  
 مصطفي بيك الصغير مقبلا اليك الزاى ثم  
 بقى واخان مصطفى بيك وثمان بيك المذخورين  
 ليضروهما قايًا وقال لا تخف الامع اخوتنا  
 بشرط ان يكون الصلح عميًا وان يردهم  
 ما احدث منهم من امتعة ومساكنى وكانوا قبل  
 ذلك قد ضبطوا بيوتهم وصادروا اقواما من  
 اتباعهم وادعوا عليهم ان عندهم ورايع  
 لهم فلما لم يتم الامر على ما ذكر توافقوا الخمسة المذكورين

علي التوجه الي صعيد مصر بعد صدور اموار وقت  
لهم ومنهم امرضا عن ذكرها خوف النطال ثم  
تواعدوا مكانا يجمعون به فاجتمعوا وساروا  
من خلف الجبل الي صعيد مصر فاستقروا به  
ونفوا وانسدوا وقطعوا الوارد ومنهموا على  
القتال فبعث لهم ابراهيم بيك ليعلمهم على  
ان يجلس كل منهم بقية مخصوصة وان يجري  
على كل واحد منهم من النفقة ما يحتاج اليه  
فابوا وصمموا على الحرب فشرع ابراهيم بيك  
في تجهيز عساكر ليتوجه بها اليهم ثم استعد لذلك  
وسافر بالجيش الذي جهزه لقتالهم بعد ان  
صادر التجار واهل القرى في اموال جليله ثم  
ورد الخبز بعد ذلك بانه قد اتفق بينهم صلح ثم  
حضر ابراهيم بيك من سفره وحضروا على اثره  
وحضرهم على بيك وحسبي بيك مملوكا اساعل  
بيك فاستشاط لك مرابيك غضبا واسرى  
نفسه ولم يبد له ثم وركب فسلم على ابراهيم بيك

ولم يسلم علي احد من اخوته ورجع قد هبوا اخوته  
 وسلموا عليه فقطب في وجههم ولم يلبس  
 لهم ثم شرع في نقل حواجبه من منزله وكذا صنع  
 اتباعه واستعد للزور وكان ذلك في اخر سنة  
 سبع وتسعين المذكورة ولما علم ابراهيم بيك ذلك  
 بعث خلفه الي الجزيرة لاثني بيك وسلمان بيك  
 المعروف بابونيت ليردانه فابي وانتهروهم وركب  
 في ليلة متوجها الي صعيد مصر ثم دخلت سنة  
 ثمان وتسعين ومائة والف وكان ليدري يوم المربع  
 وفي حل ركاب مراد بيك منية بن خصيل ثم  
 بعث ابراهيم بيك الي حضرة الاستاذ الاعظم  
 الشيخ ابي الانوار بن وفا وشيخنا الصالح شهاب  
 الدين احمد المروسي شيخ الزهر والسيد هاشمي  
 البكري ليسعوا بينهما بالصلح فلقاهم وتوافق  
 معهم علي ان يجي خلفهم بشرط ان يقع الصلح  
 الشافي وان يامن علي نفسه من اخوته فرجعوا  
 ثم حضر كلو علي اراهم الي اقليم الجزيرة بجيش عظيم

ففي اخلاط كثيرة من العرب وغيرهم فوجه له  
ابراهيم بيك سليمان بيك الشاوري وعبد  
الرحمن بيك ملك عمان بيك الجرجاوي فلما دنوا  
منه ضرب عليهم بالمدافع فثاروا وثار  
القتلة وخرج ابراهيم بيك بعسكره وجلس  
في البر الشرقي وجلس ملو ببر الجيزة بمبنى معسكر  
واخذوا يضربون على بعضهم المدافع واستمر  
هذا الامر ثمانية عشر يوما ولم يمت من اتباع ابراهيم  
بيك في هذه الحادثة الا رجل سائس وفر من  
وثراد الفساد وانقطعت الطرق وتهدى  
اتباع مراد بيك على من يافليم الجيزة فذهبوا  
وسلبوا وعظم خوف من يجر من غلام والاجناد  
وتوقعوا الهزيمة انهم ارسل ابراهيم بيك جماعة  
من اتباعه فعدوا على يولاك التلور وكان  
معهم مدافع قليلة فجلسوا امامه بالبر  
الغربي وضربوا عليه مدفعين فلم يضرب عليهم  
وبات الفريقان على غاية من القرع ولما اسفر

الصباح

الصبا ع نظر جماعة ابراهيم بيك فلم يجدوا احدا  
وكان مراد بيك قد فر ليليا وتركوا انقاله  
وقصد حصيد مصر ثانيا فتهبوا خيامه واحدها  
ما وجدوه وعدا ابراهيم بيك الى الجزيره  
ثم رجع الى منزله من يومه وانقضت تلك  
الحادثه اعلى غير طريل وذهب مراد بيك بن  
مع من الاختلاط به يكون الزرع حصادا  
وليسهون في الارض فسادا وفي اخر جماد  
من السنه المذكورة سافر لاسين بيك  
وعلى كنفه الجاويشيه باذن من ابراهيم بيك  
الى مراد بيك باجراء الصلح وكاننا هذه  
الحروب كلها الصادره بينهم خدشه واحيوله  
يصيدون بها اسماعيل بيك وحسين بيك  
الجاويشيين منهم المخالفه والعداؤه السافه  
وكانت مراد بيك اسماعيل بيك وحسين بيك  
المنكوريين في ان ينضموا اليه ويكونان معط  
يدا واحدة على اخوته ففطن اسماعيل بيك

لما اراده منها فابي عليه ولم يوافقه ولما يتم لهم  
 الفرض وقد ظهر ابصاره العداوة لاسرائيل وانقيم  
 ما موهبا به عليهم ودفعوا بينهم من ان ذلك  
 كان حيلة في تحصيل الفتي على كل من اسماعيل بيك  
 وحسن بيك ووضع اليد عليهما فبعث  
 ابراهيم بيك الما حيرين المذكورين لاجراء الصلح  
 فانفق الصلح بينهم على ان يعرضوا لبيك  
 الى مصر وان يوجه ابراهيم بيك له ولده مرزوق  
 بيك فاجاب لذلك ابراهيم بيك ووجه  
 ولده مرزوق بيك فاستغيب مراد بيك  
 معه الى مصر ووصل الى غمارة يوم الجمعة  
 سادس عشر رجب من السنة المذكورة وتوافق  
 مع ابراهيم بيك على السنة الرسل المتردة  
 بينهما ان يخرج من اخوة خمسة وهم عفان  
 بيك السرفاوي وابوش بيك وسليمان بيك  
 وابراهيم بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير  
 فاما الخبز اليهم وعلفهم انهم توافقوا على العذر

واهدي مراد بيك الى مرزوق بيك فاما هذه  
 بقية لها لسان فاني في غمارة لسان واحد  
 على عشرين في سنة الرقة والثاني في سنة  
 الراس في سنة الرقة والثاني في سنة  
 بالصلح في سنة الرقة والثاني في سنة  
 بمصر في سنة الرقة والثاني في سنة  
 بالصلح في سنة الرقة والثاني في سنة  
 بمصر في سنة الرقة والثاني في سنة  
 بالصلح في سنة الرقة والثاني في سنة

بهم فركب سليمان بك وجاء اليهم وتوافق مع المريد  
 ومع اعدائهم الكلاحي على ان يخرجوا من حصر  
 فجعلوا ارمم وعلوا اراهم متى خرجوا الى اماكن العبدية  
 ليقسم مراد بك في اثناء الطريق فما قسم عن الوعود  
 الى صوب مقصد هم خرجوا من مصر برون الفليقية  
 ولم يخرج معهم اعدائهم ودخل مراد بك فيهم  
 خرجهم وبلغ ذلك فلحقهم وادركهم عند فليب  
 فمات ربهم ووقع فرسه لنخلة وجيء له نفر من  
 غيره فركبه وكر من زما راجعا الى مصر وتوجه المذكورون  
 فقدوا البحر وخرجوا على طريق الجسر الاسود وارادوا  
 التوجه على الصعيد فاعترضهم الاعداء وبلغ ذلك ابراهيم  
 بك فبعث اليهم من عاقم عنه الاعداء وجاءهم  
 على هجى وفرقهم وتوفي مصيبي بك في قار سكور وانوب  
 بك وابراهيم بك الصغير الى المقصورة وبني بيك  
 الى قرية هناك وكان ذلك في شوال شعبان في العشر  
 الحاد من السنة المذكورة ولما استقر مصطفي بك  
 بقار سكور كانت اخوة في القدر عليهم ليتجهوا الى



جميعه مصر من خلف الجبل المقطب ونسأ الخبر  
بقارسلور وكان بها رجلا كبيرا يقال له طه زغلول  
وكان منتميا الى مراد بيك وكانت قد وقعت  
بنته وبنتي سليمان مصطفى بيك خضعة لطيفة وانفق  
ان مراد بيك ارسل كتابا الى طه هذا يقول له  
فيه احذر ان يفر مصطفى بيك فلما علم مصطفى  
بيك على القرار وشاع ذلك وقد امر بالحافظة عليه  
بعث الى مراد بيك يعلم بذلك فكتب اليه ان يفر  
وكان هناك رجل يقال له المشقم بدوي فوافق  
معه طه زغلول على قتال مصطفى بيك وان خرج  
ومركب مصطفى بيك في فارسكور في ثالث عشر رجب  
من السنة المذكورة ليحلق يا حوتة بالمضورة فقبض  
معه الى الصعيد فعرض له المشقم في خوخة  
فارس وكان طويلا ثلثي بقية فقاتله واراد مصطفى  
بيك القرار فذبح فرسه في امره هناك فتكبل ذلك  
الفرس في الطين فقبضوا عليه وجرده من ثيابه وجرده  
جميع من معه وردوهم خفاة حرة يسئون امام

## الناس

خفي لهم حتي ادخلوهم فارسكوره ففطن عليهم رجل  
 جدي هناك فكساهم قاشا وخلق علي مصطفى  
 بيك خلعة من ثيابه وبعث حله زغلول الي مراربيك  
 فاحبزه فبعث من طرفه رسلا الي المنصورة لمينها فاحضرهم  
 الي مصر واسكنهم في بيوت صغيرة ومنع اتباعهم  
 من الدخول اليهم واكل بكل واحد منهم حرسا  
 وسلم له في مملوكي واما مصطفى بيك فانهم بهوا  
 له محمد بيك اللاني ففعله من فارسكوري الي بروج  
 سكرية فاعتقل به ثم سفع فيه العلامة التي  
 شها ب الدين احمد العروسي فزده الي بليه امير الخ كان  
 واعيد الي اخوته الصبحية الذي كانوا معه  
 ثم في اواسط شهر الحجة سنة ثمانية وتسعين نفوا  
 رضوان بيك بن اخن علي بيك الذي كان  
 قدم من الصعيد ثم حدث غلاء سيكه قصير  
 النيل بحيث عم التراقي معظم الارض فتعطلت  
 عن الزراعة ونفذ ما بيد الفلاحين من تسلط  
 المراعيلهم وشدة الجور والفساد وعم ذلك

في المظلم المصري وهرع الفلاحون من قراهم الى مصر  
واكلت قيسور البطيخة واشتتت البلاء وعظمت  
الحنة ثم فرج الله عن عباده واخلت المسافر  
ثم دخلت سنة ما بينين وكان بدء المحرم يوم الجمعة  
وفي منتصف ربيع الاول شرع مراد بيك في السفرة  
الى جهة المقاتل البحرية كالفرنجة ونحوها واوهم  
انه يريد القبض على قطاع الطريق ثم حمل اهل  
القرى على طاعة لهم به مع قصور ابيهم بسبب  
ماسلف من القلا وتكليف المايطاق ثم بعث  
منذ وياض عنده الى سلطنة وقرر على اهلها  
مبلغ عظيم لا يستطيعون ان يعجزوا وامر  
بهم ٩٠٠ من الكنايس فحسرت تجارها  
وعظم النضاري وبلغ قنصن الموسطا فقال  
انا اقوم بما يطلبه بشرط ان يكون بقرمان من  
الباسا وانا اعرف خلاصتي مع السلطان  
فرجع ذلك المعين عن الطلب وصوحت على  
حق طريق اعطى له وعاد الى سيده ثم رجع

مراد ببيك اليهم بعد ان نزل علي جميعهم  
قرية من قرى الريف فهدم معظمها ونهب  
سورها واموالها وعدا الباعة وعسفوا  
وتسلطوا علي الناس نهبا وسلبا ومصادرة  
وتطرق الحال الي ان ركب حين بيك احد مالكيه  
وكان يعرف باليهودي وكان ظالما غاشما خبيث  
النية وتوجه الي الحسينية ونهب بيت رجل  
هناك كان شيخا علي الجزارين وطائفة اليهودية  
ولم يبق له شئ فجمع جماعة من اهل الحسينية  
وجاؤا بالجملة والاعلام وماروا يطالبون  
ويصيحون والنف عليهم من جماعة من الجعية  
وبك يدريهم النابيت والمساقين وخرجوا من الجامع  
وقفلوا المسواق والحواليت وساء لهم علي ذلك  
الصلاة الشيخ احمد الدردير وقال في غزاة  
انه ابك الي مصر القديمة وبولاق واركب معكم  
واموت شهيدا او يفرنا الله عليهم وبلغ ذلك  
الامر فبعث ابراهيم بيك عشية تلك الليلة

فجد كخذا انزور واغاة مستحفظان فجلسوا بمسجد  
الغزيرية وبصرنا فاستاذنوا الشيخ احمد الدردير  
في المجئى الي مسركه فاذن لهم فلما حضروا لالحفوه  
وضموا له ردمه نوبات الرجل ونوافوا بمكة  
علي ذلك وركب الشيخ في صبيحة ذلك اليوم  
الي ابراهيم بيك والزم له بان يرد علي الرجل  
المذكور ما ذهب منه ولم يرد له بعد ذلك شيئا  
الي الان ومن الحوادث الواقعة في هذا  
العام المذكور ان ترلا كاشف المنفعة والغزيرة  
للنظر في مولد سيدي احمد البروي علي العادة ليضاه  
وكان كاشف الغزيرة من طرف ابراهيم بيك الوالي  
فاحدث حادثه وهو ان جعل علي كل جبل يباع نصف  
ريال فاحد وجماعته جالسا من جماعة اشرف وكلم  
يدفعوا قيمتهم فتعجب اصحاب الجبال الي العلاقة  
الشيخ احمد الدردير وكان قد تله لزيارة السيد احمد  
البروي فركب الشيخ معهم وتبعه جماعة من  
عامة الناس فلما وصل الي صوان الكاشف

قيل له اننا لم نجد اليك فاحضه وهو  
راكب على بقلعة ووعظه وقال له ان سلب  
اموال الناس لا يجوز فقام رجل من عامة  
الناس بل من جند الواسطاس الناس ففرب  
لخذ الكاشف فوثقا فلما راوا ذلك اتباع  
الكاشف قاموا علي من مع الشيخ فصر بهم فهاجت  
الفئة وانهب الخيام ورجع الشيخ الي بيته  
بطنطا ثم هدت الفئة وتراجع الناس عن  
بعضهم بلطف الله ومنه وحضر الشيخ  
الي معركب الامر له فضاحه وفي جاري الاول  
من السنة المذكورة سافر ايوب بيك الي معبد  
مع ليصالح اخوة الغضائين ويخبرهم الي  
القاهرة وهم مع صفى الصغير الذي كان منفي  
بسكنة رية واحمد بيك الكلازيجي ولا شين  
بيك وعثمان بيك السرقاوي وكان مع بيك  
وعثمان بيك السرقاوي قد غرخوا بعد عفوهم من  
التي علي الهرب الي الصعيد ووافهم علي

ذلك لاسين بيك واحد بيك الكلام في المذكور  
وافسدوا في اقليم الصعيد ثم بحث لهم ايوب  
بيك في التاريخ المذكور وفي شقص جمادى  
الثاني حضر عثمان بيك الشراوي ثم حضر  
احمدر بعدة ثم بعد ذلك وصل مركب البيليك  
الى سلطنة ثم وصل على اثره غليون فيه سبعون  
الف اردب غلا لا فاعزجها وشغلها بجمادى  
بقساط وورد الخبر بذلك فكثر اللفظ بمصر  
ثم ورد على اثر ذلك اغنام الدولة وبه  
جواب خط شريف قراء بالديوان والمحصلة  
طلب الخراين المنكسة وتسهيل غلا الخرايين  
لما اشيع ان حسن باشا قادم الى سلطنة  
وهيئة عدة مركب بها عسكر وفي ثمانية شعبان  
من السنة المذكورة امسليم اغا امير سوق  
السلاح بسيل وياخافون عليه من خانيته  
فكثر اللفظ ومركب ابراهيم بيك وتوجه الى  
مراد بيك وتنا وفتح معه سرا ثم ركب مراد

وليس التوبة التي يفعلون السيئات  
حتى إذا حضرهم الموت قالوا اني  
كنا مسلمين

بيك وصعد الى القلعة واحدا يقبل يداي بالاسم  
وخصع لهم ويقول نحن نفهم برفع جميع ما علينا  
ونزب العنايين القديمة كل كلمة وقد تناسا  
ورجعنا الى الله سبحانه وتعالى وفي مابري  
رمضان تحدث الناس بوصول حسن باشا الى مكة  
فترادوا لاضطراب لهم توافق لهم اعلو ان يخرجوا  
الى حسن باشا ليلتمس جماعة من العلماء والوجهاء  
ففي ذلك العلامة الشيخ شهاب الدين احمد  
المروسي من العلامة الشكيفة في الحيرى والعلامة  
الشيخ في الامير المالكى وعينوا من الوجهاء  
ابا عيل افندي الخلو في وبرايم اغا المرداني  
وسليمان بيك الشابوري فسافر في يوم الجمعة  
ثاني عشر رمضان ليحتموا بالباشا وسياكوه على  
مقصده وجرهم ما يحتاجون اليه وترلوا في مركب  
ولودوا فلما قد بوا من تفر رشيد رهم حسن  
باشا بعث اليهم مركبا صغيرة من عنده ونظم  
من مركبهم الى المركب الذي ارسلهم ثم اترهم في مكان



علي القراءهم وبعث لهم ما يحتاجون اليه عند  
الغطور وبعث اليهم بعد صلاة الفش  
فاحضرهم وسالهم عن سبب قدومهم فقال له  
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد العروسي وكان  
رحمته ذكيا فطنا ان الله جعل سببنا قد قال  
في كتابه العزيز ان الملوك اذا دخلوا قرية  
امسكوها وجعلوا اعزة اهلها اذله وكذلك  
يفعلون واهل مصر هم صفنا وقد جئناكم لنسلم  
عليكم ونوصيكم باهل مصر خيرا وعدل الشيخ  
عن ذكر الامر العلني بان ذلك لا يجدي نفعا  
وقال له الباشا اما اهل مصر وما كانا باس  
عليهم واما ما اليك فمخبرك فلا بد من قتلهم  
ونشر يداهم وكان عدم ذكر الامر علي لسان  
الشيخ العروسي من الفناية اليه فان ابراهيم بك  
ومراد بك وبقيت اخواتهم انفقوا ايام بعد  
ارسال المشايخ المذكورين علي اريه حسن  
باشا واستعدوا لذلك وتجهزوا له وشرعوا

في تغزيبهم ويزاد لمرحان واللفظ ولاحت  
 عليهم لوائح المذكرة وتحدث الناس بزوال دولتهم  
 وخرج مراد بيك ومع من اخوته حتى احد عشرة  
 اميرا في الرابع عشر من رمضان من السنة المذكورة  
 وفي ثامن عشر من الحجة مصطفى بيك الكبير بجاعة ايضا  
 منهم ورجع العلماء الذين كانوا بفرشتيد  
 في ذلك اليوم وبسببهم كانت الى مشايخ  
 الساجيد بمصر مضمون ثمانية ثم ورد الخبر  
 في ثالث شوال بان في يوم العيد وقت العزف  
 قدم جماعة الى مصطفى بيك من عسكر الروم  
 ومعهم اربع مراكب وبصحبتهم هدية  
 قدوهاله وذكر والله انهم جاوا فارين  
 من عند حسن باشا ليكونوا مع المصريين  
 فاجتهدت واستاذنت في العود الى مراكبهم  
 في ذن لهم فرجعوا اليها ووقفوا بها في زيبين غلامه  
 واطلقوا عليه منها مدافع وخرج منها جماعة يديهم  
 السيوف فافقتلوا قتلا شديدا هكذا نقله

الرهاة وفي ذلك اليوم ركب ابراهيم بيك وطاف  
ببيوت مشايخ السجادة والعلماء وخاف وتواضع  
الامة عليه عندما بلغه قدوم الكاتبة من حسن  
باشا الي اعين مصر فياذا ليستعطف المشايخ  
حذر ان ان يامرون الامة بالقيام عليهم ثم شكوا  
ان مراد بيك قد انهمزم ثم تحققت ذلك  
وثبتت قدوم مراكب فيها خلق كثير ونجرت  
اغلفت حرايت البله في ذلك اليوم واخذ  
العامة يسيرون في الاسواق وسب ذلك  
ان رجلا اراد ان يركب حمرا فازدحم عليه الحارة  
وجروا خلفه يريد كل منهم ان يركب معه  
فلما راي الناس يجري الحارة ظنوا انهم اغايرون  
لحماره وفتح فجري الناس العامة واغلق  
الحرايت ونادي سليم اغا اغاذه المنكسرة  
علي الفالينجة بخروجهم من مصر وفي ذلك  
اليوم ترك الباشا وجلس يديب القرب فبعث  
ابراهيم بيك من طرفه قوما الي القلعة يريد ان

يملكها فنفرهم الباشا وطردهم ثم طلع الى القلعة  
 جماعة من الامراء واستاذنوا علي الباشا  
 فاذن لهم وتجرروا من اسلحتهم ودخلوا  
 عليه فقبلوا تلك واستأنفه فوعدهم ان  
 يوفى منهم وهم ابراهيم بيك الصغير  
 وايوب بيك الكبير وايوب بيك الصغير وكذا  
 المجاويشية وسليمان بيك الشابوري وعبد الرحمن  
 بيك عثمان واحمد جويش المخزون وبعث  
 الباشا خلف الاستاذ ابو الفوار السادات  
 والعلامة شهاب الدين احمد المروسي والعلامة  
 الشيخ احمد الدردير والسيد محمد البكري نقيب  
 الاشراف وجماعة كثيرين في الصلح فاستدعاهم  
 اليه واجلسهم عنده ولبس في وجوههم ولان  
 لهم القول ونواضع لهم كثيرا والتمس منهم ان يجلسوا  
 عنده ويبذلوا معه ليستأنس بهم ويأمنوا  
 على انفسهم من وثوب من بقي من جماعة محمد بيك  
 بقره عليه وفرض لهم مجالس يجلسون بها واحد

لهم ما يحتاجون اليه فاجابوا الي ذلك وباوا بعد ثلاث  
ليال وطلع جماعة من العامة كثير من خلف  
العلامة الشيخ احمد الدردير والسيد عبد الفتاح  
الجوهري الي القلعة ورجعوا مراد بيك الي بر  
انباة منهم زما واستقر مقيمها هناك التي  
الليل وسيل من حضر معه علي القصة  
فقال انما ارسل اليك من طرفه حسن باش  
مخوفين يني او ثلاثة وضربوا علينا نحو بيتين  
او ثلاثة فارتج مراد بيك وركب جواده وولي  
يطلب مصر وولي خلفه المسكر فحضرنا معهم  
ثم ذهب مراد بيك الي قصره بجزيرة الذهب  
وركب ابراهيم بيك الي مصر العتيقة وبعث  
الياسا قوما من طرفه اعلنوا بالنداء في سوارش  
مصر علي الوجبات واهل خان الخليلي ان  
يصعدوا الي القلعة فصعد خلق كثير وكان  
الجماعة الذي امنهم الياسا من اهل مراد بالقلعة  
فتقاتلوا علي قتل الياسا واحدا ويحسون

حوله مجلسه يريدون ان يهاز القرمه بضله وقلن  
 له اولئك فارسى اليهم يا مريم بالثرون فقولوا  
 وتوجه جماعة منهم الى بنى لاق واحدوا منها  
 غلام فبعث لهم فرما نائنهاهم عن ذلك فرقة  
 وانظروا من توجعهم وتوجهوا خلف اخوتهم  
 وركب جماعة منهم ومروا من شوارع مصر وهم  
 ينادون بلالمان حكم مارسم الباشا وبراھم  
 بيك ومراد بيك كذب منهم وحيلة خوف  
 من قرض العامة لهم وتوصلا الى الخروج من  
 مصر على امان فهاجت الناس وصاحوا وجمعوا  
 جنس وول المذكورون ونجوا بانفسهم واحد  
 المفسدون منهم انوار السبع سوا في التي تنقل  
 الها الى القلعة وكانوا اذ اراوا احد اسقرا عرو  
 وحصلت ضجة عظيمة في الناس وقام الحميدة  
 وكلموا واحد يا مخلص منهم قتلوه وكسروا عجل  
 صانعهم واوقدوا النار فيها ثم بعث ابراهيم  
 بيك ومراد بيك مكاتبه للصلا فقتلها انهم

يسفون لهم عند الباشا وانهم ثابوا فلما قرأها  
قال يا سبحان الله كم يقولون ويريدون وبعث  
الباشا خلف جماعة من الفاركة فامرهم بالجلوس  
بالرسيلة والسلطان حسن للحا قطة واشد الامر  
وضاق الخناق واخبر الناس بقدوم حسن  
باشا الي سلقان ففرح الناس وصعد المنارات  
فلم يلبثوا الا قليلا حتى ورد بولاق ففرح الناس  
اصلا ثم بالدمالة ولم يبق عند ذلك من جماعة  
محمد بك بمصر احد وخرجوا علي وجوههم يطبلون  
صعيد مصر وعدا مراد بيك الي الاشتر  
ثم استقبله ابراهيم بك وساروا وانضت  
دولتهم الولي وكم من قرية كانت امنة  
مطمينة اياتها رزقها رغدا فكلت بانهم الله  
فاذا هم الله لباس الجوع والخوف كما كانوا  
يصنعون واخبارهم في العسف والجور البغي  
والظلم وتعدى الحدود يضيق عنها هذا المختصر  
اقتصرنا منها علي ما قدمناه طلب للاختصار

واستغاثا بما كانوا عليه وكان خروجهم عن حشر ورضول  
 حسن يأسا في السابح من سؤال سنة ما يثبت  
 والف وصفا العلامة الشيخ حسن الهاريري  
 رحمه الله تعالى المنبر يوم الجمعة على أثر خروجهم  
 وخطب خطبة وعظ فيها فابلى قال في عدة  
 ملو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لا اول  
 الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم ما انفكتم  
 حصونهم من الله فاتاهم الله فزحيت لم يحشسوا  
 وقد في قلوبهم الرعب يخرجون يوم تاسم  
 يا يديهم وايري المؤمنين فاعبروا يا اولي الابصار  
 ونفوذ فنقول على ما سلكتناه في ترتيب هذه الجزء  
 من ما في وقتهم الشيخ المام العلامة الهمام  
 اجل اهل زمانه علماء ورعا ومن حفظ حقوق  
 الله كلها وبافق ورعا ابو الحسين علي بن احمد  
 الصعدي العدوي المالك شيخي الشيخ بالجامع  
 المنزه ومن اضاء كوكب فضله وانزه كان  
 اما ماثقة ضابط محرر معدوم النظير ولديني



عدي و قد م مصر في حداثته فحفظ القرآن  
واستفحل بالعلوم فبرع فيها و افق و درسي  
وانتفع به الطلبة و تخرج عليه خلق كثير و  
كلهم نجبا فمنهم شيخنا شهاب الدين احمد القرسي  
والصلاة شهاب الدين احمد الدرزي والعلامة  
شمس الدين محمد الامير الموجود الان والعلامة  
السيف محمد العقاد والصلاة شمس الدين محمد  
عبادة والصلاة موسى بن احمد البشبيشي  
والصلاة عبد الباسط السديوني وكثيرون  
وكان درسه بالازهر حافلا جدا وربما لا نصف  
مقصورة الازهر وكان اذا قرأ يوضع له كرسي  
يجلس عليه لسمع الناس لسعة حلقه درسه  
وكان ابهرها في امر ديناه لا يعرف بالعلم وكان  
فقيرا اصوليا غريا له اليد اليسرى في كل علم والف  
كتب عديدة في الفقه والوحد وغير ذلك  
وكان معتقدا مطلقا مقبول الشفاعة كثير النواضع  
لا يزال احم علي الدنيا وكان اذا امر لسوارع قصر

تزل الناس حفاة من حولهم ينبرون به ولم يركب  
بقلة قط بل كان يركب حملا أسود عليه جلد  
شاة ازرق وكان اسمر طويلا خيفا خفيف  
العارضين ليس يجمل الخلفة لكنه كان مجمل  
المخلاق مبسوط اليد كثير الاتفاق وعاش  
سبعاً وسبعين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة  
لشعاً وخمسين ومائة والف وكانت جازلة  
عظيمة واسف الناس عليه ورثاه السفا بقباه  
عديدة فمن رثاه الاديب الفاضل القاسم  
رحمه الله تعالى بهذه البيات وكتب  
بها على قبره وهي هذه

|                     |                     |
|---------------------|---------------------|
| جل به النور الجاني  | هذا صعيد طيب        |
| بالعلم والسرمكين    | العلم الحبر الذي    |
| مفصل ومجمل          | كشاف رمز الجاني     |
| سار بباغ الطول      | سعد الزمان في الحجي |
| شيخ الشيوخ الكهل    | في جنه الفردوس يا   |
| قد ركز في الخلد على | لك الرضاء هور       |

رحمه الله تعالى وتغننا به امين ومن ماك في وقتهم  
نادرة الزمان الحائز قصب السبق في ميدان  
الفضل وحلبة الميدان السيد المجلد المجد  
والعلم السهير الموحّد صاحب الكرامات القاهرة  
والخوارق الباهرة السيد الشريف الفطيم سيدي  
عبد الرحمن العبدروس كان اما مالا يجار  
في سائر العلوم وبليغا اذا تكلم بظم عقول المشا  
والمنظوم اصد من العين وقدم ملكه وهو  
ابن سبع سنين واحده بها هي شيخه وابن عمه  
مولانا الفطيم عبد الله العبدروس ثم قدم  
الطائف فاحد عن المرحوم ثم قدم مصر وسنه  
اثنان وعشرون سنة تقريبا في ولاية ابراهيم  
كثرا ورضوانا كثرا فخرج له علام مصر عن آخرهم  
للقاية والسلام عليه واجلوه وقبلوا يديه وتبرلوا  
به واستدعاه المستاذ سيدي عبد الخالق بن  
وقا المنقدم ذكره الي منزله وكان يعظم ويحترق  
بشانه وقام باورده ابراهيم لكثرا ورضوانا

كثرا

لثمة المذكوران وتردد اليه والتسابر كنه وكان  
 من شأنه انه لا يسأل الناس شيئا ولا يرسل شيئا  
 اذا هو اعطيه ثم توجه بعد ذلك الى مكة ثانيا  
 وعاد الى الطائف ثم رجع الى مصر وبلغ بها رفعة  
 عظيمة وكان العلماء والامراء يذهبون اليه للتبرك  
 به وكان ينظر للفقير بالعين التي ينظر بها الى الغني  
 وكان اذا ذهب الى علي بن بك او محمد بن بك  
 جلس في دار جلوسه وكان حسن النادرة جيد  
 المحاضرة لم يسمع منه حكاية من ثبني لا يعل جليسه  
 محادثته وكان علي ولايته وجلالته وعلوه  
 فيه مجنون وارباب لطيف وكان يحب السماع ويكثر  
 منه ويتواجد عنده ويصيح وكنت معه  
 ليلة يركب الخمر بكية في عرس لرجل من التجار  
 ونحن في زورق في وسط البركة وهناك احواد  
 يضرب بالعود ومعهم جماعة يادبرهم آلات  
 فغنوا قسما من اسماعيل الشافعي الذي مطلع  
 يار شاد يا الامرواح قد ايا 8 حيث ماسي

في الدوايح كالدرائح الى ان وصلوا الى قولا  
فيه فالتفاه والنجاه في شرب الدوايح  
فما وجد السامعون ورفعوا الاسناد صوته  
بلغت الجلالة حتى كاد لسمعته من يا خال البركة  
فاعتزمت عليه في نفسي وقلت لا ينبغي لمثل  
جناب الشئ ان يخطرب هذا الطرب لا سيما  
ومرور هذه الفاظ الذي طرب لها محرم  
شرا ولم يخرج ذلك مني بل حدثت به نفسي  
وكان الشئ شكيا فاستوي جالسا وقال  
لي معلمي السيد انه يري السماع بالنسبة  
للقلوب مثل ماذا فقلت نعم ايده فقال لي  
السماع بالنسبة للقلوب كالطرب بالنسبة للارواح  
فاذا اترك عليها منها ما ينبت شوكا ومنها  
ما ينبت وزدا ومنها ما لا ينبت اصلا ودخل  
عليه صرة رجل ومعه قزارة خمرة ولم يكن يعلم  
بها احد فقال له ينضو لذة للشاربين فيخل ذلك  
الرجل فقال له العاقبة سليمة وكان يبعث الناس

مستوف. قد هجره ونحى عليه. فلحقه لذلك  
ما يلحق العاصفين. من العبد واليك. فيكاحي  
كاد ان يغي عليه. فلما سري عنه قام لزيارة السيخ  
وكان بمكان قريب فلما دخل عليه. قال له السيخ قتل  
ان يبداه يا لسلام. يا من لا ناعين العاصف منصفه  
وعين المستوف ساكنة قارة. هكذا يكون في الرسم  
وله في هذه اشيا كثيرة. وكان كبار العلماء يحضر  
كالملوي والحقي والديلمي. والسيخ علي الصغير  
العمري كلهم يقيمون يده. والف كتب عديدة  
في فنون متعددة. منها كتابه العرف العاطر  
في معرفة الخاطر. لم يسبق اليه. باني فيه الخاطر  
الرحماني. والباطن العلي. والظاهر المتسني  
والباطن السني. وجهل لكل واحد من هذه  
الاربعة علامات. وكان رحمه الله تعالى فخرها  
مستسطا. لا بالطويل ولا بالعصير. ولا بالسمي  
ولا بالخريل. بل كان بين ذلك. اسم جميل  
الخلق. الكحل العيني. خفيف المارضيت

يلبس زي الفقراء وعلى راسه كوفية ينعيم عليها  
 عمامة لها عذبة على طريق اهل الحجاز  
 وبالجسد خماسنة كثيرة جدا لو افرزت باللائف  
 حيات في مجلدات وله ديوان شعر اصفى من  
 يا مبعثي في الهوى ما كان اسماي  
 وانث يا اخنبر الالف بسفرة  
 يا بحر حسن يوحى الزن صفر يا  
 يا فاطمة اصابني مرضها  
 مولاة فلبس السراويل  
 اغركم بالبحر سناح الالهة  
 ليسري امان الى معكرونا ظنة  
 لبسكم السبط ليلي يا مغفرا  
 ونسند الروض ما هبت معطرة  
 من لي بطانة الموصاني ناقة ال  
 يا لريق الخيم النور السهي ردت  
 قالت وقد شاهدت شعبي اراك ال  
 قالت التري بليل تام حارسه  
 خاض الذي خلدت او دام شكرا  
 عزنا فح عني كيري وخطار  
 مسواك فقلت اذا لم يلتم فلا  
 فقلت سبحان من اسري يا مراك

قالت فالي الليل المجرى تلك لها  
قالت سمعا الذي قد قيل من كتب  
وروي في راي ارايه فاجتمعا  
وتب في فخرها والقدح سها  
وقلت ناسه سلطان البسيلة ثم

اغرا لي كلوي هجر وسال  
من فيه تصديق سفاق وقال  
من راحة لم يدقمها غير وسواك  
بالرح والخط يحميني ففانك  
يلعب بلك ولم يدرك كادراك

حقف  
لا مبرهنا

والله ايضا

بروي من بدرا انفضاح  
رسان قدومه مع مقلته  
سبح من سوا جبريهم  
اقول له وقد اري اقساما  
متي باب الفلا يفضي غلث

ملج وروند كل الملاح  
تقار البقي مع سمر الواع  
يري هجر الحب من السطاح  
وخر في بين سمران وضاح  
وقفل الوصل عيسى الشاه

فانوا المبرهنا

وهو طوي لانه يقول فيها

اثنائي نراير في خير وقت  
فبقنا ليلة مائم فيها  
فديعي حسنه والحد تغليح  
الي اظال من شيك الدراي  
ماث مرحة الدتعا في مسنه

وما لالك الشبي وانفراخ  
تساوي عز شاي وانفراخ  
وكاسي نغره والرفيق راخ  
غراب الليل في ايري الصباح  
انظاني وسعاني وقاية والف

هي تاليت خل علك



ورفع بنبر بني له في ذلك اليوم امام السيدة زينب  
بزاوية هناك. الي جانب رجل ولي يقال له العتر يس  
واعقب ولدا اسمه السيد مصطفى. كان علي اثر والده  
الما انه لم يبلغ درجته. ولم يهر بعدة كثيرا. واث  
في مدة ولاية الجماعة المذكورين. ودفن مع والده بقبر  
واحد. رحمهما الله تعالى. وممن مات في وقته السيد  
الامام. العالم الفاضل النبط. الثقة الكامل ابو جعد  
الوهاب عطية الاجموري. الشافعي الصري. كان  
فقيرا عالما عاملا محققا. اخذ العلم عن المحدثين  
والحققي والفريزي والملوي. وامراهم وبرز فيه  
وانشفع به الطلبة. وكان وجهه يثلا لا نقار. وفضل مرة  
علي بن يحيى. فقام اليه وتلقاه. وترا له في مجلسه  
واجلسه فيه. فقال له الشيخ. قد جئت لحاجة  
فان قضيتها فذلك اما من عندك. وان لم تقضها  
فلا لوم عليك. فضحك منه كثيرا. وفهم ما عرف  
له به. في قوله فلا لوم عليك. فقضاها حقيقه وانفرد  
ومولده بقرين بن قريص. يقال لها اجمل الورور

ويات رحمه الله تعالى سنة تسعين او احدى  
 وتسعين ومائة والف وصلي عليه ودفن بالجوار  
 الي جانب قبر الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى ومن  
 مات في وقتهم الشيخ الامام العلامة الجبر البحر  
 الفخامة صدر المدرسين خاتمة المحققين حامل  
 لواء الشريعة الفراء ومن طلع في اقصا سائر بلاد  
 الخلافة الشيخ شهاب الدين احمد الدمشوري  
 الشافعي شيخ الجامع المنزه كان عالما كاملا  
 فاضلا مهيبا تقيا ساجدا في العلوم ولديه قرية من قرى مصر  
 يقال لها دمنهور الغربية على راس القرن الحادي  
 عشر وكان ابوه شيخ تلك القرية ويات سنة  
 ثمان سنين وكان له اخا اسنى منه فاراد ان يسبقه  
 بالفلاحة والزراعة عن القراءة وكان ملوثا فقط  
 القرآن فاستغ مع حداثة سنه عن موافقته  
 على ذلك فقال له اخوه ان لم تترك القراءة وتعلم  
 بالفسحة والفلاحة شي لك عندك من مانع انك  
 فتركه وخرج فاصدا مصر يريد الجامع المنزه

فلقيه رجل عندهما قارب ابواب مصر فناراه  
باسمه وقال له انت تريد الجامع الاثرى  
فقال له نعم ياسيدي فقال له فحق الله عليك  
وقاوله فحلاة فيها عيش فاحده منه ودخل المهر  
فالتري له قرانه وكان يوم وجوه المهر ليس  
عليه الا قتي واحد وطايفة بيضا وكان اذا غلبه  
القوم التف بجصير المسجد وقام قليلا ثم قام  
فاستعمل بالقراءة والمطالعة وكان ربما سهر الليل  
كله يطالع في ضوء القمر وكان يكتب في كل جمعة  
كراسان فيبيعها بسنة انصاف فيقول بعضهم  
وجد في طلب العلم واجتهاد والى وطوبى  
خمس عشرة سنة ولذا قال في آخر رسالته التي  
الفرها في علم التوحيد وطوبى هذا السن الفنة  
مع استنفاد الفكرة في سن خمسة مع عشرة فليقبل  
الغنى الكرام البررة وادرك الطبقة الاولى  
من اهل القرن الثاني عشر واحد غرضه وانفع  
بهم وكان يعرف العلوم الشرعية والرافضة

كالنفس

كالفلسفة والهندسة وجر الاثقال والهيئة  
واحكام النجوم والفلك والزراعة والروحاني  
والادواني وكان يعرف فقه المذاهب الاربعة  
وله كتاب لطيف في فقه الامام بن حنبل الشيباني  
سماه الفتحة الرباني وله نحو خمس واربعون مؤلف  
منها في المعاني والبيان والنحو والتفسير وله كتاب  
ترجم فيه اشيا عنه الذين اخذ عنهم قال فيروغندي  
عن شيخنا سلامة الفيوفي كنايا فيه نحو ستين علما  
اولهم الكيمياء وافرهم الارتماطيق وكان اهل مصر  
يعظمونه وكان لا يكل احد من تبسيل يده وفي مصر  
الاربعة من القرن الثاني عشر بعث السلطان  
نحو كتابا الي علماء مصر يلتمس منهم ان يسر حجة  
فكتب عليهم الشيخ شرفا تقيسا فلما وصل الي  
اصطبله ذلك الشرع اعجب به علماء الروم  
ومؤيدوا بقدرها حبه واعتقدوه اخفاذا عظمى  
وبعث السلطان الي مصر رابعهم بني لبرها ببيتا  
بولاق وكان الشيخ قبل ذلك يسكن في بيت

صغير في ربيع قريب من الزهر فلما بني له  
ذلك البيت انتقل اليه وكان رحمه الله  
لا يقبل من أحد هدية ولا يات من أحد شيئا  
ومع ذلك كان مترفا في ملابسه يلبس السعدي  
والثلي والملابس الفاخرة ويتوسع في نفقته  
ولا يعلم من أين يرزله هذا الما كان يات به تارة  
من السلطان فانه لا يرده وكان جريا على امر  
لا يهابهم وكانوا هم ياتونه وقد تقدم  
في هذا الخبر نبذة مما وقع له معهم ولم يخرج  
عليه احد مع علمه وعزارة فمعه ولم يكن له ثلاثة  
المتفر قليل لم يصح منهم احد وات رحمه الله  
تعالى يوم الاحد تاسع شهر ربيع سنة اثنين  
وتسعين ومائة والف وولي بعده مسيخ الزهر  
شيخا شهاب الدين الشيخ احمد المروسي وحمل  
من بنيته يتيما لا ق وصلي عليه بالزهر ولم يبق  
امير ولا عالم ولا غيرهم الا سي في خازنة ولم  
يرجع خازنة الحقني خازنة تشبهها الاجازة

السيرة الدنيوية وهي وكان طوعا لها اثنان واربعون  
درجة من يدبرها حتى جاء نفسه وعضو المسجد  
بالزحمة وكانوا يتناولوا انفسه عنده دخل شفعا  
المزهر من على رؤس الناس حتى ضاق المسجد  
بالزحمة حتى ان يسع الخلف وبقي خلف كثير  
خارج المسجد لم يتمكن من الدخول ثم حمل وانتشر  
الناس بالفرقة امامه حتى وصل الى موضع  
دفنه ودفن بالمجاورين ورثاه السعرا  
بقصايد عدده فمما قيل فيه  
الامام الامام انما ظنوا اولئك وحسام في غي حبي وتهد  
امت حلوق الحاديات سفاهة وغرق برق من انك خلط  
اما لك فيمن قاله الموت عزة اما لك اطفال اليوم سئب  
المست تري في كل عام مسيحا الي حيث اعماله فيه حبيب  
الم تر اذنا العلم لم يورى نجيد وسيقط منها كوكب كوكب  
ولاسيما هذه الشرايك فانهما لعمرك في فقهين ادر سئب  
امام همام او جد العصر اما به كان يسلسل في الغمام فسئب  
صدوق وفي خارج القرم مخلى فليدبر رمي او فلسه بقصيد

تسبب من المحر كماله ويا فقا  
وهذب واستبجيا به كماله ٤  
وكان هو السابق في كل غاية ٤  
مضيت امام العلم فاله طرته  
وسرت الي دار الخلود منعا ٤  
وما كنت ادري قبل ان تودع النبي  
لقد كان رأي نور وجهه شاميا  
وكنتم هيبا ساعى لقه سديا ٤  
ونور كرمه وضاء وعلمك تافعا  
فاصبح درسا العلم بعد كراما  
وسد سبيل الرشد والزهد النبي  
بناقد فضي رب كبريا عليهم ٥  
ومدرست للجنات فلك مورعا  
ومن مات في وقتهم  
الافطن اللبيب وانظروا النار الحديث السبع  
الاعوام الفاضل العام السبع فهدى الفخر لا يجد العلم الا بالزهر  
كان عالما بهذا لطيفا وكان له تردد ادعى السبع





عليه الزيارة فيجمعهم ولا يجمعهم وكان  
ينقم على الصلاة اني احسن علي الصدوق  
المتقدم فكره ترده اليهم ويقول ان مقامه  
اجل من ان يتردد الي الظلمة وجرامرة ذكر  
ابي المرحم عبد الرحمن العبدروسى بمجلسه فقال  
انا اعلم انه ليس بمجر تحت قبة السماء وفي بيضاه  
فاني رايت له وليامه مجتمعا في راية انظروا  
ثيابا واظبيهم رجا واصدقهم لهجة وافصحهم  
لسانا فظلمت انه ليس منهم من ايضا هبة  
ولكني انقم عليه ثلاثة اشياء شرب الدخان  
واجتماعه بالامرا وساعده الملاحى ثم قال  
اني لما عرضت عليه ما تقدم ذكره رايت  
في النوم اني بمكان عظيم مزخرف مزين  
لم ار في اليقظة مثله ورايت به خدما عليهم  
ثياب الفززر والبهجة الحارة وهم فاعين  
حقيقا فسالت لمن هذا المكان فقيل لي تعلى  
ابى ابي طالب فاستاذنهم في ان ادخل لزيارة

الذي كان منتهى به يومه الى الدنيا اجماعاً في سائرهم ثم اكلوا  
فاذنوا فدخلت فرايت مكانا عليه سوار فوثقت  
خارجيه فرفعت لي بعضهم تلك السوار فرايت  
رجلا على سرب لا يوجد مثله فدنوت منه  
وقبلت يده فقال لي اتقبل يدي نحن يكفيني  
منك ان لا تصير في علينا فاذا طوعه  
الرحمن الصير وس فعلت ان ذلك لا اعتراض  
عليه في اليقظة او ولد نفعا اسدي جبال  
الكراد وعي في صفه فوجه الى الله قايلا  
اللاه اسم ان كنت اطلب ربحي لغرض نفسي في  
فلا ترده علي وان كنت اطلبه لا تأمل به  
في مصف عانتك فاررده الاله اسم علي فرده  
الله عليه وكان يخرج وطوي بلبه الى غاري  
جبل يخلوا فيه بنفسه للذكر فكان يسمع  
الحيل تذكر معه وان من شيء الا يسبح بحمده  
ولكن لا يفقهون تسبيحهم ومن فتح الله  
عين بصيرة ففقه ثم اذن له الى الحفرة  
النورية في قدوم مصر والحد على السيد فطاني

وحدثني انه اسند عاده الحنفى لوقا وقال له ارشد فندرك ان تسفل اعلى السور في هفت  
الليلة وتسلم الى العرش في تقف حاضة فطاني في قال فرضت وثلاث مرة واحدة بالظفر  
اقف حاضة سوي ثم امكن عنت فرايت في ذلك اللطم اني صدرت لها ومارت افع  
الى ان وصلت العرش وسمعت ناز من على التي جلست في ذلك اللطم اني صدرت لها ومارت افع  
في عطف الحنفى ثم فاكنت بجزء من السور في عطف الحنفى ثم فاكنت بجزء من السور في عطف الحنفى  
اصف السور في عطف الحنفى ثم فاكنت بجزء من السور في عطف الحنفى ثم فاكنت بجزء من السور في عطف الحنفى



تواضع وحسن خلق لم يمهده عنه فانيتم عليه  
مات رحمه الله تعالى يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
وهجر مات في وقتهم السيد الشريف الصدر  
المهذب اللطيف السيد محمد البكري الصديقي نقيب  
السادة الاشراف بمصر وشيخ سجادة السادة  
الكبرية تولى بعد بن عمه الشيخ احمد المنقذ  
ذكره وكان علي نقابة الاشراف ومشيخة السادة  
الكبرية ولم تطل مدة وات سنة سبع او ثمان وتسعين  
وكان في الف وورق في الي جانب بن عمه المذكور قبله بعدتهم  
بحوارقة الامام الشافعي وهو مات في وقتهم  
الشيخ العلامة المحرر النجاشي ابو احمد محمد بن  
ابراهيم المالكي المعروف بالصوفي كان اما ما فاضلا  
شاعرا عظاما فاضلا متفنا متفنا وكان مع علمه  
فيه مجوع وظرف وكانت حلقته بالانزهر تقرب  
من حلقه شيخه ابي الحسن علي العدوي المنقذ  
ذكره في كثره الطلبة وكان اصله شافعي المذهب  
اخذ عن السني الحنفي والعلامة عيسى البراوي

وعطية الجمهوري وانتقل لمذهب مالك  
لحادثة وقت بينه وبين الشيخ الحفني فلحق  
بابي الحسن على العدوي المذكور وانتقل  
الي مذهب ومضى في آخر عمره مرفا سديا وات  
سنة احدى وتسعين وماية والف وقد اهلز  
الحسين رحمه الله ودفن بالمجاورين وممن  
مات في وقتهم الشيخ الممام العلامة الصدر  
المحقق الممام مالك اذ في العلوم المستخرج  
بدقيق فكره ومباحثه سرها المكنون الشيخ عبد  
الرحمن العريشي مفتي السادة الحقيقة كان  
علما رقيق النظر ثاقب الفكر وكان سبب  
موته انه حين توفي العلامة الشيخ شهاب الدين  
احد المنهوري المتقدم ذكره اجتمع العلماء واشاروا  
ان يكون العلامة شهاب الدين احدهم وسي شيئا  
عليهم وان عقد اجمعهم على ذلك فبلغ  
ذلك الشيخ عبد الرحمن المزجم المذكور فتوجه  
الي ابراهيم بيك والتمس منه ان يكون شيئا

علي الجامع للزهر واعانه على ذلك جماعة من  
المتقنين معه من اهل رواف السوام بالزهر  
فالبسة فلما بلغ ذلك السادة الشافعية وغيرهم  
من علماء الزهر اجتمعوا وركبوا وتوجهوا الى قبة  
المقام الشافعي رضي الله تعالى عنه وانضم اليهم  
خلق كثير من الجاورين وباتوا بالقبلة  
ومكثوا هناك ثلاثة ايام بلياليهم وبقيوا الى  
ابراهيم بيك يقولون له نحن لانصارك فيمن  
نولي من الامراء فمالك ولما رضىنا فيما ادخل  
لك فيه وان لم ترجع عن ذلك سافرنا بحضرتك  
من مصر الى اسلا بول وشكوناك الى الدولة  
فاما ان ترجع عن معارضتنا وتفر من وليتنا  
وتكون معنا في ما نقتضينا علي من اخذناه واما  
ان تخرج من هذه البلدة وترها لك تنصرف  
فيها كيف شئت فنحن نقول اليهم قد  
رضيت من رضيتوه فولوا عليهم من سليم ثم  
استدعاهم فالبسوا العلامة شهاب الدين احمد

العروسي كركاسمور وركبوا من عنده والمجاورون  
بيديهم مساة حتى دخلوا الجامع المزهر وعلی  
بقبلة السيف العروسي ركناني ثم انصرف الي  
مترله فانزلك في نفس السيف عبد الرحمن العروسي  
واتفق ان جماعته من السوام تساجر وامع رجل  
تركي من رواق المازك بالمزهر فقلوه وهرب  
بعضهم عنده طوبوا بالقصاص فامر العلم بتسمير  
رواق السوام وكانوا هم الذي تقصروا مع السيف  
عبد الرحمن العروسي علي خلق السيف احد العروسي  
فاغتم العروسي لذلك وكان ذلك سيب علمه  
فاعمل واثبت بعد مضي ثلاثين يوما من خلفه من مسخرة  
المزهر ولم يلبس به غير يميني ولم تتم له عمل  
من بيته وصلي عليه ودفن بمقبرة ساداتنا بني الوفا  
رضي الله تعالى عنهم ومن اشياخه العلامة  
ابو عبد الرحمن حسن الجبرتي وبه انتفع وعرف  
وعليه تخرج وعنه اخذ العلم فاضي القضاء العلامة  
احمد العروسي وغيره وتوفي في سنة اثنا



وتسعين وهاية والف . رحمه الله تعالى . وممن  
مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم الرحلة  
الغوي اللقوي . يسمى الذي محمد البشير . الحائلي  
المعري . قدم في سنة السبعين ثمانين . واحتفل  
به الوزير محمد باسا ملك . وقاضي القضاة عبيد  
الله اخندي . وكان فيه ادب وخلق . ورقة  
والطف . وله شعر لطيف . ولما نرح العلاء السيد  
محمد المرتضى . الزبيدي اليمني كتاب الفاموس  
كتب له عليه معترضا هذه الابيات  
اقول لسارح الفاموس لما . رايت كتابه بالفارسية  
لقد شبهت محمد الذي قوسا . فاعرفه شبه الفارسية  
فهل لك ان تكون امام نحو . فتشرح ما بين الاجرمية  
تفوز من الجود بغير عثر . بعشرتم ذاك الاجرمية  
ومات رحمه الله تعالى مقبيل السببية . لم يبلغ  
خمس وثلاثين . وصلى عليه ودفن بالجوارين . وممن  
مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم النقة الفاضل  
الذكي اللبيب الحادي . اللوزي الحائلي المريب



السيد الشريف قاسم شيخ نوراق المفارقة بالمر  
كان ذكيا ماهرا عالما ادبيا شاعرا وكان ممن  
يختص به من مفاصلة ويخار في خلوة لطيفة  
ومحادثته المير رضوان كثر الجلي وكان  
من كبار المشايخ وله قصائد في مدح سادات  
الوقت رضي الله تعالى عنهم جيدة وات  
رحمه الله تعالى وقد ناهز الثمانين وصلى  
ودنى بالمجاوين ومن مات في وقتهم العلامة  
الماهر الفاضل النائر النظم الشاعر السيد الشريف  
ابو علي محمد النوسي المعروف بالشافعي كان فاضلا  
حسن النادرة جيدا المحاضرة ذكيا فطنا فيه  
ظرف ومجون وله مشاركة جيدة في غالب القوت  
وله شعر حسن فنه قوله من قصيدة يمدح بها رسول

مطلعها

الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحمي وغيره المنعطر  
فصلام دمك من خوفك عطر

يقول فيها في وصف العلي

وردتها في كل من شاع  
ساي الذراعنة البزاة لغض



وكان فيه لطف ولبي جانب مات رحمه الله تعالى سنة  
سبع اوثمان وتسعين وماية والف رحمه الله تعالى امين  
انقطاع الى تمة الجار الوتر  
حسن باسا القبطان ولما فر الجماعة المذكورة  
ودخل حسن باسا الى للاق ركب وترل ببديت  
ابراهيم بيك علي بركة الفيل وجاماعة من ابناء  
الي بلي ابراهيم بيك الوالي الملاحق لبلي السار  
وهجو عليه فصاح النسوة للمجودون فيه واستسعر  
المستاد ابو الفوارز وفا السادات بذلك فركب  
من ساعته وتوجه الى حسن باسا وقال له ان  
السلطان لم يرسلك لهذه البلدة لئلا ينهاها واعا  
ارسلك لشظري في مصالح المسلمين وليس من المصلحة  
نهب البيوت وقص عليه خبر الجماعة الذين كانوا  
ينهبون بلي ابراهيم بيك الوالي فارسل خلفهم  
فغضب اعنهم هم وكانوا سنة وركب من ساعته  
وطاف شوارع البلدة ودخل مسجد الامام الحسين  
فزاره ثم عاد الى الكمان وفي اليوم الثاني

ذهب العلماء للسلام طبع فبين في وجههم  
 ووعدهم خيرا وفي ذلك اليوم عمل الباشا  
 ديوانا وجمع اليه حسن باشا والبس جماعة  
 خلع الصنحية وهم علي بيك شركس تابع اسما عيل  
 بيك وقطاس كاشف تابع ابو سيف ومراد  
 كاشف تابع حسن بيك الانزليكي ومحمد كاشف  
 تابع حسن بيك كشك وولي جماعة آخرين  
 المناصب فمنهم من جعل اغاة جليان ومنهم  
 من جعل اغاة تفكيجان والبس اغاة مستحقان  
 وواليا وكل ذلك بحفرة حسن باشا المذكور  
 ثم قال لهم حسن باشا احذروا الظلم فانه دمر  
 من قبلكم والفت الى الوجاهة وقال لهم اما انا  
 فساعدوا ايديكم المرتبة لكم من قبل السلطان  
 سليمان ثم ترز المرافقادي بالامان وارسل  
 حسن باشا من قبله في ذلك اليوم من يضبط  
 بيت الفارين وفي ذلك اليوم ايضا تفردي  
 علي النضاري ان لا يكون الدواب النفيسة

ولا يستخذمون المسلمين ولا يتأثرون الجوار والعبيد  
ومن كان عنده شيء من ذلك فليبيعه ثم يبعث  
إلى الفاطمي فأمره بالكشف عما وقفه إبراهيم الجعفي  
السفرائي القبطي على الكتابي فكشف له عن ذلك فأمر  
بإبائه ثم بعد ذلك بنحو ما بين ناري بالامان على  
حائفة النصارى وازمطع من أحد لهم بآية كويت  
ذلك ثم اذرعاع العامة وسفلهم علمهم  
وفي سادس عشر من شهر ربيع الثاني كان شرفاً فلا يرسل  
دعوة الملقب بالامشرف ومن كان غير شريف  
فلم يرفع دعوة إلى الفاطمي وفيه حضرت مرآة  
القباطين المتخلفين بعده وفيه قبض على ثلاثة من  
العسكر كانوا اذعنوا لبعض النساء بطلاسوا فضر  
اعناقهم ومن تفرغ لأحد فليبقه كناناً ويخبره إلى  
الحاكم وفي ذلك اليوم ورد الخبر بأن الفارسي قد وصلوا  
من علي جملة القسيم ثم عمل في يوم الاحد ديواناً  
والبراماسة الحاج المزاربيك الصغير وسماه  
محمد السدة كراهته في ذلك الاسم ثم بعث إلى البلاد

فرمانات عظاما المشايخ العربان يا ابراهيم بالحفاظ  
 علي بلادهم وسعي المفسدين عن التفرق لمن  
 يحرمها وفيه طلب اليرابرة البوابون الذين  
 كانوا ينفقوا الاموال فاعظاهم ليدلوا علي المالكين  
 التي بالعطف المغلفة بآياتي المكارمين وفيه  
 طلب زواج زوجة ابراهيم بك هي وام ولده  
 مدد روق الي بيت علي كنهذا الجاويشيه وطلب  
 بماله وبنائه جوهر كازوقه احده محمد بك بن ثريا  
 ملكه ارسله الي سيده العاليه الشريفه عياله وامراج الشريفه  
 احمد بك فقدم ثم البس علي ارض ذلك علي كنهذا الجاويشيه  
 صحنه ودفند امر واعاد صحنه سليمان بك  
 الشاويش وعبد الرحمن بك علي عثمان بك  
 الجرباوي وركب السيده العروسية والسيده امه  
 الدردير الي حسن باشا للشفاعة في زواجي ابراهيم  
 بك المذكور ثانيا فقال لها ان الامر قد خرجوا  
 علي ظهور خيولهم وليس معكم شيء وعلمهم  
 انهم لم تنسقوا للدولة فان دفعوا ما علي ابراهيم

خليت سبيلهن ثم وقع البحث على من عنده ودائع  
للقارين ونودي من كانت عنده وديعة للقارين  
ولم يأت بها ثم ظهرت عنده بعد ثلاثة ايام  
عقوب وفيه قتل رجل يقال له بزياد المغربي  
كان يسكن بوكلا وكان يتولي المناصب بمش  
وكان بليته ويلي حسن باشا عداوة اقصت قتله  
وفيه نودي علي التتبا بمغربي عن رسول الخليفة  
والبركة خيفة عليهم من الحكم وفيه كتب  
مكاتبات من حسن باشا وعمر باشا والي مصر خطابا  
للمساعيل بيك وحسن بيك بالانوم وفي الخامس  
عشر من شهر النوري علي التتبا وان كان يخرج من بين  
واحد حسن باشا في مع جوار القاري خارجة الاشياء  
ابن الافار والعلامة الشيخ شهاب الدين  
القروبي والعلامة شهاب الدين الشيخ احمد  
المنهوري ومعدوا الي القلعة الي حجر باشا  
والمسوا منه ان يخالف حسن باشا في شأنه من امر  
الامر ويمنعه من بيعه فقال اذهب اليه انتم

واستقوا

واستغفروا عنه في ذلك فتوجه الصالح اليه فلبثا  
 يستغفرونهم المجلس بدأ الاستاذ ابن الفخار  
 السادات ليقول له اغارعت دولة الزعمان  
 لتسلكها جبال السريعة المطهرة والسريعة المطهرة  
 لا يخرج فيها بيع امهات الاولاد لا يبيعن وامهات  
 الاولاد لا يبعن و دخل عليهم بعض المتزعمين  
 منه فقال له حسن يا شيخنا اسمع ما يقوله الاشياخ  
 واعاد عليه ما تقدم فقال اذا يكسوا حططوا  
 ليعت بها الي الدولة فخط عليها افت  
 المشايخ قد منعوا من بيعهن فقال السادة  
 ابن النفوس وكان اصغر القوم قدرا اكث  
 ما سئيت وانا اصغر الجماعة اكث اول عليه  
 فبعت حسن يا شيخنا فمنع الدالين من بيع  
 امته الفارين وامامهم تكن افعال  
 له بعد ذلك رجل يقال له لسان اقدمي  
 كان يتردد للقاضي المولى حين ذاك فافترق  
 له حجة قيامه اعقب وكالة عن الفارين



ليسوع له بيع امتغناهم فيستوفى منها ما عليهم  
من الخراين المنكسرة لهم فودي على القناري  
في اخر شهر سوال المذكور بان يغيروا اسماءهم  
الموافقة لاسماء الرسل ثم يبع على امر ذلك  
عساكر لغال عرب البحيرة المفسدة ثم حضر  
مشاهيرهم وعقائهم ثم نكفوا بعد ذلك  
وتعاروا مع بعضهم ثم حضر في تاسع  
عشرين من شهر اليعدي ياشا بمسافر من البر  
ودخل مصر يوم السبت غزا من ذي القعدة فقرأ  
بالفارسية وحججه درويش ياشا فخرج حسن  
ياشا الي لقائهم ودخلوا مصر من يومهم  
ومجبرهم عساكر مختلفة الاشكال متفقه  
الهنر على خيل واكادسي كاشان رواب  
الطواحين قد كسيت لبادا وفي ثاني القعدة  
ركب عيدي ياشا ودرويش ياشا الي جزيرة  
اليساين قريبا من مصر المتفقه واخرى عليهم  
ما يحتاجون اليه وفيه فودي على القناري

باحضار ما عندهم من الجوار والعبيد ومن امتنع  
 بعث اليه عسكر لا خراجهم من عنده فاحضروا  
 شيئا من ذلك اليه وبيع ثم احضر دلايلي الجوار  
 واستخير منهم عن من اشترى من النصارى جوارا  
 مسلمانا وبعث ايضا خلف المهندسين ليسبحوا  
 منهم عزتبايا القارين وفيه قر حسن  
 ياشا على كل شخص من افراد النصارى دينار او احدى  
 جزية في كل سنة وفي ذلك اليوم حضرت  
 مكاتبة من اسماعيل بك ياتة حفر الى جرجة  
 وانه مقيم هناك للمقاطعة وفيه قضى  
 على رجل من كبار النصارى المياشري والزرم  
 باحضار دفاتر الزنامة المفقولة عنده وفي  
 ناسع ذي القعدة قضى على زوجة رجل يفراني  
 مياشركبير فاقرت بوزايع للقارين وسلمتها  
 ووزايع حفر ذي الفقار حفر امه ياشا والى  
 جده وتوجه الى السواسي وفي ذلك اليوم  
 حضرت مراسلة من فيضان المساكم الدين

كان قد وجههم حسن ياشا الي الفارين يانه  
قد وقع بينهم حرب وتوجه الفارون  
الي خلف اسيرط وفيه البس تاسم بيك  
ابو سيف واليا علي جرجة وصاري عسكر  
علي التجريدة الهينة علي الفارين علي عدي  
باشا ودرويش باشا ولما غزم عدي باشا  
علي المسير الي الجبهة القبلية لمقاتلة  
الفارين اعطي لكل عسكر في خمسة عشر فرسا  
ففضت جماعة منهم ولحقوا الي العارلية  
فضاها فلما بلغ ذلك حسن ياشا استفذه  
الغضب وخرج خلفهم ليقتلهم فادركه  
عدي باشا فاستعطفه واعادته وتراد  
في نقطة العسكر وفي يوم السبت ثامن  
عشرين القعدة فزيت الفناء رجلين  
كانوا من ابناء عدي باشا تخلفا في المسير  
معه وفيه لودي علي الزرق التي تحمل  
يوم الجمعة ان لا تفصل في حقهم هذا اليوم

لما تشغل عن صلاة الجمعة وفي ذلك اليوم  
ورد الخبر عن الفارسي بانهم محصورون وان  
اسماعيل بيك وحسن بيك قد سددوا عليهم  
طريق الذهاب بما اعداه لهم من العسكر  
الجالس امامهم وفي غاية الفقدرة  
وبرحمتي يا ابا الخير ما كان اسد انك  
منهم وكلاه اسد ان منهم خمسة كيسي  
واجلهم ثلاثي لوما تم دفعها اليهم في اليوم  
المذكور ثم حفر خندق في الدوالي في الماء  
عشر في الحجة مفتح في الحث على الانسان راس  
ابراهيم بيك ومراد بيك والحث  
على قتلهم وفي ذلك اليوم حفر ابراهيم  
بيك قسطة ووزعته بنت اسماعيل بيك وفي  
ثامن عشر الحجة حفر عثمان بيك تابع اسماعيل  
بيك الى حسن يا ابا واعلم بان عسكر عبي  
يا ابا يسكوب ضيق النفقة فبعث اليهم جملة  
الياس وفي غاية الحجة ورد الكتاب في عبي يا ابا

ومعجزة كتاب امرسل اليه من الفارسي صفحت  
ذلك الكتاب انكم تخاطبون بالكفرة العصاة  
ولم تخرج من مصر عجزا وانما خرجا طاعة للسلطان  
اذ لا يلبث بنا ان نقاتل عساكره ارباعه  
وقد فعل بجزينا ما فعل من بيع الجوار وتهد  
الاموال وهل هذا من فعل المسلمين ومولانا السلطان  
لم يرضي بذلك واحبوا بايات قرآنية في كتابهم  
فاجابهم عدي باشا ونقض عليهم جميع ما احبوا  
به وفي سنة المحرم سنة احدى ومانيتين  
والف وترد اسماعيل بيك مصر وركب غفوه  
الي الباشا وخلع عليه وكان نسب حفيد  
انه في ثالث المحرم وقعت مقتلة عظيمة اقم  
المصريون فيها علي بعضهم بعضا والقوا بقومهم  
في نار الحرب واصيب اسماعيل بيك في قتله  
برصاعة فانزعج الخوف وحضر الي مصر ولم يدبر  
ما وقع بعد انقراضه من المعركة وفي ثاني عشر  
المحرم حضر حسن بيك الحروي والصالح

والوجازة

والوهابية وعلي اترهم عبيدي باشا وتر  
 بقصر العيني وفيه حفر فرمان يفرل محب  
 باشا عن مصر وان لولي عبيدي باشا مكانه  
 وان يتوجه لوالي ديار بكر ثم حضر الي اسماعيل  
 بيك رجل بدوي واخبره بان جماعة محمد بيك  
 قد زحفوا اليهم وانه مات منهم مصطفى  
 بيك الداودية صاحب القوطة بفارسكو  
 المتقدم ذكرها ومصطفى بيك السلجوق  
 وفي ذلك اليوم وجهوا غلايين اعدوها  
 للسفر الي جهة قبلي ثم اخرجوا خلفهم جماعة  
 من الصناجحا الي جهة البساتين ليكونوا هناك  
 محافظين خوفا من عود الفارسي ثم جهز  
 ذلك نوادي علي اليلضات ليرجعوا مع الوهابية  
 لقتال الفارسي وفي غرة صفر حضرت حرمينة  
 حسن باشا ورافق علي السكندر اولا وفيه  
 ورد الخبر بان اويل الفارسي قد عادوا وقرروا  
 من الجزيرة وخرج اسماعيل بيك الي ناحية طبر

ومنع المراكب من الوقوف بالبر الغربي وقالته  
 خرج حسن باشا واسما على بيتك وحسن  
 سيك الى المار وفي ثاني عشره هم الفارون  
 علي الثمان ميه و امرادوا احدثها فلم يكن لهم لكره  
 المدافع وكادوا من زماني وفي اخره امر  
 حسن باشا بحاسية حربا الممزل فحسب  
 وسدد عليه والزعم حسن باشا باحضار ما يفي  
 عليه وفيه حضرت مكاسيه من الفارين  
 بطلب الامان وان تقبلي لهم جهه يقيون  
 بها ويوطن ما يتعيشون بها فاجبوا الى ذلك  
 بشرط ان يقيموا في جماعة قليلي ويسهون  
 اتيهم الى مصر بالامان فلم يجيبوا الى ذلك  
 وفي غرة ربيع الاول ورد فرمان من الدوله  
 بان يقيم حسن باشا بغير المحافظه عليها وشده  
 حسن باشا في عهدك فلك وهي  
 احتساب يقي من داخلها المسكر عند القتال  
 موضعها منع خيل المدو وفي ثالث عشر

سافر محمد باشا المذبول وفي اواخره حضر  
 رضوان بيك وعثمان بيك وجماعة  
 من الذين كانوا بالوجه القبلي الي عيدي  
 باشا واستأمنوا فامتهم ثم وصلوا مصر  
 في اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر  
 وفي الثالث ربيع الآخر المذكور وبرد الخنزير وان الحرب  
 قد وقع بين الفريقين فكان النضرة لعدي باشا  
 مات في هذه الوقعة لاسي بيك وانتم  
 ابراهيم بيك وحماد بيك وشيخهم اسماعيل بيك  
 وحسن بيك واسر واطايفة من العرب  
 الذين كانوا يمينونهم وانتهبوا ووقع في  
 هذه السنة موت ذرير في البقر حتى ابقى  
 الامر الي ان بيعت البقرة والنور العظيم بديار  
 اوديار في الثاني والعشرين من امسك  
 لم ياكلوه بالدر كرجا لا على هجي فمطعون  
 من جهة السنان فاحضر وهم الي حسن باشا  
 وفتشوا فوجدوا معهم امثلة ودرهم تسبلغ



ابني عمر الف بندي قد فرغ برتقان وجعلوا من  
داخله متقيا بانه فاكهة فاحه هم حسن باش  
واعتاد من الموكلي يا المسس كالمقا والوالي  
وامر بالقضي على بعض خدمة الفارين والطراسيم  
ليقوم منهم وسم بعض بيت ليسيب ذلك  
وفي ذلك اليوم توجهت زليخا الي باب الاساذ  
ابو المنوار سراقته ثم ارسل فخرج المراكب  
من انيعة والي الجزيرة الما تدعوا  
الفرورة اليه حملا يتم وبغت عبيدي  
باشا ككبا الي حسن باشا يعلم ان  
جماعة من ابناء الفارين قد حضروا له واشاءوا  
فانهم ثم حضروا عيل القبطان وخصيت  
احد حمام اوغلي واخيرا بان العساكر قد  
ملكوا قلعة اسوان وان الفارين قد  
انزفوا وتوجهوا الي ناحية ابريم بعد  
ان بلغوا من ضيق الهيش القاية ومن  
الفرى والجوع المسقة والجهل فلا دخل  
حق

تحت الحصر والحد ثم امر الباشا بان يحضر  
اسماعيل بيك وبقية الامرالي مصر وان  
يتخلف حسن بيك وحمد بيك الممدوك الذي  
غير اسمه حسن باشا ويحيى بيك يفترون باسنا  
للحققة ثم حضر عدي باشا في كاري عسر  
رحيب ومحمية اسماعيل بيك وعلي بيك  
الدفعية امر ورفوان بيك ببقية وعيد  
المرحى بيك عثمان بمنعهم من العسك كمر  
وكاش هذه الوقائع قد استأصلت انتباغ  
درويش باشا شايان اوغلي فانهم كانوا الاخرة  
لهم بالقتال وقتلهم الفارون عن اخضرهم  
الانقر اقليد عصبهم من الموت ما بقي من اجمالهم  
ثم ورد الخبر بقاء الفارين الى اسوان وان حسن  
بيك قد تفرغ من قليله وفي اواخر شعبان  
ورد الخبر بانهم وصلوا الى جرجة وان حسن  
بيك مستقر بالمدينة ومفرغ حسن باشا في  
تجهيز العسك اليهم ووقع الخلا فادبته

وبين امر امر في ذلك واستقر الامر على ان يعقد  
بين اباشا وبين الفارسي صلح وان يقيموا في  
البلاد التي كانت في تصرف اسمعيل بيك وحسن  
بيك ويرسلوا من قبلهم رهائن وهم ابوب  
بيك الكبير وابوببيك الصغير وعثمان  
بنك للاستقر وعثمان بيك الطنجري وكتب  
بنك كتب وبعث بها اليهم ثم قرر حسن باشا  
رفع المظالم التي كان يبطلها عن الفلاحين  
وذلك لسعي اسمعيل بيك فاعيدت ووجه  
المعينون بطلبها فذا اهل القرى من ذلك ما لم  
يكن في حسابهم وتغير الناس على حسن باشا  
بعد ان كانوا يفتخرون له الويرة الشكر ومن  
الحادث الواقعة في هذا الشهر ان رجلا جاء ليشتري  
جانب بارود من رجل عطار بخط البندقية  
فريما من الخزاوي وطلب ان يريه نوع البارود  
فاحضر له جانبيا لطيفا فوضعه امامه في جانب  
واستقل فيه نارا ليري ذلك المشتري اصلها بيك

البضاعة فخرج منه شرر ففلق ببطة فيها بارود  
داخل ذلك الحانفت فاشتعل فانهدمت  
ليسبب ذلك تلك الحطة وحرقت ربح هناك وعدة  
حوائث ومات في تلك الحادثة نحو المائتين  
في الحطة ثم حضر ايوب بيك الكبير وعثمان بيك  
الطنبرجي وعبد الرحمن بيك ابراهيم وعبد  
الرحمن بيك عثمان رهنه عن مراد بيك وابي  
بيك رهنه عن ابراهيم بيك وحضر معهم حسن  
لكن مراد واترلوا في اماكن ووضع عليهم  
حرس ثم اعيدت المظالم كما كانت وفي غمرة  
سؤال امراء الامراء المقيمون يجمع الفزة التي قررها  
حسن باشا وفيه بعث الامراء الفارون  
يطلبون بلادا من اقليم العصية زيارة على  
ما يابديهم مفلي يان ما يديهم لان لا يقع  
موقف من كفايتهم والصق بعض ابناءهم  
ان يحصل ما اخذ من بينهم تطير الحلوان  
فاجيبوا الى ذلك وفيه دعا الباشا الامراء

الى طعام هياه لهم قد هبوا وهم علي حذر من  
وحبسوا علي الطعام وهم قزفون خوفا من ان يكون  
ذلك حيلة عليهم وكانوا قد ذهبوا اليه  
جميع اتباعهم لسدة اربابهم منه وفي اثناء  
شهر الفقدة الزم الباشا المذكور امراة مصر  
بالميري واستحثهم علي جمعه وذكر انه  
يريد التوجه ثم عمل حسن باشا ديوانا  
واخضر عبدي باشا والمشاخ بقصر الصني وقرا  
عليهم خطوطا في يعضها طلبه الي الديار  
الرومية لقروا الموسكوا لاستيلائهم علي  
بلاد القرم وذكر في هذا المجلس انه قد صعد  
الفارين واقهرهم في الاماكن المصيرية بشرط  
ان لا يدخلوا مصر بعد انقراض ثم عزم علي  
المسير قد هب الامراء لوداعه وذلك في يوم السبت  
ثاني عشر من شهر الحجة وتوجه وسار في ذلك اليوم  
وانقضت مدة ولائه وجزايات في مدته  
الممام العلامة المحقق الخليل الشيخ شهاب الدين



واقترع بالكلمة وقروا على البطار وبعضا ارباب  
الحرف دراهم على سبيل الامتنان وكتب علي نفسه عسكرا  
بذلك وارسله الي البطار فهاجت الرغبة ودخلوا الى الارض  
واحد قوا بالسلامة الي العروسي ورفقا اصحابهم  
وقاهوا بما لا ينبغي فكتب العلامة السيدي العروسي المذكور  
تذكرة يدانقه عن ذلك فقال انما افترضها لاجبي  
اليها ثم اردتها ثانيا فلما جمع الخبر بهذا الي الشيخ ركب  
اليه بنفسه فنقلت العلامة يد حتى كان خلفه مشايخهم  
ما يزيد علي ثلاثة الاف بل اكثر فلما وصل الي الكوفة  
وطس به وارسل له تذكرة يخبره بان العلامة  
قد قامت وكادوا يقتلوه فبعث يقول اليه قد  
ابطلت ما كنت شرعت فيه ثم بعد ايام قليلا  
بعث فاحد جملة قليلة اقل مما كان قد فرده وقرر  
ثم نادى اسماعيل بيك علي اتباع الفارين  
وجمعوا منهم جملة واراد ان يحبسهم في القلعة  
فلم يسلم علي بيك الدفندر ففكك ثم ورد  
رسول من عند الفارين ليكناب مقبولة انكم قد

سلمتم في الرهاين الذين عنكم وكانوا قبل ذلك  
 قد طلبوا من طرف الدولة وسلم فيهم اسماعيل  
 بيك وارسلهم الي اسلا مبول فبيع الفارون  
 هذا الكتاب ليقولون فيه انكم قد نفضتم  
 العهد الذي بيننا وعلما معنا انا سنقدم  
 عليكم فطلع اسماعيل بيك الي عند الباشا  
 واحضر المشايخ وكتبوا كتابا يلطفوا فيه الفارين  
 وترددت بينهم الرسل في شأن ذلك ومرت  
 امور يطول شرحها ونادي اسماعيل بيك  
 بالنقد العام علي سائر الوجاهة والاجناد  
 وطلع الي الباشا وتوافق معه علي تسهيل عساكر  
 الفارين وطلب منه نفقة فصر يده عن تحصيلها  
 حتي قال لاسم بيك انا اذا احتاج الي نقل امرينة  
 الملك لا فرق فيكم ثم عدل عن اخراج العساكر  
 وبعث العلامة الشيخ محمد طاهر واسماعيل افندي  
 الخالوتي لاجراء الصلح ثم استنفض في المدينة  
 ان الفارين قد تحفظوا بريدون مصر فخرج اسماعيل بيك



وتوجه الى الجيزة وبينهما شاربين وحفر خندقا  
واسمعي بالمدنية ان الفارين امروا على عدم قبول  
الصلح ثم حفر الى المير ومن معه واستلغس  
منهم فاجروا انصفوا الامر الفارين ومنهم  
مرادبيك مستغفرين برأيه المصداق  
وهي قرية قريبة من مصر وقد وضعوا ايديهم على  
البلاد باجها الى اقصي الصعيد وفروها في  
التساعيم وقالوا ان يكون صلح فليكن في مصر  
ويجلس نحن وهم فيها ثم حمل الباشا ديوانا وجهه الى  
وتساو ريعهم في الخروج الى هذه الطائفة  
فاجاب به العلامة السفة العروسي بقوله ومن الذين  
معكم وعلي ائذ ذلك فرقت دراهم على العسكر ثم اخرجوا  
بعض العساكر الى طرة واستفيد ان اسماجل  
بيك يريد التوجه لقتال الفارين ثم جابن  
عن ذلك ولحقه الخوف وعدم وثوقه  
بمن معه من الامراء واختلال نظامه فتكلم  
عن ذلك واختار ان يجلس بطرا والجيعة

وبنى بها ابنية ليحصن بها وعسكر بها عساكر  
 ثم استنفض عمران الفارين قد قدموا ببغداد  
 فوقع الامر بان يخرج ثم جاء الخبر راجعهم الي  
 الصعيد والفرق بعض المسكر من الجيزة  
 وطرة الي بويتهم عيصر ووقعت امور بطول  
 ذكرها وخلاصتها ان اسما عيل بيك لم ينزل مقيما  
 بالجيزة وعزل من طرف رجل يقال له مصطفى كاسف  
 اجلسه بطرا فجعل لاخره سقينة الاعمى  
 وقلتها فاذا اراني فيها شيئا من اسلحة او ثياب  
 او غير ذلك مرسلات من بيت الامراء الي من بالصعيد  
 منهم اخذه واستأصله وقتل المرسل به فحصل  
 بسبب ذلك على اموال عجم يكون عليه في الاخرة  
 وبالها ثم قطع اسما عيل بيك ما كان يعرف  
 الي المنزه معتلا بضيقة ذات يده وانه  
 لا يمكنه القيام بنفقة العسكر واجرا حاملية  
 الجامع والمنزه مع استيلاء الفارين  
 على بلاد الصعيد بأسرها وقطعهم ما يردن فيها

وبرها وافضى الامر الى ان استقل الفارون  
بيلاد الصعيد يا صديقي كيف نضربون فيها كيف نضربون  
من قبض مال وغلالة ويعسفون ويجورون  
ويكلفون اهلها مالا يطيقون واستقل اسماعيل  
بيك بالوجه البحري ولما قطع اسماعيل بيك  
مرتبك المترهر اجتمع المجاورون كلمة واحدة  
وجاوا في قمر عظيم واقاموا العلامة الشيخ  
المروسي من دره سوطا لواله اتالم نراك  
علينا شيخا المستخلص حقا بمن يعننا منه  
وهذا اسماعيل بيك قد عنينا حقا والكرامته  
الملوك السابقة لنا وزيد منك ان تعيننا  
على استخلاص حقنا منه ثم احببوا بالامر  
وتناولوا عليه واعتقلوه به واغلقوا  
دونه الابواب وقالوا له اجلس  
معنا لتقت جوفا فتخلص منهم بان كتب  
تذكرة الى اسماعيل بيك يا مراه يا جارا استخاف  
المجاورين لهم ثم اطلقوا قريبا الى منزله  
وعذا

وغدا على اسماعيل بيك في صبيحة اليوم الثاني  
 فكله في شأن ذلك فاجري عليهم مرتبهم ومن  
 الحوادث الصادرة في هذه المدة ان كان هناك عمر  
 وال يقال له احمد اغا محلو حسن بيك الجاوي  
 وكان قاسد الرأي ضعيف العقل ما يلا الى الظلم  
 غير صالح باخرته متبها هو يفسد فبجي  
 وافسد وطغي وعربد واخطط الناس  
 من الأسواق يغير سيقهم ولما زاد في  
 فسادهم واسترسل في بغية ومناذرة  
 اضطغن الناس عليه وعلوه ومن عيل اليه  
 فاجتمع طائفة من الرعية ممن كان يصارهم  
 في اموالهم وينتقل لهم ذنوب باليست من افعالهم  
 وذهب بعضهم الى بيت العلامة شهاب الدين  
 احمد العروسي شيخ الجامع وبعضهم الى بيت  
 السيد الشريف بدر الى علي بيك محلو حسن  
 بيك الجاوي ووافقوه فيما يقع من اهل الوالي  
 وقال له ان هذا الامر ينضي الى فساد عظيم

وقال

ولا يقيم على منيع يرام به  
والصبر على حرارة السيف خير من المفام معكم  
على الذلة ونحن لا نرضى بما يصنعهم أهل البالي من تحطفت  
الناس وسلب أفعالهم وهجمه ليل على الناس فيهم  
فاما ان تقولوا واما ان ناذن للمرجعة ان يقتلوه  
نقال لهم نحن معكم على ما تريدون فلم لا تتكلمون  
ركب من عنده متوجها الى استاد ابي المنوار بن  
وقا وفا وفيه في شأن ذلك فاما على العلامة الى  
العروسي والسيد شرافندي الكبري وقال ان  
كلما تكلمت فبعت من قبله من ذوا لسانه  
العلامة السني شهاب الدين احمد العروسي في الكلام  
مع الامراء في شأن ذلك فقال السني في غدا  
ان شاء الله فلما كان الفد توجه خلق كثير  
من العامة الى الجامع المزهر واستقوا  
بالعلامة السني احمد العروسي المذكور فركب  
من فخره وركب معه جماعة من العلماء وايضا  
العلامة بالميزهر وتوجه معي ركب معه  
الي

الي مزل اسماعيل بيك فوجد به جماعة من  
 الامراء فاحد عليهم ووعظهم وخوفهم  
 عقاب الآخرة ولم يكن اسماعيل بيك حاضرا  
 ثم بعث لكتخذه محمد اغا البارودي اليه  
 ليستدعيه فحضر اسماعيل بيك فلما استقر به المجلس  
 قال له الشيخ اغزل عن هذا الوالي فاطرف  
 اسماعيل بيك برأسه فقال له الشيخ اما ان اغزله  
 واما ان يخرجك انت وانا من هذه البلدة فوجد  
 الأمير المذكور رجلا من خفاصة اسمه رفوان  
 كتخذا ووجه معه رجلا من قبل الشيخ الي  
 حسن بيك ليلقي منه عزل مملوكه فابي ان  
 يغزله وثارت الفتنه وتحرك الرعية  
 واغلقت الاسواق واستفد اهل مصر  
 لفتناله وتجمعوا بالانهر وجاءوا من كل جانب  
 وتجمع الناس عند مزل الشيخ العروسي  
 وارادهم الناس حتى لا يجد من يريه المروور  
 مسرعا عبرته وتركب العساكر الي بليت الشيخ

ووقع الاضطراب وكثر الهرج وارتفعت اصوات  
العامة على عاداتهم وقالوا الموت خير من  
هذا وقال بعضهم نقا ثلهم وقال اخرون  
نفر من البلد ونتركها لهم وقال اخرون لا نفر  
وفيا قوة المقاومة الي غير ذلك من اختلاف  
المقوال واختلال الاحوال وبهت الشيخ وفات  
بهم زرعاً ثم التفت الي العلامة سمس الدين  
محمد الامير وقال له اركب فاني مجتنب بيك  
فاستعفى من الركوب اليه فبعت من ثل قدره رطلين  
ليستعيانه فابي ان ياتي ودخل وقت الغروب  
وقال للامة انصرفوا فابوا ثم قدم رضوان كذا  
تخلي به الشيخ برهة لطيفة ثم خرجا من الخلوة  
فنادي رجل قد عثر له احد الطائي وانصرفا العامة  
ثم تجمعا جبهة تلك الليلة وجاءوا الي منزل  
الشيخ وتوجهوا الي المازهر واحدا الامر  
يزيد واستمر كذلك بقية اليوم وذهب  
طائفة من العلماء وبقوا جملة من العامة

الى بيت السيد محمد البكري فقبب الاثران بالانزليكة وخرج  
 هناك احد الوالي المذكور فقبب رصامة علي  
 بيت السيكة البكري فخرجت العامة السيكة  
 وقتلوه وقتل منه نحو خمسة ومن العامة  
 نحو ستة ثم تزل من المنزليكة وخرج الى المكان  
 المعروف بالسيكة ثم خارج باب القصر فقببوا كل ط  
 الناس وحمرا ثم وطبقوا من الجحيدة فقتلوه  
 ايضا هناك ثم رجعوا عنه ورجعوا الى منزله  
 واستمر هذا الامر سبعة ايام والبلد معلقة ولم  
 يفر من احد من القصر للعامة ولم يرجع في  
 داخل القاهرة خوفا ان تنزل العامة عليه  
 فنقتله ثم بعث السيكة الى اسماعيل بيك  
 يقول له الام هذا الامر فبعث يقول له  
 انا احشني ان عزله من قيام الفتنه بليدي  
 وبين سيده فركب السيكة الى منزل السيد  
 البكري واجتمع العلماء لهم به ثم بعث خلف  
 اسماعيل بيك فاحضر بمنزل السيد البكري



وقال له كيف تكون امير البله ويجزرك امير  
هذا الوالي ويتقدر عليك عزله لا يترج  
من هنا حتى تفعله فامر عند ذلك اسماعيل بيك  
مملوكه اسماعيل اغا ان يشاري في سوارق قصر  
بعزله فنودي بذلك ثم نادى بعد ذلك بالامان  
وامر بفتح الاسواق وانجلك هذه الفسحة  
ثم ولاء بعد ذلك بايام صبيحا ثم وجهه الى قرية  
بالصعيد فاعمل بها ومات هناك ثم حضر بعد  
مكاتبته الى اسماعيل كذا المغربي وكان كذا اخذ  
باشا وكان قد خلفه عمر وتلك المكاتبه في  
الدولة مضمونها الامر بحساب عبيدي باشا فحسب  
ثم حضر مكاتبته اخرى مضمونها ان اسماعيل كذا  
يكون والي مصر وان عبيدي باشا مغرور ثم سافر  
عبيدي باشا قبل ورود المطاوع الى اسماعيل  
باشا بنحو عشرة ايام وتوجه عبيدي باشا في ثلثة  
رحب ستة اربع وعشرين ومائة والن ثم في غرة  
سعيان ورد الخبر بموت حسن باشا ثم جاءهون

في سنة خمس و مائة من غزواته و زاد الامر  
 و صار يموت في كل يوم نحو الف ثم زاد حتى صار  
 يموت في كل يوم نحو الفين و كان الكثر للناس  
 به قاتلا لالامرا و الكسائي و الهالك و انباهم  
 و مات به نحو خمسة عشر صفيحا و ولي في يومه  
 ثلاث اقطار فكان احد هم يولي اعادة مستظان  
 قهقهة النهار ثم يموت قبل العصر و مات  
 بهذا الطاعون اسما عيل بيك في اواسط  
 شعبان سنة خمس و مائة و الف و ولي مكانه  
 مملوكه عثمان بيك طبل و لم يفعل و لما علم من نفسه  
 انه لا يقم بتدبير امر البلد و خاف على نفسه  
 من حسن بيك ان يفكر به بعث الي جماعة من  
 بيك بالصعيد فاعلمهم فقد موافق من خلف  
 الجبل و دخلوا من باب القصر و فرح حسن بيك  
 الي صعيد مصر و كان رجوهم في الصبر الاول  
 من دني القعدة سنة خمس و مائة و الف و انقضت  
 دولة اسما عيل بيك و عادت دولة جماعة



رحمه الله تعالى ومنه مات في وقته  
 امام التبت الثقة المحدث المحقق المدقق  
 المحدث اللغوي فادرة الزمان ومن  
 سجد على سحجان ذيل النسيان السيد الشريف  
 محمد بن محمد المصنف النزيدي اليمني الحقي  
 كان له وحده في اللغة والادب والشعر  
 والتاريخ وغير ذلك وشرح كتاب الفاضل  
 وقد تقدم ما كتبه له عليه الصلاة والسلام  
 البشير المتقدم ذكره وشرح كتاب الامايل القراني  
 وكان ليس له في علم الحديث في وقته نظير  
 خير ابعده عاليا ياسا سنده وطهرة واسما  
 رجا له وله كتاب سماه الكابلي فيمن اتصل  
 تشبه باليابلي وغير ذلك وكان مهيبا  
 جليل القدر بعيد الصيت يقصد من  
 سير الافاق للاخذ عنه ويظم الامرا  
 والوزراء ويسعون الي منزله وقدم  
 مصر قبل السبعين فلحق بابي الحسن علي بن

موسى المقدسي الحقي المتقدم ذكره وعنه أخذ  
هذه النسخة وعليه تحريكه وبه عرف ثم  
أخذ عن الشيخ الحفني وأبي المراح عبد الرحمن  
العبدوسي وعز شهاب الدين أحمد الملوي  
وعن أبي محمد أحمد الجوهري وتردد إلى الأستاذ  
أبي هارون بن زوقا وأخلص به ثم اصطفاه  
لنفسه اسماعيل كنج اغزيان وأفاض عليه  
صلاته وأركبه الحقل القيسية وبالغ في  
الكرامة ثم اعتزل فسكن مكان على أنواره  
وقصده العلماء للاحتدة فكانوا يذهبون  
إليه إلى منزله وقصده الأكابر للتبرؤ به  
وأثري بعد ضيق ذات يده وليس الملايين  
الفاخرة وكان لا يليس زري العلماء بل مشاكل  
أهل الحجاز وكان لطيف حسن النادرة جيد  
المحاضرة جميل الخلق والخلق له أدب حسن  
وسمير رقيق فمن ذلك ما جاني  
به عن قصيد في الامة التي عد حثه بها

الامة قريبا وهو قول

اعقد لآل ام نجم ثواب  
واما عروس في ملاء حاشي  
والانعام من عبيد مجد  
وهي لم يبلغ اقصر منها على هذا المفاخر ونظرة  
غيري الجمان وزري عصف اللؤلؤ وقلادة المراجان  
وكنت اليك امه حله ليقول

ذاكر الحيا وذاكر القام الرجل  
وغير الا اناسم الضحى فلك  
اعن آغية وقاع الجيتي له  
لست وان لم يحسني من فاسقة  
انام في كبري الوجه المصير  
وفي الجواخ اذني صده حرمنا  
حملت فيه الذي فيها الجبال  
كم بيت فيه واسواق تورقني  
وعاذل ثماء الجاني فلك له  
محمد المرتضى الرازي ذكر مرث

نور عظمي في الرقعة  
النابض بها من انوارها  
في حرمها  
استرخى العاني احلا فضله  
نارت البية المفضلة  
هجوم الهدي وتسمى الدنيا  
وعما يري في سدر وورقها  
نور عظمي في الرقعة  
النابض بها من انوارها  
في حرمها  
استرخى العاني احلا فضله  
نارت البية المفضلة  
هجوم الهدي وتسمى الدنيا  
وعما يري في سدر وورقها

السيد السند النبأ الموضي ما  
 صدر الشريف مصباح البريق  
 احيى ما لم يعلم كنت اسرها  
 وقائم اليد في الاسلام مشفرا  
 اعياى اكن الكرام الى قضائه  
 الخط اولاً والحقى راحة  
 للفخر قد تركت انفاً حاد الار  
 نصف عروصه الفضل والجل  
 انا محيي كوفاسم ايها الطفل  
 وكاد لولا به يصفي الحار الجلل  
 فلقم ما لم يقر انزه عمل  
 فمالها عنهما الى الله استقل  
 اقول

ضارب من معالم يحيى ما  
 يا ابن الذي قد غدا جبريل غاده  
 تحدها السك وان كان مقفراً  
 ما قالها في بني العباس ساعده  
 لا نزل مبلغ قبلي ما هو عليه  
 وهو جدير بعمرى ما ن عيده  
 وقوله واثرت رحمة الله تعالى سنة خمس واثني  
 والف بالاطاعه عن اربع وستين سنة ودق  
 قريبا من مشهده السيدة رقية وحمير مات  
 في وقتهم اريب الزمان المزري تطل

وتزده يعقود الجمان الشيخ قاسم بن عطية  
 الحاديي الشاعر الناطم النائر كان شاعر  
 زمانه ونادرة وقته الذي لم يدرك  
 شأوه لاحد من اقرائه وكان يتكسب بالشعر  
 وشعره الطن من حر النسيم على زهر الياض  
 فمن ذلك قوله في الفخ يبدل الراء غيت  
 من هيف لم تكن في الراء لثقة المالكديب ما فظن وطوفي  
 ازلت فلي روي المساوي فالغوي او فلك اني بري ما لاشيخي  
 والله

مسبل الهيب اليه وردة خذ عقل العقل وفي المنة خذ  
 من مجري في الهوي من رثا سون عيني من البيق احد  
 عادل الله له خذ زهاك او قد الاحسا من خذ وقد  
 جازم بالحجر لا يرعه 4 فخذ الوصل اليه لا عذ  
 فعلت مقلته في كيد عيا 4 مثل ما يفعل بالشاة الاسد  
 ليس في وصل اليه طمع 4 فذع الغايل من خذ وجد  
 وقد تقدم شعره في مواضع من هذا الكتاب فاعق  
 عن الاكثر منه هنا ولم يصف له العايش



علي عادة الدهر في أمثاله ووات رحمه الله تعالى ما  
سنة أربع ومائتين والـف ودفن خارج باب  
النصر ومن مات في وقته من الاعيان  
غير الصلوات السيد الشريف احمد عبد السلام  
احد اعيان تجار مصر مات رحمه الله تعالى في سنة  
خمس مئتين ودفن بزاوية المني ومن مات  
في وقته من ارباب القلام حسن اقدم  
الفريسة كان علي علوشانه مهذب الاخلاق  
وكان امرا مصر يزدون اليه بدور سبق دعوة  
وليست دعوه اليه بالسهم وكان لطيف اخيرا  
سما مات بالطاعون سنة ثلاث ومائتين  
والـف وكان علي نية الحج فاخزمته المنية  
رحمه الله تعالى الفطاف الي ذكر  
دولة اتباع محمد بيك الاخيرة ولما دخل  
جماعة محمد بيك المذكورين مصر واستقر الامر لهم  
ولم يكن لهم معارضي وولوا اتباعهم المناصب  
الجليلة وعادوا لها كاقواله من الترفه

والنذير والسرف مما لا يصدر من أمير قبلهم  
مع صدور الحقيقة في غير موضعها والاستيلاء على  
أموال الناس وبتهم الرسل إلى القرى يكلفون  
أهلها ما ليس في وسعهم ويلزمونهم بما يجزون  
عنه ضاق بسبب ذلك أمر مكاش الناس ووقع  
أن النيل قصر في سنة سبع ومائتين والفا فعلا  
السمر وقلت المقات وفقد البر والفول  
والسعرين عند الناس ولم يوجد الماتحت أيدهم  
بسبب أناس حين كانوا مشغولين بصعيد مصر قبضوا  
أمواله وأخذوا ما به من الفلال بسائر أقاليمه  
فلم تكن توجد إلا عندهم وكان سبب ذلك الفلا  
مركب من شيئين الأول قصر النيل والثاني  
ضعف أهل المراكب عن زراعة ما ركبها من الأرض  
من الأماكن المنخفضة فحصل ذلك الفلا الذي  
لم يشاهد أحد من أهل هذا القرن نظيره بحيث  
بلغ للمراب الفلح عشرون رطلا مصرية يقدحها  
الف نصف وثمانية نصف وبلغ الفول والسعر

فريقا من ذلك وفرت اهل الاريا في منها من سائر  
الافطار اتي عمر لقدم ما يا كلونه ولشعر شرابية  
عليهم مرة اخري لفقد ما بايديهم فاشد الكرب  
وعظم الخطب وباعت الناس امنعتهم بئس  
نجس ومنع الميئس من الاسواق واذا وجد  
ربما اختطفه الفقرا والاريا والجمعية فرب  
وصفق ولا يباي بذلك ولا يرسل الميئس من  
يده وكان ربما يضر وطوي كل فيه ويراه  
رفيقه كذلك ويقدم ما على مثل فعله غير  
مبال لما شاهدته من صفق رفيقه فقدم على  
الخطف جازما بوقوعه في ذلك له راضيا به  
لشدة الجوع والهيذا بالله تعالى واكل بعضهم  
الميتة واكل المحزون فشر البطيحة فلا تكاد  
تجد شيئا من قشور ما يוכל على الطريق وكانما  
كنس فتظفت واظم الناس رواهم النوا  
بدل الفول ومن زام يشترى ارضا اعطى  
ربعة بمدحهم عظيم ولم يذهب مالا

وعاد بدون شيء لكثرة الزحمة ويكون ما يباع  
من ذلك قد رايرسم به في كل يوم فلا يتجاوزون  
الموكلون به حده ولا يستطيعون اخراجه غيره  
ليبيعونه وكانت الناس تمت على الطريق جوعا  
ورعافا الرجل بالفسرين او السلاطين مطر وحين  
على شوارع الطرق موتا في مسافة قليلة في خطة  
واحدة والكل اكابر الناس الزمرا بده القمص  
ومع ذلك فخر اين اتباع محمد بيك المذكورين  
على كثرتها مشحون بانواع الفلال وكان ربما  
يوجد عند احدهم ما يقرب من مائتي الف ارب  
او يزيد على ذلك وقد يوجد عند بعض ارب  
اتباعهم من المائة الى الف وصنع ابراهيم  
بيك في هذه المدة عرسا لابنته وعمل  
زفة عظيمة ومشي امامها انواع الملاهي  
والزينة غير بما لم يعال عليه الناس من الضيق  
والسدة والخرج وكساد الاسباب وغلا  
المسافر وقد اوقات وتعذر عنها

فلم يري بماذا يجيب اذا سئل مع قوله عليه الصلاة  
والسلام كل راع مسئول عن رعيته يوم القيمة  
ومع قوله صلى الله عليه وسلم ايضا ما معناه ما ولي  
احد من امور الناس شيئا الا جاء يوم القيمة ويده  
مفلوئان الى عنقه لا يفكهما الا عدله وانضافه  
فلا حول ولا قوة الا بالله الصلي العظيم افانث  
لسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين  
فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا  
ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن  
ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا وهم  
مسلمون وبسط ما سلوه يضيق عنه هذا  
الجزء اللطيف وعن ترجمه ومن المحارث  
ان بعضهم ولي الفليم الشرقية فعات فيها  
وافسد واتفق ان صال علي بلده متعلقة  
بالسلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي وجعل  
عليها شيئا من الكفن فامسحت من اداء جميع  
ما قرره عليها من الظلم فركب عليها فصر بها  
وتبها

ونفسها وقتل فيها وكان ذلك عادتهم اذا  
 استعصت قرية عليهم فعلوا فيها مثل ذلك وشربوا  
 اهلها عنها فلا يوجد بها احد وربما احرقوها  
 فشكى اهل تلك القرية الى الشيخ عبد الله  
 الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر فشكى ذلك  
 الى ابراهيم بيك ومراد بيك فلم يصغيا الى  
 شكايته فاجتمع العلماء وتخذلوا واغلقوا الجامع  
 الأزهر فاغلقت المسالك وكان ذلك  
 عادة الجامع الأزهر اذا اغلقا اغلقت الناس  
 حوانيتهم ولولم يروا بذلك وقد اندرست  
 معالم هذه العادة وانطست آثارها وبطلت  
 بالكلية فلا تخطر على بال ولا تخيل في صدر ولا  
 يتوهم وقوعها البتة في مثل هذه الزمان  
 ثم تركوا وركب خلفهم خلق كثير جدا من العلماء  
 والفقهاء وتبعهم اكثر المجاورين وخلق كثير  
 من العامة وتوجهوا الى بيت الأستاذ السفة  
 ابو المنار بن وفا وانزروا على بابيه فضاقت

بهم فازدحوا من الجحمة المخزي التي تلي البركة وحضر  
نقيب الاشراف والشيخ البكري ونظر ابراهيم بيك  
من دأره المصلحة على البركة فرائدكم العائمة على  
بيت السادات وكان قد بلغه اجتماعهم فبعث  
من قبله ائيب بيك الصغير فجاء الى بيت الشيخ وتحدث  
من سلاحة على باب المجلس ودخل فسلم وانصّب  
قائما على قدميه ولم يجلس ولم يؤن له في المجلس  
وكان المجلس قد غص بالزحمة وقال ما الذي يريدونه  
سادات العلماء فقيل له العدل الذي امر الله  
به وقد امرنا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر  
وطال ما نهيناكم فلم تنتهوا وبوشكركم ان لوحدت  
بظلمكم ونحن لا نرضى بحكم وعسفكم فاما ان ترجعوا  
عن الظلم وتكفوا عن النهب وتخرجون على سبيل  
الشرع وتبتطلوا الحوادث وتسيرون معنا  
على حكم القناني التي كان يسير بها في الناس من قبلكم  
من الامل واما روثكم والرعية فمن قتل دون  
عرضه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شريد

فقال ايوب بئسك لا يمكنك المجابة الى هذا كله  
 فاننا ان اجبنا اليه ضاقت نفقاتنا فقيل له ان  
 هذا ليس بضر عند الله ولا عند الناس وما الباعث  
 لكم علي الكفار من شراء المماليك والمسير  
 لا يكون اميرا الا بالاعطال لا بالخذ وقال بعض  
 من حضرة انك قد جئت هنا بالامس عنه  
 ما بلغكم محرك الرعية وطلبت من المساذ لسكني  
 هذه الفتنة وقلت انا هنالك جميعا كلما نرونا  
 به وضعت ذلك وانا اسألك وهذا  
 ليس عليك واسألك الى رجل يجانبه وقال  
 بعض من حضرة من اعيان العلم تسبرون مصف  
 سيرة سيدكم محمد برك فان ظلمه لا يبلغ نصف  
 ظلمكم فقال نقيب الاشراف بل يسرون فينا  
 بكتاب الله وسنة رسوله لا بسيرة سيدهم  
 وان امتنعوا من ذلك قاتلناهم ولم يتم المجلس  
 علي كلام محسن علي السكوت وقال ايوب  
 بئسك حتى ابلغ وقبل يد المساكين وانصرف



وركب العلماء الى الجامع المزهر وجاء اهل اطراف  
البلد من العامة والرعية وبنوا بالمسجد وعظمى  
ابراهيم بيك المشايخ وقفاهم عليه وبعث  
يقول لهم انا معكم خديعة منه علي جاري عادته  
ولي رضى بذلك مراد بيك وخيفه ليحيب  
الي بعض ذلك لتسكن الفتنة وبعث يقول  
اليه اما ان تبعث فنجي محمولك من الشريعة  
وتكفه عن اذية الناس وتلزمه بالرجوع عن البغي  
وتأمره برد ما نهبه من خصوص هذه القرية والا  
كنت معهم عليك وتركك لك الامارة وانك  
بالجامع المزهر فاخلت بذلك عزامراد بيك  
وخاف من انضمام ابراهيم بيك الى الرعية واجتماع  
كلهم عليه وموافقته لهم وقيامهم عليه فحفظ  
من نفسه قليلا وبعث يستعطف العلماء ويقول  
اجيبكم الي كلما سالوه الشيعيين فاي لا اجيب  
اليهما رضى يري عن ديوان بولاك وطلبكم  
المتكسر من الجاكية جملة واحدة فان ذلك ليس

في وسعنا وما عدا ذلك من ابطال الحوادث  
 والكف عن الظلم فانما مثلون امرهم فابى العلم  
 وكانوا قد شرطوا على ايوب بيك في اليوم الاول  
 بمثل السادات ان يتركوا المتكسر من الجامكية  
 والسون ويدفعون غلال الحرمين واموال  
 الرزق وان يبطلوا رفع المظالم والدواوين  
 والملكوس وغير ذلك مما لم يرد في كتاب الله ولا  
 في سنة رسوله وقالوا الرسول لا نضطج معه  
 ولا مع اخوته الا بشرط ان يلزموا ما شرطناه عليهم  
 وان يوفوا لنا بما يلزمونه فقال رسول الله انا مليف  
 ذلك وذهب اليه فاخبره فبعث خلف اربعة  
 من عبيتهم باسمهم وطلبهم اليه فقبضوا له  
 بالجيزة فللقاهم ولا طعنهم وبنى في وجوههم  
 واعاد ما قاله اولا من كونه يرفع يده عن كل شيء  
 احده من الظلم ويامر اتباعه واخوانه بمثل ذلك  
 ويترك سنة من الجامكية يدفعها موزعة اثلاثا  
 الى الدواوين يولاقي فانه لا يبطله ولا الجامكية

فانه لا يدفع المنكر والتمس منه ان يسبقوا في الصلح  
على ذلك فقالوا نفاوضهم وانصرفوا من عنده  
ولم يحيوه الي ما التمس وباتوا تلك الليلة على ذلك  
وفي اليوم الثالث حفر الباسا الي منزل ابراهيم  
بيك واجتمع اليه امرهناك وبصر اخلف السادات  
والشيخ عبد الله الشراوي والسيد عمر النقيب الشيخ  
البكري محضوهم الي منزل ابراهيم بيك وكان  
المرسل اليهم ليستدعيهم رضوان لخير ابراهيم  
بيك ولما حضر الي بيت السادات هاجت العامة  
وهو ابك في حال بينه وبينهم بعض الفقهاء ثم دخل  
فاستدعاهم فاجابوه وذهبوا معه وسفوا الناس  
من السعي خلفهم وذهبوا الي ابراهيم بيك ودار  
الكلام بينهم وبين من حضر عنده من الامراء وطال  
الكلام في ذلك واخط الامر علي ان نابوا في هذا  
المجلس ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء عليهم  
وانفق الصلح علي ان يدفعوا سبعاية كنيسة وخمسين  
كيسا موزعة وعلي ان يدفعوا غلال الخمراني وعلي

ان يدفعوا غلال الشجر واموال الرزق وسيطروا  
 رفع الخياط وسائر الكوس المديون بولاك وان  
 يكفوا اتب عنهم عن امتداد ايديهم الي اموال  
 الناس وعلي ان يدفعون السبعية وخمسين كيسا  
 بملكه هذا العام ويترك لهم الاربع سنون المنكسة  
 وعلا ان يقومون بموايد الحج ويرسلوك مال الصرة  
 الذي يرسل للمريين في كل سنة ويسيرون في الناس  
 سيرة حسنة وكانا قاضي الاسلام كاضر به اذا  
 المجلس فكتب عليهم حجة بذلك وكتب عليهم ايضا  
 فرمان مشمول بختم الوزير كافل الديار العربية حين  
 ذاك وعلي ان ترد منه بركات القرية التي ترتب  
 علي لقبها اثاره هذه الفضة وختم ابراهيم  
 بيك علي ذلك الحجة وبعث بذلك الي مراد بيك  
 فرضيه وانجحت هذه الفضة في اليوم الرابع ونجحت  
 في اسواق ولم يلبثوا الا نحو ثلاثين يوما ثم عادوا  
 الي ما كانوا عليه وكان تحذيرهم كانه في الغبراء  
 ونسوا ما ذكروا به وظلوا في طغيانهم يعمهون

والمؤمنون مكرانهم انه لا يأتون مكرانهم الى القوم الخارجون  
فاحدهم العذاب بما كانوا يكسبون ولما تداروا في  
غيرهم واصروا على كبرهم وفيهم وظنوا امرهم  
الحق اهلا سوات لهم انفسهم ملازمة هذه  
الاعمال التي يكون فيها وبالهم ويترتب عليها عقوبة  
لهم اضحلالهم فامتدت ايديهم الي ما بقي بايدي  
الناس ليخرجوه عنهم ويستأصلوه منهم ويؤسروا  
فيه وينفقونه فيما لا يرعى مصالحهم انفاق البذر  
السفيه وترل مراد بيك الى دمياط وجعل  
عليها قدرا لا يحملونه والزعم بدقه ومن افشج  
عوقب فباع الناس امتعتهم ليوفونه ما جعله  
عليهم اتقاء شره وكان يقول انما احذتكم لاني  
الاموال التي انفقتم في سدرة الفرعونية ومنفعة  
سد ما عايد عليكم مع انه كان يكلف الناس  
الحمل فيها بدون اجرة ويجعل الكفة على ما قرب  
منها من البلاد ليطعموا الصكر المملوك  
بمباشرة السد ويأخذوا الاحتياط والمراكب

والبحر بدون ثمن ويفرقها في السد ويملون  
عليها الزاب والرملي في خيبي قد خبط عليها  
والكثرة المدواة التي كان يحنها اليها هذا السد  
اغضب بدون قيمة وانها راجعة على الجماعة  
الذين يحرقونه فامر بان يرد عليهم ولم يفسلهم  
ولم يكفهم ولم يصل عليهم وكان الامر بذلك  
عنان بيك الشراوي فانه كان هو المباشر  
لذلك من قبل مراد بيك فانظر كيف كان  
يكلف الناس هذه التكاليف ثم يقول لهم  
انما اخذتكم ما انفقته مع ان النفقة انما كانت  
من المسلمين او من يده علي ما يقال الى اموال الفرنسيين  
والله اعلم بحقيقة الحال فاحذرنا جانا ولم يفر ذلك  
فبعثوا اليه فوجدهم وسواهم ثم سلكوا الى الدولة  
فبعثوا اليه مندوبا من قبلها فيقران ليضمن امره  
يدفعها اخذه من اموال الفرنسيين فابي واستلهم  
واستضعفهم بالنسبة له في رعيه واستضعف  
فخرج ذلك من تقوهم ما اقتضى ان يخرجوا

الي مصر لاستغلام امرأته حيث اني ان يدفها  
راضيا وذلك لما جعلوا عليه من نبات المقدام وثبت  
المقدام فجاءوا الي قدم مصر ووردوا في  
ثالث عشر المحرم سنة ثلاثة عشر ومائتين والالف  
الي سكندرية فلما كانا الي بطن البحر في مصر في خامس  
عشر المحرم من السنة المذكورة فبعث ابراهيم بيك  
من طرفه فلما كان الي بعض اخوته يخبره بذلك فجعل  
المملوك يقول وطور اكلب علي فرسه قد ملكك سكندرية  
بعلاصقة ففزع الناس فزعاً شديداً وثار اليها  
وابراهيم بيك الي قصر العيني وحضر هناك مراد  
بيك وارسل خلف المسائح فجاءهم باجمعهم  
والنصر منهم ان يكتبون كتاباً الي الارباب ليجمعوا  
الناس فخلصوا من ذلك وقالوا لسانا امرأتي عسل  
اهل القري يا مراد بيك فبعث طوكت من قبله الي كبار  
اهل القري يا مراد بيك بان يجمعوا خلفاً ويعطوا ثمن نفقاتهم  
ويبعثون باسم اليه فلم يجبه احد لكرهه اهل القري  
فيهم لما سلفوا من ظلمهم فادهم الناس انه

يريد الحرب وتزل الى بولاك وبعث مراد بيك وبعض  
 امرأه صحت الى الرهانية لمقاتلة الفرنسيين  
 بصل اذا وصلوا واخذ طوطايفته يمزلون يبقونهم  
 وجزمو بالفرار سرا وايقنوا انهم ماخذون بما  
 كسبت ايديهم ولم يلبث مراد بيك ان عاين كل قتلوا  
 زلزالا شديدا وجزمو بانهم مغلوبون جزوا الكيدا  
 ثم قدم الفرنسيون في يوم السبت سابع صفر سنة ثلثة  
 عشر ومائتين والفرقتا تلتوا مراد بيك في البر  
 الغربي فانهزم وفي مديرا وجعل اتباعه يربون  
 انفسهم الى البحر وكان ابراهيم بيك والبالسا في البر  
 الشري خارج بولاك فلما ولي مراد بيك ركب ابراهيم  
 بيك والبالسا بعصيته وولوا مديريين وتوجهوا الى الهارلية  
 ومكنوا الى نصف الليل وساروا على جرايد الخيل  
 تركوا الهارلية ان يقابلوهم  
 وخرج كل الفرنسيون في يوم الاثنين تاسع صفر المذكور وانقضت  
 دوله جماعة محمد بيك وكم من قرية كانت آمنة مطمينة  
 ياتيها زرقها رعدا من كل مكان فكفرت بانهم اسفادافها



الله لباس الجود والخوف بما كانوا يصنعون فسبحان من لا  
يزول ملكه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك  
من تشاء وترفع الملك من تشاء وتغر من تشاء  
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير  
ندم البغاة ولاعة ساعة منهم والنجي مصرع مبتغية وخيم  
الهمم عاملنا بعفوك واحسانك واجرنا على عوايد  
برك وامتنانك واجرنا من حري الدنيا وعذاب الآخرة  
انك على ما تشاء قدير وتبلاجابة عجير انت مولانا  
فنعم المولى ونعم النصير ومن مات  
في مدة ولايته هم الاخيرة الشيخ الامام العلامة  
الهام امام النجف والمنطق والمصافي والبيان  
السلامة الشيخ محمد الصبان كان من جملة هذه النقاد  
واهل الحل في مشكلات العلوم والعقد عالما مجيدا  
وشاعرا ناظما نازجا مجيدا لغزا المدائح في ساداتنا  
آل الوفا وشعره الطيف من التوسيم واشهر في التوسيم  
ولم يحضر في منه شيء عند تعليقي لهذا المختصر وسالحة  
به ان عثر عليه ان شاء الله احدة العلامة الصبان  
عن

عن السمس الحنفى وعن اخيه الشيخ يوسف وعن  
 ابي عبد الرحمن حسنى بن ابراهيم الجبلى وغيرهم وكتب  
 على الاستغنى كتابه مئة وتعبق فيها نسخة العلامة  
 الشيخ يوسف الحنفى وله الحاشي والكتابان والثغارة  
 التقيسه وكان يلزم الاستاذ ابا الانوار ويختص  
 به مات سنة ست وماية واثم ودفن بالمجاورة  
 رحمه الله تعالى ومات في وقتهم السيد  
 الشريف الطاهر العفيف اعز السادة المشرف  
 واسطة عقد بني مناف افضل النبلا واجل  
 من رفاذرو المجد وعلا السيد محمد البكري الصديقي  
 شيخ السجادة الشريفة ونقيب السادة المشرف  
 يحضر كل يوم في السجادة بعد موت والده السيد محمد المندم  
 ذكره وكان لطيفاً مهابداً كريماً عالي الحجة  
 رحب الصدر صادق الولد سخيا وفي اريجيا  
 اخبرته المنية في شبابه وكان سيمومة انه اسلم  
 على يده غلام نصراني فآكده وخلع عليه ليرغبه  
 في ملة الاسلام فشكى اهله الي مراد بيك وادبوا

له نفذا وكانوا اغنيا علي ان يردوه الي مله الكفر ثانيا  
فبعث مراد بيك الي الشيخ البكري صاحب الترجمة  
يطلب ذلك الفلام منه فاستغنى عن تسليمه ثم ركب واحدة  
معه فمات منه واعاده بدونه فخرج وقد اثر ذلك  
في نفسه وعطف وهو ينصرف من عنده الي دار  
المستاذ ابو الانوار فاحاط عليه بذلك فلقى  
ابراهيم بيك في منزله واستدعي ابو الانوار  
ذلك الفلام وسأله هل اسلمت فنطق  
الفلام بالشهادتين فالتفت الشيخ ابو الانوار  
الي مراد بيك وقال له قد شهدت انا وانت  
علي اسلامه فان عاد الي الكفر ضربت عنقه  
ثم قال له ارفعك لي ليكون بمنزلي اعلم ما يجب  
ان يتعلم فقال له مراد بيك انا اقيد به من  
يياثر تعليمه ثم ردى علي الفلام بعد ايام  
قليل سما يا غرض اهل ذلك الفلام فمات  
واعطى الشيخ البكري المذكور غلاما حيث ان عدم  
تسليم مراد بيك له في ان يعود به اخطا لرتبته

فآثر فيه ذلك ناثيرا كان عاقبته ان احتل ومات  
 في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع ومائتين  
 والف ومن مات في وقتهم الشيخ الامام  
 العلامة الهام ربيع الدنيا وعالمها ومن بعده  
 درست دروس العلم ومعالها الذي اعيت  
 مناقبه وحسنت مباديه وعواقبه العالم  
 العامل المخلص الكامل الذي استخرج بدقيق  
 فكره ما لم يخرج من الاواخر والاولى شيخنا  
 شهاب الدين احمد بن موسى المروسي السافري  
 شيخ مشايخ الجامع الزهر من اينج عباضة روض  
 العلم وازهر طيب اسراه وجعل الجنة منقلبه  
 ومثواه كان امام العلم المحمد لدقائق المنطق  
 والمفهوم ونظام درر المنثور والمنظوم انغند  
 الجماع علي فضله وشهد له بالسيف في كل فن  
 من العلم كامل اهله ولم يكن له في وقته نظير وكان  
 لطيفاً مهنذا اذا تحدث نفث الدر وازال القبة  
 لقيت من لطفه ما يفتش وليسر وكان طويلاً القامة

حسن الوجه جميل الخلق سديد المآراء حازما  
فيه سدة ولين مع صفاء الباطن وحسن  
النسب وخلوص الطوية وله شعر الطغ من  
مر التسميم على زهر الرياض فمنه في له عدد  
المستأذ عبد الخالق الساراة بن وفا

تميزها انما السيادة مطلق ابن الحسين زوج السادة تطلق  
معارج فصل ليس في سادها سوي مفرد في غره ليس شيفع  
سما انقرا السامي اولو الخير والوفاء وصد سواهم عز سناها وصد  
كواكب هدى قد اضاءت فيهم سبيل لمن يبغي الربا ودوام  
هم السادة المجدد والعادة الاولى بطل طر جليوا وتدرج  
علم الشاربوا راح الثوب والصفا وكاسهم الاصفى هذا الدهر فزج  
وهي طويلة وما يتسبب اليه هذا التمشيح

ما ماسر غصن البان تراعي الخند ولثني مجيبا  
ابن افنان النقي والرهند واسيلات الربا  
اخلت يد رافوق غصن ما ليس قدما للثنيان الصبا  
ملوثير فلا جاحة الي ذكره هنا واحدة العلالة  
الشيخ العروسي المذکور عن العلالة السمين الحق  
واخه

واخيه السعيد يوسف الحفني والعلامة المدابقي والعلامة  
 السراوي والعلامة العزيزي وعلي سدي يوسف  
 المذكور انتفع و به خرج واحدة ايضا عن غير من  
 ذكر من اكاثر العلم كالسيد البكري و ابو الحسن علي  
 الحدي والملاوي و افني و دريس و انتفع به الناس  
 و قد اذمرة ايضا و في فقاء الم ذلك الكتاب  
 وان الله لا يستحي الي آخر الربع الثاني من  
 البقرة في سنة وكانت اجماله شريفة وتكاته  
 لطيفة وتولي رئاسة الجامع المزهر بعبود  
 العلامة شهاب الدين احمد البغدادي وقد سلف في ترجمة  
 العربي ماصد في شان ذلك واحدة عنه جماعة كثير من كلام  
 نجبا فتمم الصلاة السيد محمد الامير والصلاة له في  
 الصاوي ولولم يكن لمن الصلاة غيرها ككفاه  
 واحدة عنه الصلاة السعيدة مني السري والصوي  
 والشعراي والسيد عبد الرحمن الجبري ومن اخذ  
 عنه ايضا ولده العلامة القوي عن الصلاة  
 السيد محمد العروسي وتعين بعده بالدرسين واحدة

عنه لثمة أبيه ولما ولي السيف امره العروسي  
 المذكور رياسة الزهر امته السفا ومن ذلك  
 ما كُتبت به اليه وعرضت فيه بجا دثته مع السيف  
 عبد الرحمن العريضي حين نازعه رياسة الزهر ورجع  
 يدون حليل وهي هـ

علاؤه افنى الرياسة مطلع  
 اراه به ما اعتكوا اليه وانها  
 علاؤه اذا ما رام غير كسيله ٩  
 ومجد تمني كل اروع ما جد ٩  
 ورب حور جافه فزارها  
 ان يضيئ الرحمن يزوم جمعه ٩  
 محياك اسني ما اجلس عي  
 فكم رفرت بحث قد كسفت وغفل  
 ولو كان ذا الفضل الذي يكره في الورى  
 ولو ازوجيا كان بعد محب ٩  
 انضرب اياها الركب لتافع  
 لعمرى لقد شئت ما كان غاويا  
 ليضيئ حياء البدر فيه ويلمع  
 علي ان يدبر المافى في ويطع  
 يتحن حيني لا بارام يرجع  
 لما فكرت فيه فانتلي عنه يدفع  
 فبا قلب حيرة يتقطع  
 امن يكلا الرحمن يعرفه مفرق  
 ولعلك اسري ما يقاله وسيع  
 فحيت وراج من سنائك ليلع  
 كفا الناس طرا لعلهم يقرق  
 لما كان الما انت للوحي مفع  
 وانت رايم الله امره انفع  
 من الدين دان لحسة موقع

ورأيت ثمانته ما نأفلها  
فلقد سرفتك لاج وهه  
تضارعه الماسد باسا فتني  
اذا كسب الغز الكرام جودهم  
اذا سرت احقني بنيرا كخنيته  
فلمست تري الاضواء المظف  
فلا تترك صوفوا الجبال لثاني  
وان قفا مست يوسيد كفته  
ومن ذا الذي يحصي امارك سره  
ليني جيت في مدحي طار صليا  
ففي ام قوما قد تخلف بعضهم  
فهاك عروسا بنت فكري زفها  
وتوفي رحمه الله تعالى في ثاني عشر من شعبان سنة ثمان وثمانين  
عن سبع او ثمان وسبعين سنة وصلي عليه بالامر  
ودفن بمسجد صدره الشيخ احمد العربيان وقبره ظاهر  
يزار واسف الناس علي موته اسفا عظيما فانه  
كان خاتمة المحققين نفقت الله به ورك

كل رقد ما قبلك الشمن برش  
لنور الهدى من ظلمة الزيف تتره  
وحجلك مراب المرن جودا فتمع  
فانك تعطي الفرفا سبره  
حياء وعق المص اذا كسمع  
والماينا لا الاشارة يرفح  
ولا تترك ذا الجش عداك زرع  
خري بان فيه لدي الله لشفيع  
اذا اليم يحصي عده منتبع  
وقصرت عني راح قبلي سره  
تجمل عني مسين قد حاني ركع  
الديك ابوها عني سواك برقع  
عن سبع او ثمان وسبعين سنة وصلي عليه بالامر  
ودفن بمسجد صدره الشيخ احمد العربيان وقبره ظاهر  
يزار واسف الناس علي موته اسفا عظيما فانه  
كان خاتمة المحققين نفقت الله به ورك



اربعه اولاد كلهم فضلهم اذكيا نبيل  
في مداسم وثقاني يصدره رياسته الجامع المزمع  
السبح عيده الله الشرفا وي

وقد تقارب الوصفان جدا وموصفاهما متباعدان  
ولمات رثاه الشعراء عياي عديدة ومن ذلك ما نقله في  
تغير وجه الدهر وانزول جانبته وجاءت بانظر الماد عجائبيه  
وكدر صف العيش وفتح خطبيه وقد كان وزاد امانه ضاربه  
فما لي لا انزي المدام حمره وافق سماء المجد نهوي كواكبه  
وما لي لا اتي على فقد زاهب من فعله الله كانت هذا هيبه  
امام هدي للمهدي كان الله به فلا كان يوم فيه قامه فواربه  
اخر سنا حسن الضحى دون وجهه وفوق منا ط الف قد تفرقه  
حليف ندا كالسيل سبب عينه وكما البحر تجري للعنه من اديم  
اخوانه ياتيه في كل موطن على انه ما انفك عن فراقه  
له عفو ذي علم وراي افي نهى يضي لي مخلوك الخطب باقيه  
على نهج اهل الرشده كما هو قد في مطهره ارزانه وجليله  
فمن ذا الذي ندعو لكل مله ورجوا اذا ما المخرجه من عرابه  
ومن ذا ايضا في المسائل يعوده وحل عري ما قيل اعين عايله

لقد هدرتني الذي حارت فذه  
 وصدع ارجاء العلا وثقت  
 وغادرني اسوذا كما  
 الم تر ان المرفق ما دى ياهلها  
 سطت فوق الايام بالعلم الذي  
 عجب لهم انك افلوا سيرة  
 وكيف نوى البحر الحزم بحجرة  
 خيل في فوافيكما المطاب  
 لقد آكد اذ اودي واغترضني  
 واي شهاب ليس يخيخنياره  
 واي بقي ايدي المنية اظلت  
 وفاد اعصى بقي من الهديا  
 فير علينا ازراه ببرزخ  
 سقي قده الغيب المشرا مطر  
 وحل بفردوس الجنان سخا  
 وما قلت وكنت على فرج  
 وسحب الرضي المنهله القطر تكب  
 مقام على النور زهوا ضاوه

منج  
 وزقت اليه

يطوف به وفد اللامية كلما  
يجاب به المضطام مانع  
عليك به از غلظت فنانه  
به حل من كانا العروسي امة  
توسل بعلياه ويرد مجوده  
طوارسند الذي اليه طار ما  
ولم اوفت القوم عذاره  
مناقية كالنجم نور وكثرة  
انتباه نور الحي مزجيه  
وفد جاوور الرعي فلت نور  
وبالجمله انه كان من خضات الزمان وانه المحتل ربع  
العقاييل بعده

اضاء صباح او نلا لا كوكب  
لديته عن حفرة التي يحجب  
لنح مساع الفاعدي حبيب  
امام الهدي كثر العالمون المذهب  
لملك في اسبابهم الفرتكبت  
اياب به بعد الفقيه عذيب  
الي الفقه والاهام يفي بلصيب  
فكيف وقد طلت نقره ويحسب  
اشبه الرمي يلفه فاقه رغب  
اهنه صواء المقام المغرب  
والبجمله انه كان من خضات الزمان وانه المحتل ربع

واقشع نبهت ارجي الهشيم  
ومن مات في وقتهم السنة الامام القائل  
الفقه المهر العالي السند الساع شهاب الذي  
احد السنوري السامعي كان عالما فاضلا لطيفا  
جميل المحادثة حسن الهيئة مولده بصفه سنة

ثلاث وتسعين ألفا وعاشق الى سنة السبع  
 او عشر وما بين الف وكان عليها علي سنة  
 اذا قام نهض نهوض الشياح واحتل نحو شهر  
 فاقبل وقات وصلي عليه ورفق بالجاويز بن احمد  
 بقالي ومر مات في مدتهم الصلاة الجبر  
 البحر العنيفة السبع شهاب الذي امر به  
 بنو بني السافعي المصري كان عالما مجيدا  
 لمسا في المعقولات فانها كانت اقوى ادواته  
 وكان علي طلائع وعزارة علمه لا يجري علي  
 اسلوب امثاله مضطرا للابانة ما يلا الي  
 حادثة عوم اليه نفسه من اللهو غير مكثر بنقد  
 العامة عليه وكان اذا رجع من المزهر خلع  
 زي العلماء وليس يري العامة وجلس  
 بالاسواق وضاخك من عريضة في يكون  
 به وسامة ومع ذلك كان اذا قرأ العلم  
 ايجاد التقرير وحرر المسائل غاية التقرير ما لك  
 رحمه الله تعالى سنة عشر او احدي عشر وحاتين

والف عز سبطين سنة ودفن بالمجاورين  
رحمه الله تعالى ومن مات في وقتهم  
الشيخ الفاضل شهاب الدين زاهر يا العلامة الباقية  
سالم القراوي المالكي المتقدم ذكره اجلسه  
الصلوة الشيخ عبد الله السراوي فبعد من اميله  
للأقراء والندريين وكان حديث السن اذ ذاك  
ولم يجهد نفسه في الطلب فلذا لم يكن بارعا في القول  
ولم يكن له حظ في الطلبة لقله بفاعته وللثقة  
فلسانه ولم يكن فيه ذاتا اذا كان من قبل  
لبيه والعرض لا بقاء له فلذا اخطأ ترتيبه  
ومردم في آخر عمره باحدث شي من ماله انزعجه من  
يده محمد بيك فلم يكن يخط بعد ذلك بالعبى  
التي كان يخط بها او لا من الاجلال والمعظم  
لكنه كان فيه صلاح ختم له بالحسن ائني  
الله اليه وانما شأني رحمه ورضوانه عليه  
مات رحمه الله تعالى سنة سبع ومائتين والف  
وقد ناهى عن السبعين ودفن بالمجاورين

وممن مات في قهرتهم من الاعيان غير العلى  
 الامير عبد الرحمن بيك ملوك عمقان بيك  
 الجرجاني كان رحمه الله بهذا فماتوا  
 ولي جانب مات سنة خمس (رحمه الله تعالى)  
 وممن مات في مدتهم الامير رضوان بيك  
 ابا خليل بيك بلخيا وكان اميرا الطفاج باج  
 هراز او كان طريق الحجاز في قهرنا وكان  
 لا يظلم احدا ولا يفتدي على احد وكان لطيف  
 الحادثة فمات في سنة اذ اخلت به قلت اسك  
 باليسى يا مير بكثرة ملا لطفه ولم يكمل في اللسان  
 اسكنه الله سبع الجنات مات في سنة  
 خمس ودفن بالقراة رحمه الله تعالى وصلى  
 مات في قهرتهم من الاعيان امير احيا  
 حاج محمد محمد وكان صدر اجللا موفقا  
 الي الخيز عبالا لعلها من اسيا لم حسنا الي  
 الفقرا وبني شعيبا تلوه عليه انوار القبور  
 ومات عايدا من الحج بارق الحجاز ودفن

بالينع واعقب ولده احماد محمد بن المجدد  
الان عاملة امه بالطف والاحسان وخمس  
ما في وقتهم الساب اللطيف المهرذب  
الظريف الذي يحكي بآدبه ابن سنا الملك  
او الساب الظريف محمد بن الحسن السرايبي  
ابوه مولي القاسم السرايبي الناجح المستور  
وتسالمون قرأ القرآن واحدا المادب والسفر  
وشيائ المروفي علي ابي احمد محمد بن ابراهيم  
المرقي المقدم ذكره وكان يقيم بأوده وبلاده  
وكان في حديثه وسيم الهور قد اختلف الشكل  
يكاد يزوب ظرفا فيه مجون وكان الهوي  
المذكور يميل اليه وكان له فيه دقة فهم وصيانة  
فضم الهوي اليه وافاض صلاته عليه وعلته احدا  
ونظم السفر الا انه سلك في جميع قصائده لزوم  
مالا يلزم من استعماله النظر في صدور ابائنا  
واعجازها فخره لذلك شعره ركيكا لما استعمله  
من التكليف وليس يخفى الا ان فيه الاقوله

## مسحط را

عقبي بمنزلة يا عيون الرجب  
عن مرويه النبي الاقنى المص  
ومع اصفي هذا الجبل لاني  
منكي استجب يا ابن موسى

## وقول

نار الخليل اذا بدت في عرجي  
ورسفت ذاك التفرير دحرجا  
وكان يدي وبديت رعايا فقلنا مرة علا ما كنت اليه  
اني اجلك ان تصبوا بميتدل  
اسكركم وكان من اخايتي  
فمنه نسا ينقد من دبر  
وكان فيه احوال فلم يحيني لصدق وقا به وسعة صدره  
وكنت له مروة علي دبري اشه

قل للربيعي ابا الصبي محمد  
والحازق العنق البليغ الدكا  
الزيت نسل في العنق وداها  
وتركت ما قد كنت فيه لازما  
كدرت منه بما صفت بحجوه  
فاذا تطقت فكما تطكرنا قدا  
اولا فدرع تكليف قصدا ودا

خدن المائي والري الارجد  
اللورجي الملقى الاوحد  
ذهب بشعر في الحنفي الاوجه  
هل لا عكست حبيب بالقر العمد  
فقدت مشا راع لسى بحجوه الصمد  
نقد البجير يد هنك المشرقه  
من قولهم ما شعره بالجد

يد  
ثلاثه



ولين عفك عليك فيما قلنا فليدرك النفع المسترشد  
فلما قرأها ضحك ولم يزد علي ان يقول انت في حل  
رحم الله الحسن اليه وجمعنا في فرايدي الجنان  
من غير يقنة عذاب عليه اللهم احتم لنا  
نجات السادة اجمعين واجعل خير ايماننا  
واسودها يوم لقائك امين وصلي الله علي

سيدنا محمد وعلي اله واصحابه

والثابطين وبنائنا امين

آمين وآمين وآمين

شعبان والفرح

بكره وتلقاه

في فائز سنة

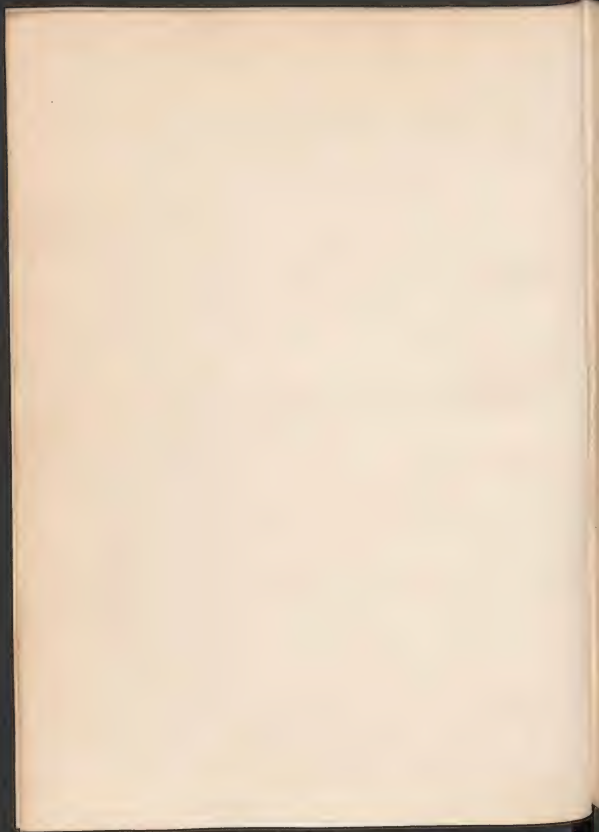
عشر

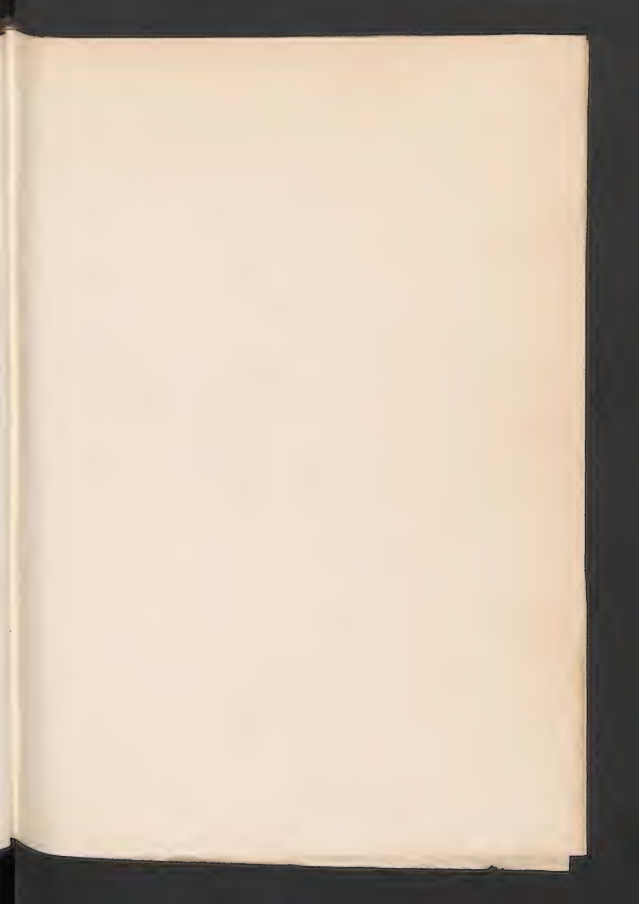
لله

والله

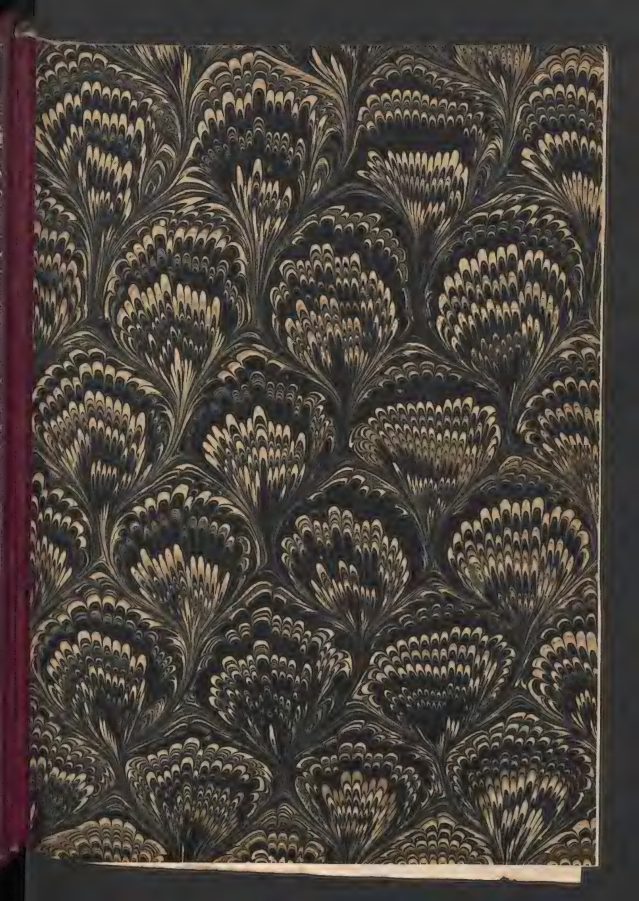
قال مولانا هذا اخر ما جرى به لسان العلم من القدم فنون وفنونه  
صغرى فليعملني برئامن الزم وسد القابل  
وان تجد عينا ضد الحلال قل جله لله لا في عيبه ولا



























Landberg  
285



IT8, 7/2-1993  
2010:02

Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)  
Charge: R100205-4